KITAB MAHASIN ISFAHAN — AL—MUFADDAL IBN SA.D ... DS 325 .16 .M8 c.1

BOBST LIBRARY
3 1142 02881 6638

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

LIBRARY

Return to Off-Site
Place on Off-Site Return Shelf

New York University
Bobst, Circulation Department
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Web Renewals:
http://library.nyu.edu
Circulation policies
http://library.nyu.edu/about

THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME

DUE DATE
SEP 0 8 2010
BOBST LIBRARY
CIRCULATION

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING BOOKS ONLINE

كتاب محاسن اصفهان

تأليف

مفضل بن سعد بن الحسين المافروخي الاصفهاني

من علماء القرن الخامس من الهجرة

ويليها رسالة الارشاد

في احوال الصاحب الكافي اسمعيل بن عباد

تصدى لتصحيحه وطبعه ونشره

السيد جلال الدين الحسيني الطهراني

طُبِعَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي طِهْران عاصِمَة ايران

في مطبعة مجلس الملّي بشركة نفقة مكتبة الاقبال

قيمت در طهران ١٥ ريال در خارجه ٦ شلنگ

اعلان

کتب ذیل در امسال ۱۳۱۲ بسعی آقای آقاسید جلال الدین طهرانی منتشر شده یادر شرف انتشار است :

۱ - تاریخ جهانگشای جوینی جلد دوم در روزگار خوارزمشاهیان ضمیمه گاهنامه ۱۳۱۲

۲ - » » جلد اول درتاریخ مغول،

۳ - » » جلد سوم قسمتی درتاریخ مغول وقسمتی راجع به ملاحدهٔ اسمعیلیه است بافهرست اعلام هر سه جلد ،

٤ - فارسنامه ابن بلخی با فهرست اعلام،

٥ - حدود العالم فی المشرق والمغرب که جغرافیائی است عمومی بفارسی و درسال ۳۷۲ هجری تألیف شده با فهرست اعلام،

٦ - جامع التواریخ رشیدی قسمت مقدمه و تاریخ هلاکو که کاترمر مستشرق فرانسوی طبع نموده بوده ضمیمهٔ گاهنامهٔ ۱۳۱۳ ،

۷ - رسالهٔ درصور فلکیه حاوی معارف عرب جاهلیت بفلك تألیف آقای آقاسید جلال الدین طهرانی با افسانه های صور فلکیه و کلیشه هر یك از روی نسخهٔ قدیمی صور عبد الرحمن صوفی ضمیمه گاهنامه ۱۳۱۳،

۸ - ترجمهٔ هیئت فلاماریون منجم فرانسوی که بنام مترجم آن طالب اف معروف بهیئت طالب اف گشته با اصلاح در ترجمه و گراورهای خوب ضمیمه گاهنامه ۱۳۱۳،

۹ - کتاب محاسن اصفهان عربی تألیف مفضل بن سعدبن الحسین المافروخی الاصفهانی از علماء قرن پنجم با فهرست اعلام و اماکن،

۱۰ - رسالهٔ ارشاد شرح حال صاحب عباد که ضمیمهٔ تاریخ محاسن اصفهان میباشد بافهرست اعلام

۱۱ - جامع التواریخ رشیدی ازاوکتای قاآن تاتیمور قاآن که ادگاربلوشه بطبع رسانیده بود با فهرست اعلام،

۱۲ - تاریخ قم تألیف حسن بن محمدبن حسن قمی که در نیمهٔ دوم قرن چهارم هجرت تألیف شده ترجمهٔ حسن بن علی بن حسن بن عبدالملك قمی که درسال ۸۰۵ و ۸۰٦ هجری ترجمه شده است بضمیمهٔ فهرست اعلام واماکن ،

al-Mufaddal ibn Sa'd al-Mafarrukhi
Kitāb maḥāsin Iṣfahān.....

كتاب محاسن اصفهان

تأليف

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

مفضل بن سعد بن الحسين المافروخي الاصفهاني

من علماء القرن الخامس من الهجرة

تصدي تصحيحه وطبعه ونشره

السيد جلال الدين الحسيني الطهراني

طُبِعَتْ أَوَّلُ مَرَّةٍ فِي طِهْران عاصِمَة ايران

مطبعة مجلس

Near East
DS
325
.I6
.M8
c.1

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

الحمدلله ربِّ العالمين والصّلوة والسّلام على نبيّه خاتم الرسل **محمد** وآله الطيّبين الطّاهرين و بعد انّ كتاب محاسن اصفهان تاليف الاديب الاريب الالمعى مفضّل بن سعد بن الحسين المافروخى الاصفهانى من علماء القرن الخامس من الهجرة كتابٌ ادبىّ تاريخىٌ فى وصف اصفهان و محاسنه الطبيعيّة والصناعيّة و هذا الكتاب مع علو مقامه فى الادب قليلُ الوجود وكلّ ما وجد منه على ما قال بعض الافاضل كان سقيماً لعدم التفات النسّاخ و انّى كنت منذ زمان شائقاً بمطالعته و لم اجده حتى تصادفت موافاتى مع صديقى الفاضل ميرزا حسنخان وثوق الدولة احد زعماء السياسة فى ايران وبينما كنت اصاحبه وابالغ فى وصف الكتاب و ذكر محاسنه على ماقرأت فى بعض الكتب قال صديقى المحترم انّ الكتاب موجود عندى واعطانى هذه النسخة النفيسة الكاملة التى كتبت فى سنة خمس وثلثين وسبعمائة واظنّ ان هذه النسخة من اقدم النسخ الموجودة والنسخة هذه كانت فى سالف الزمان من مستملكات شيخنا بهاء الملة والدين (١) حسين بن عبدالصمد العاملى قدس سرّه العزيز و كتب الشيخ اشعاراً بالعربية و الفارسية على ظهر الكتاب وانّى بعد ان وفقنى الله تعالى بقرائته و مطالعته مارضيت ان مثل هذا الجوهر النضيد كان مختفياً من انظار الفضلاء والادباء و اجتحبت معانيه من افكار العلماء و البلغاء بل شمّرت ذيل اجتهادى بتصحيحه وطبعه مع ضبط اختلافات النسخ و نسختنا هذه من حسن الاتفاق كانت تامة صحيحة .

و قد ترجم الكتاب بالفارسية محمد بن عبدالرضا الحسينى العلوى فى حدود سنة ثلثين و سبعمائة بامر الوزير غياث الدين محمد بن الوزير الشهيد رشيد الدين فضل الله مؤلف كتاب جامع التواريخ و من هذه الترجمة نسختان موجودتان فى اروبا : اوليهما فى مكتبة مجمع الملكى ببريطانيا (٢) فى لندن التي اهداها الى المجمع سرجان ملكم و اخريهما فى المكتبة الاهليّة فى باريس التي اهداها مسيو شفر رئيس مدرسة السنة الشرقية و قد لخّص الكتاب من هاتين الترجمتين ونقلها من الفارسية الى الانكليزية المستشرق ادوارد برون الانكليسى ونشرها فى سنة ١٩٠١ فى المجلة الاسيوية (٣) و عليحدة و اصله العربى محفوظ فى مكتبة متحف البريطانى المضبوط تحت نمرة ٣٦٠١ ، or

---

١ - المتوفى فى سنة ١٠٣٠ من الهجرة ،

- The Ryoal Asiatic Society,

٣ - The Journal of the Royal Asiatic Society,

المافروخى

المافرّوخى نسبة الى مافرّوخ بن بختيار جدّ المولف علي ما اشير به فى صفحتى ٨و٩٢ ومفضّل بن سعد بن الحسين المافروخى الاصفهانى هو مؤلف الكتاب و كنية ابيه ابوالفضل (نصّ على ذلك فى صفحة ٣٣) و جده مافروخ بن بختيار و لعله مركب من كلمتين فارسيتين ماه وفرخ اى القمر المبارك (١) و ما فروخ هومن اولاد آذرشابوران بن آذرمانان الاصفهانى (انظر ما فى صفحة ٨) الّف المافروخى كتابه هذا فى مابين سنة خمس وستين وسنة خمس و ثمانين و اربعمائة على ما استفدنا من كلامه فى اواخر الكتاب (انظر صفحتي ١٠١و١٠٦) و هو من معاصرى الب ارسلان ابى شجاع محمدبن جغرى بيك داود بن ميكائيل (المقتول فى سنة ٤٦٥) وولده ابى الفتح ملكشاه بن الب ارسلان (المتوفي فى سنة ٤٨٥) والوزير الجليل الذى مدحه المؤلف هوفخر الملك بن نظام الملك (المقتول فى سنة ٥٠٠) والاديب ابى عبدالله حسين بن ابراهيم النطنزى المتوفى سنة ٤٩٩ صاحب كتاب دستور اللغة ،

وقال الشيخ الفاضل ابوسعيد عبدالكريم بن ابى بكر السمعانى المتوفى فى سنة ٥٦٢ فى كتابه الكبير « الانساب » هذا نصه :

« المافروخى - بفتح الميم والفاء بينهما الالف والراء المضمومة المشدده و فى آخرها الخاء المعجمة هذه النسبة الى مافروخ وهو اسم لبعض الموالى من العجم و اسمه ماه‌فروخ فخفف والمشهور بهذه النسبة ابو العباس احمد بن ابى جعفر محمد بن على المافروخى الاصبهانى من اهل اصبهان يروى عن عمرو بن على والحسن بن عرفة العراقيين روى عنه ابوالشيخ وابوبكر العتّاب وابواحمد عبدالله بن محمد بن علي الاصبهانيون وابوالفضل العباس بن حمدان بن العباس بن مافروخ المدينى المافروخى من اهل اصبهان يروى عن النصر بن هاشم المودّب وابراهيم بن ناصح واحمد بن مهدى واحمدبن يونس الضبّى ومحمدبن عامر وغيرهم، قال ابوبكر احمدبن موسى بن مردويه الحافظ رايته بقرية سين يحدث فلم اضبط عنه و ابوعيسى محمد بن عبدالله بن العباس المافروخى من اهل اصبهان كان ثقة صدوقا من ابناء البلد يروى عن احمد بن يونس الضبّى وابى العباس محمد بن القسم و غيرهما من الاصبهانيين والعراقيين »

ثم لايخفى انا الحقنا بآخر الكتاب فهرسين للاعلام لتسهيل الاستفادة منه و انى مع قلّة بضاعتى فى الفنون الادبيّة وكثرة اشتغالي بالعلوم الرياضيّة والفلكية ارجو من مطالعي هذا الكتاب العفو عند زلّتى فى تصحيح بعض مواقعه و من الله و من اجدادى الغرّ التوفيق ،

السيد جلال الدين الحسينى الطهرانى

---

١ - فَرُّخ كلمةٌ فارسيّة بمعنى المبارك والميمون والوجه الحسن (راجع مافى برهان قاطع) ،

لا اعرف قائله

يا من يحير دا وغيروا احوالي ... مالي جلد على جفاكم مالي
جودوا بوصالكم على مذنفكم ... فالعمر قد انقضى وحالي حالي

الحاجري

مذ صد وعن عهد وصالي حالا ... لا يبرح دمع متعلق بهطالا
ادعو بلساني بعد الله به ... قلبي وحاشاه ينادي لالا

لغيره

هل مثل حديثها على السمع ورد ... هل احسن من طلعتها الصبح وحد
واها للسان فتن العقل به ... لوحت على السجد ابليس سجد

لكاسه

از صبحه من پر مغان رفت از هوش ... وز ناله من فتاد در شهر خروش
وآن شيخ كه خرقه داد و زنار خريد ... تكبير زمن كرفت در سكده دوش

هذا عكس صفحة من الصفحات التي كتبها الشيخ الجليل بهاء الدين بخطه على ظهر النسخة التي اصلناها

تصحيح

في حاشية صفحة ٢٠		ناخذون	خطاء	الصواب	ناخذ
في صفحة ٤٣ في السطر ٥		الف	»	»	الاف
» » ٥٦ في السطر الاخير		يصئن	»	»	يضئن
» » ٥٨ »	٤	البزار	»	»	البزاز
» » » »	٧	غصيب	»	»	عصيب
» » ٧٥ »	٧	اذا ابتدى	»	»	اذا ابتدى
» » » »	١٤	التعزل	»	»	التغزل
» » ١٠٢ »	٢	فاورد	»	»	قاورد
» » ١٢١ »	٨	خدودة	»	»	خدود

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

انّ لله تقدّست اسمآؤه، وعظمت آلاؤه، وجلّ ثناؤه، وعزّ كبرياؤه، نعماً صافية المشارع، ضافية المدارع، علّ كافة العباد زلال مناهلها، وعمّ عامّة البلاد ظلال ذلاذلها، لم يحرمها كبيراً لكبره، ولم يمنعها صغيراً لصغره، ولم يبخس الذرّ الخافي لتضآءل جرمه، ولا المجرم الجافي لتعاظم جرمه، ونقماً هائلة المطالع، غائلة القوارع، جعلها بين لطائفه فترات، وما بين عوارفه فلتات، تكدّر صفاءهنّ، وتخوّن وفاءهنّ، و تمنع العالمين استيفآءهنّ واستصفآءهنّ، فصيّر لكلّ واحدةٍ منهنّ سوابق من فوائد اسلفهنّ وسوائق من عوايد عرّفهنّ، و آتى كلّ خلق منهنّ صدراً، وجعل لكلّ شيئٍ قدراً فلا يحيط بادنى احسانه ابواع الشّكر، و لا يبلغ اقرب امتنانه خطى الذّكر، ولا ينوء بايسر امتحانه قوى الصّبر، وقرن بكلّ نعمةٍ نعمتين، والبس كلّ ترحةٍ فرحتين، ووسّط كلّ محنةٍ منحتين، كما قال عزّ وجلّ فانّ مع العسر يسراً انّ مع العسر يسراً، واقتبس منه **ابو علي احمد بن محمد** بن رستم المدينيّ بيتيه حيث يقول

شعر

فانّ عسيرات الامور منوطة بيسرين صارا عمدة لرجائكا

وليس صحيح الرّاى من ظنّ انّه اذا نابه شيئٌ يدوم كذلكا

وقد قلّب خلقه بين خطّتين، وبوّأهم من صنعه منزلتين، لئلاّ يستانس المرّفه لتطابق

آلائه لديه ، ولا يستيئس المبتلى بتضايق بلائه عليه ، اذ قدّر لكلّ من الخلق دولاً ، وقرّر لها حولاً ، قيّض له اسباباً وعللاً ، فالّلبيب اذا توسّم ما ظهر من تصاريف الزّمان ومابطن ، وتأمّل ما استسرّ من تكاليفه وما علن ، علم انّه لن يجد من دونه ملتحداً ، ولن يصادف غير فضله معتمداً ، وازداد استبصاراً واختباراً وانتفع به ادّكاراً واعتباراً كحال اصفهان ، تأمّلوا اطال الله بقاءكم سادتى واخوانى ما القيه منها اليكم ، وارعوا اسماعكم ما امليه عنها عليكم ، فانّ فيه لصراء القلوب جلاءً ، ولغليل الصّدور شفاءً ، ولكلول العزائم تشحيذاً وامهاءً ، ولحيرة الاراء تنفيذاً وامضاءً ، من ابدع ما اسفرت عنه الأيّام ، وافضت اليه الاعوام ، وانطلقت فيه اعنّة الكلام ، وتنضنضت له السنة الاقلام ، وعبّرت عنه الصّحف المخلّدة ، واعبرت عنه السّير المؤبّدة ، انتقال حال اصفهان ممّا كانت عليه قديما من الهيئة الجميلة الى الّذى آلت اليه حديثاً فى المدّة القليلة من تنكّر الزّمان لها فى رجع ما عاطاها من الحلىّ المعارة ، وتجهّمه لها فى نزع ما وفّيها من تكامل العمارة ، وما بداله فيها من نقض مرائر اسبابها ، ونفض سرائر اصحابها ، وتسليم منابرها الى خطيب الخطوب ، وتدويم دوائرها على قطوب القطوب كما قال بعضهم **شعر**

كريشةٍ بمهبّ الرّيح ساقطةٍ لا يستقرّ على حالٍ من القلق

فكأنّها لقّنت **ابا عبادة** ان يترجم عن حاله بلسانه و يفصح عنها ببيانه فى قوله

بيت

انّ الخطوب طوينني ونشرنني عبث الوليد بجانب القرطاس

ثمّ ما اتاح الله لها آنفاً من استتباب اسباب سعادتها ، وعود الزّمان معها ، الى مأنوس عادتها ، فى انجلاء ظلم الظّلم ، واعتلاءِ علم العلم ، و امتلاءِ سلم السّلم ، لمجاورة حرم الكرم ، من السيّد المحتشم ، صاحب السّيف والقلم ، مولانا الاجلّ ولىّ النّعم .

شعر

فالله يجزيه على احسانه الـــــــمثبوت فى الاكناف خير جزآء
و ادام قدرته واعلى قدره حتّى يحوز مناطق الجوزآء
فلقد افاض على حماها خلعةً شملت وجوه السّهل والمعزآء
نعمٌ اذا المحصى ابتغى[1] احصاءَها اربت محلّتها على الجوزآء

لا خلت عن فضله رباعها ، ولا قصر بفقده باعها ، ولا زالت الطّوارق عنها بحشمته مطرقةً ، و ايّامها بحضرته مشرقةً ، واستجاب الله فيهما قول **ابى على** البصير

بيت

فالله يبقيه لها و يزيده برّاً و مرحمة لها و يزيدها

وانّى بنزارة علمى ، وشتات همّى ، وقصور لسانى ، وفقد بيانى ، ووتاحة بضاعتى ، واضطراب عبارتى ، لم ازل كنت مولعا فى نعت اصفهان من منذ صبائى باقتصاص ذكر لم يخترع ، و اقتضاض بكر لم يفترع ، حتى استمرّت همّتى عليه مقصورةً موقوفةً تلوى اليه صليفى وقريحتى اليه ما صورةً معطوفةً ، فغدا انيسى واليفى وحال الجريض دون القريض ، وها انا متكلّفٌ من وصف احوالها طرفاً ، متنكّبٌ فيه غلوّاً وسرفاً ، و منشىء من اخبارها الملتقطة من افواه النّاس ، و خصايصها المستنبطة من وجوه القياس ، رسالةً تلوح على صفحاتها شواهد الارتجال ، وعاملٌ قطعةً تخطر من المنثور والمنظوم فى حجولٍ وحجال ، متوّخياً بمبلغ علمى الاصحّ الأقوى معنىً ، متحرّياً بكنه درايتى الاوضح الأحسن ماتىً ، ملقياً عليها من تلقاء نفسى نسائج حسّى ، ونتائج حدسى ، الاّ ماتساقط الىّ من اشعار المتقدّمين والمحدثين من شعراء اصبهان وغيرها كانت قمناً بايداعها ، حرىً بايرادها ، لافتقار الرّسالة الى التّجمّل بمعارضها و مناطقها ، والتّرفّل من مروطها وقراطقها ، من غير ان

---

١ - فى الاصل : ابتغاء احصاءها ، والصّواب ابتغى احصاءها كما اثبتناه ،

اعدو فيها ماترادفت بتصديقه الاخبار ، وترافدت فى تصحيحه الاثار ، وتوازرت على تلقيحه الادوار ، وتظاهرت فى تحقيقه الكتب و الأسفار ، ومن غير ان اتعسّف[1] سبيلاً اعدم فيه دليلاً ، وان كانت ارضها مسقط رأسى ومقطع سرّتى ، ومحطّ رحلى ومجمع اسرتى ، وقال النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم حبّ الوطن من طيب المولد فلن ينبئ عن صحّة الشّيئ البيان ، ما لم يتناصر عليه الخبر والعيان ، وانّ من انتدب لمثل ماانتدبت له وعمد لغرض شططاً ، اواعمل لسبب سقطاً ، او ركب لليل خبطاً ، اوتكلّف تكذّباً ، اوتعصّب[2] تعصّباً ، اخلق بان يهجّن بالعدول عن سنن القصد ، ويعيّر بالضّلال عن نهج الرّشد ، وان يهمل كتابه هدراً ، ويعدّ كلامه هذراً ، ويصير عرضة للمغتاب يقع فيه ، ومضغة لانيابه تلاك فى فيه ، فالعىّ الفادح امثل من النّطق الفاضح ، ونعوذ بالله من الاختطاب فى حبال الاعتراض ، والامتحان بنبال الاغراض ، ونستكفيه شرّ المعاند ، انّه اجلّ كافٍ واقوى عاضدٍ ، تعالوا للتّحقيق فالنّقد عند الحافر ، و تدانوا للتّفصيل فاللّعب الى الاخر ، اصفهان بلدة قد اسنى الله من اياده البيض قسمها ، ووفّر من مواهبه الغرّ سهمها ، وصدّر فى جريدة البلاد اسمها ، والحق برسوم الجنان رسمها ، فلامزيد عليها طيب بقعةٍ وسعة رقعة ، وزكاء تربة ، وصفاء طينة ، واعتدال هواءٍ ، وعذوبة ماءٍ ، ونظافة اقطارٍ ، وظرافة قطّانٍ ، لكونها فى نقطة الاعتدال ، وحيّز الكمال من الاقليم الرّابع الاوسط من الاقاليم السّبعة المجمع على وفور حظّها من النّبل ، وكثرة خلاقها من الفضل[3] ، وهى بالمعيار البرهانىّ والاعتبار القياسىّ سرّة الارض وغرّتها ، وسيّدة البلدان وحرّتها ، وعلى ماروا ه الشّيخ ابونعيم **احمد بن عبد الله** باسناد ذكره عن هدية **ابن خالد** عن **حامد بن سلمة** فى قول الله تعالى

١ ـ فى الاصل نسخة ان اتكلّف ،
٢ ـ فى الاصل نسخة تصعّب ،
٣ ـ كذا فى الاصل نسخة : نصيبها ،

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ * فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، انّه اجابته ارض اصفهان فم الارض و لسانها ، روى **الحسين**[1] **بن خوانسار** الجرباذقانى باسناد ذكره عن امير المؤمنين ابى الحسن **على بن ابى طالب** رضى الله عنه انّه قال تداووا بماء زرّنروذ فانّ فيه شفآء كلّ دآء لم يرا مرع منها مراعى ومراداً ، ولا اروع نواحى وسواداً ، ولا اغزر اودية ولا اطيب افضية ، ولا احسن خارجاً ، ولا احصن داخلاً ، كما قال **ابو القسم بن ابى العلا** بيت

تجرّ على الامصار ذيل تجبّرٍ ... واعجاب معتزٍّ عليهنّ معتد

وكما قال **عبد الله بن احمد الخازن** خادم الصّاحب **كافى الكفاة** بلداً طاب مسرحاً و مراحاً ، و تناهى غضارةً و نضارةً ، نسيمها قسيم العبهر و ترابها ترب العنبر ، حسن المصيف بها وطاب المربع ، لم تتخشّ بها المؤتفكات والزّلازل ، ولم تتخوّف فيها الصّواعق النّوازل ، اعتدل هواؤها ، و طاب صيفها و شتاؤها ، فلا حرّها حرّ جروم فيلفح السّموم بفورته ، و لا قرّها قرّ صرودٍ فيولم الدّمق بسورته ، بل يستكفى المعدم اذى حمّارة قيظها بشربةٍ واحدة يتجرّعها ، ويستدفئ فى صبّارة شتائها بجبّةٍ واحدةٍ يتدرّعها ، تعادلت امزجتها الاربعة واوفت على مضرّتها ولا مضرّة بها المنفعة ، لم يتغلّب عليها رطوبةٌ كرطوبة طبرستان ، ولم يستول عليها يبوسةٌ كيبوسة قهستان ، و لم تكتنفها برودةٌ كبرودة خوارزم و تركستان ، و لم تعتورها حرارةٌ كحرارة عمّان الى تيغز ومكران ، وقال **ابو عامر الجروا آنى** و هو ممّن ذكرهم **حمزة الاصفهانى** فى كتاب اصفهان شعر

سقى الله جيّاً انّ جيّاً لذيذة ... من الغيث ما يسرى لها ثمّ يبكر

---

١ ـ كذا فى الاصل نسخة : الحسن ،

فلابقّة فى اللّيل يوذيك لسعها لنوم و لا برغوثة حين تسهر
و مآءُ ركاياها زلالٌ كانّه اذا ماجرى فى الحلق ثلج وسكّر

قبّة الاسلام وضرّة مدينة السّلام ، فاعجب بها من قبّة فى القباب واحسن بلقبها بين الالقاب ، واصل لفظة اسمها اصفهان اسفاهان لانّه كان عليها فى ايّام الفرس **كوذرز بن كشواذ** و هو حينئذٍ يركب فى ثمانين ابناً له فرساناً شجعاناً فضلاً عن حفدته واشياعه وخوله واتباعه وكلّما ركبوا قيل لهم اسفاهان اى الجيوش فسمّيت به لتداولهم فى كلامهم وقيل انّه لمّا **امر نمروذ** بنقل الاحطاب الى الموضع الّذى اراد احراق **ابراهيم الخليل** عليه السّلام فيه طاوعه النّاس كلّهم فى نقلها غير اهلها فقيل لهم بعد ذلك اسفاه آن اى جنوده يعنى جنود الله . وقد بلغت فضائلها المشهورة المشهودة ، وخصائلها المحمودة المعدودة ، مرتبة شريفة ومنزلة منفية ، لا يجحدها من اولى الباب احدٌ ولا يدفعها بالرّاح يدٌ ، و من الاخبار الشّاهدة بفضلها على مابين الخافقين من الامصار و وسط المشرقين من الدّيار ما روى عن **اسامة بن زيد عن سعيد بن المسيب** انّه قال لولم اكن من قريش لتمنّيت ان اكون من ابناء فارس من اهل اصفهان ، وماروا **ابو حاتم السجستانى** انّه قال اصفهان سرّة العراق ، وما حدّث عن **محمد بن عبدوس** الفقيه انّه قال قال لى **عيسى بن حماد بن رعبة** بلغنى يا اهل اصفهان انّ سهلكم زعفرانٌ وجبلكم عسلٌ ولكم فى كلّ دار عين مآءٍ عذب ، فقلت كذلك بلدنا فقال لا اصدّق فانّها هى الجنّة بعينها وما اجاب به **الهرمزان عمر بن الخطاب** رضى الله عنه لمّا شاوره فى اصفهان و فارس و آذربيجان فقال يا امير المؤمنين اصفهان الرّأس و فارس و آذربيجان الجناحان .

وانّ **الحجاج بن يوسف** ولىّ **و هزاذ بن يزداذ** بن الانبارىّ و كان قريباً

لكاتبه المجوسيّ **الاصفهانى** فكتب اليه **الحجاج** ، امّا بعد فانّى استعملتك على اصفهان اوسع الارض رقعةً و عملاً و اكثرها خراجاً و ازكاها ارضاً حشيشها الزّعفران و الورد و جبلها الفضّة و الكحل و اشجارها الجوز واللّوز والجلوّز و ما اشبهها و التّين والزّيتون و الكروم الكريمه والفواكه العذبة و طيورها عوامل العسل و ماؤها الفرات و خيلها الماذيانات الجياد انظف بلاد الله طعاماً والطفها شراباً واصحّها تراباً واوفقها هواءً وارخصها لحماً واطوعها اهلاً و اكثرها صيداً فانحيت عليها بكلكلٍ اضطرّ اهلها الى مسألتك ما سئلت لهم لتفوز بما يوضع عنهم فقد اخربت البلاد اتظنّ انّا ننفذ لك ما موّهت وسحرت فقعدت تشير علينا فعضّ على عزلة ابيك وعضّ بظر امّك والزم ذلك فايم الله لتبعثنّ الىّ بخراج اصفهان كلّها اولاجعلنّك طوابيق على باب[1] مدينتها فاختر اوفق الامرين لك فقد عظمت جنايتك علىّ واسأت الى نفسك فى التّعرّض لبلادٍ ما قصدها بالمكروه احدٌ الاّ خسر و ندم و ستعلم .

وانّ ملوك الفرس كانوا لايوثرون من بلدان ممالكهم عليها شيئاً ومن الدّلائل على ذلك المثبت فى كتبهم و خاصّةً ما يأثره اهل بيت **النوشجان بن اسحاق بن عبد المسيح** عن جدّهم المنتقل من الرّوم الى اصفهان ، و اورد **حمزة الاصفهانى** فى كتاب اصفهان وهو انّ **فيروز بن يزدجرد** كتب الى بعض الملوك بالرّوم يستهديه كبيراً من حكمائهم و حاذقاً من اطبّائهم فبعث اليه بمن وقع اختياره عليه فلمّا و فد على **فيروز** قال له ايّها الحكيم انهضناك الى ارضنا لتختار لنا من بلدان ممالكنا بلداً تصحّ به الاركان الكبار الّتى بسلامتها يطول بقآءُ الحيوان و باعتدالها تصحب الاجسام الصّحّة و تزائلها العلّة يعنى الارض و الماءَ و النّار و الهواءَ ، فقال ايّها الملك عشت الدّهر و كيف ادرك ذلك ، قال

---

١ ـ فى الاصل نسخة : ابواب ،

استقر البلدان فما وقع عليه اختيارك فاكتب الىّ منه لاتقدّم بالزّيادة فى عمارته واتّخذه دار مملكتى وا تحوّل اليه فانتدب الرّومى طائفاً فى بلدان مملكته و وقع اختياره على اصفهان فاقام بها و كتب اليه انّى قد طفت فى مملكتك فانتهيت الى بلدٍ لا يشوب شيئاً من اركانه فساد و قد نزلت ما بين حصنى قرية **يوا آن** فان رآى الملك ان يقطعنى ما بين الحصنين من ارض **يوا آن** و يطلق لى بناء كنيسة ودار ، فاطلق له مسألته واطلبه طلبته فبناهما .

ثمّ تقدّم الملك **فيروز بن فورة** الى **آذرشابوران بن آذرمانان** الاصفهانى جدّ **مافروخ بن بختيار** باتمام سور مدينة جىّ وتعليق ابوابها ، وعزم على التّحوّل من العراق الى اصفهان ففعل ذلك آذرشابوران ثمّ انتقض عزمه[1] بالخروج الى ارض الهياطلة و هلاكه هناك ، ثمّ لمّا استقرّ الملك بعده **بقباذ بن فيروز** تقدّم الى الرّومىّ بان يختار له من البلدان بلدة معتدلة الهوآءِ فى الازمنة الاربعة متوسّطة فى حال الرّطوبة واليبوسة و الحرارة و البرودة لا قريبةً من الفلك و لابعيدةً منها لا مرتفعةً صعوداً و لا منخفضةً هبوطاً ولامتدانيةً من البحار ولا متباينةً عنها موازنةً لوسط الارض حيث يقلّ فيها هبوب الرّياح العواصف جارها نهر عظيم اطيب البقاع تربة واسطعها رائحة واصفاها هواءً وانقاها جوّاً وازهرها كواكب واوضحها ضياءً لاعيون الكبريت بقربها و اذا احتفر فيها آبارٌ لم يحتج الى طمّها ، فقال الرّومىّ ايّها الملك وجدت اكثر هذه الاوصاف الّتى يفوتها القليل منها فى اصفهان ، وانّ امير المؤمنين **اباجعفر المنصور** عرضت له **ببغداد** شكاة سنة نيف و خمسين ومائة وكان لا يوافقه هواؤها فجمع حكماء وقته و و وزراء مملكته فقال اريغوا لى موضعاً اصحّ من **بغداذ** هواءً واعذب ماءً ابنِ فيه بناءً انتقل اليه فرجعوا الى انفسهم ثمّ تفاوضوا واجمعوا على الابتناء بجانب

١ ـ فى الاصل نسخة : انتقض عزمه فى الانتقال ،

زندروذ [١] وكانت ديار اصفهان زمانئذٍ قرىً متفرّقةً ومداين متمزّقةً ومنادح متخرّقةً ، فامر بمخاطبة **ايوب بن زياد** العامل كان باصفهان فيه فاخذ مؤتمراً فى تمصير كورتها وجمع سورها من قرى عدّة فلمّا او شك ادناؤها و شارف الاتمام بناؤها ولاحت من **ابى ايوب** طواعيةُ الامتثال ابلّ المتشكّى بعض الابلال وبداله فى الانتقال ، وانّ **ابامسلم محمدبن بحر الاصفهانى** احد رؤسائها لا بل اوحد فضلائها حضر مجلس الخلافة بمدينة السّلام وقتاً و تذاكر الحضّر اثناء الكلام اطيب بقاع الدّنيا و تجاذبوا القول فيه فقال **ابومسلم** ليس فى الدّنيا اجمع اطيب من دارى فتعاظمهم دعواه وراعهم فحواه وقالوا له لم ، قال هل تعرفون فى الدّنيا اطيب من اصفهان ، هواءٌ سجسجٌ رطبٌ و مآءٌ سلسلٌ عذبٌ و فضاءٌ واسعٌ رحبٌ ، فقالوا لا قال ليس فى محالّها اطيب من محلّتى **جرواآن** و ليس بها اطيب من دارى الآن فاجادوا قصده و اجازوا نقده ،

وانّ الموفق بعدان عدل [٢] من اصفهان الى **بغداذ** كان ينقل اليه مآء **زرنروذ** من اصفهان مطبوخاً ولا يشرب غيره ،

وما قال **عضد الدولة فنا خسرو** [٣] **بن الحسين بن بويه** سقى الله صداه حين وافى اصفهان ليزور **ركن الدولة** اباه ويجدّد العهد باخويه **مؤيد الدولة**

---

١ ـ استعمل المؤلف فى بعض مواضع هذا الكتاب زرنروذ وفى بعض آخر زندروذ وكلا الوجهين صحيحان فانه اسم نهرٍ عظيم يجرى باصفهان و يقال له بالفارسيه زرّينه رود اى نهر الذّهب و زنده روداي النّهر العظيم فعرّبوا الاولى وقالوا زرنروذ والثّانية فقالوا زندروذ ، وقيل زندروذ معرّب زنده رود اى النّهر الحىّ و وجوه التسمية مختلفة امّا على الاولى وهى زرّينه رود فلانّ اهالى اصفهان يزرعون بمائه الغلّات ويبيعونها فى سائر البلاد ويأخذون الذّهب عوضاً لمحصولاتهم وكانّ زرّينه رود يعطيهم الذهب ، وعلى الثانية لانّه نهرٌ عظيمٌ وعلى الثالثة لانّه لا ينقطع ابداً بل يجرى فى ايام السنة فكانه حىّ ، وللزّنده فى اللغة الفارسيّه معنيان : الحىّ والعظيم مثلاً يقال مرد زنده اى الرّجل الحى وزنده پيل اى الفيل الكبير ، وماقال بعضهم انّ اسمه زاينده رود اى النّهر التّابع لانّ مائه ينبع وهذا بعيدٌ ،

٢ ـ في الاصل نسخة ، عزل ،

٣ ـ وفى الاصل فَنَا خُسْرَةَ ،

وفخر الدولة رحمهم الله و ارادان يجيل فى اعينهم ماهو راجعٌ اليه ومستولٍ عليه من التمكّن المنبئ[1] عن فخامة قدره و نفاذ امره فاوعز الى قهرمانه ببغداذ بمرادفة المحتاج اليه فى منازله مطعوماً ومشروباً ومشموماً وملبوساً حتّى المآء والبقول والرّياحين فكان ينثال الجميع عليه فى الطّريق على قدر يوماً فيوماً ومنزلاً فمنزلاً من دون فتورٍ ولاقصورٍ ، فلمّا انتهى الى شطّ **زرنروذ** مخيّماً به والتقى الفئتان وترأى الجمعان دعا بمآء فنوول قدحاً من مآء الفرات فصبّه فقال هذا لايصلح للشّرب بشطّ **زرنروذ** ، ويعقد الخناصر على اقوال امثالهم وادلّ الدّليل انّا نرى عياناً فى زماننا هذا من الاصفهانيّين والغربآء من دفعوا فى سائر البلاد الى الآلام المزمنة وبلوا فى الاسفار بالاسقام المئخنة التى لايكاد يسلم الممنوّ ببعضها منه ولم يعالجوا باكثر من نقلهم الى ظلالٍ من افيائها وتنشيق نفحات من هوائها وتجريع قطرات من مائها فشفوا عن امم عقب الاشفآء واقشعت عنهم غيابة تلك الادوآء وانمحت عنهم سمة الاعتلال وخرجوا منها خروج النّصال من الصّقال .

وما شهر من صفآء طينتها وصحّة تربتها وانّها من اعدل الاطيان وابقاها على وجه الدّهر وادومها على الحدثان حتّى انّ المقلّ المقتربها يتّخذ فى قفيز من ارض داره سرباً يقضى فى الحرّ والبرد له ارباً وابؤراً ثلاثاً واربعاً ينتفع بهنّ مشتىً ومصيفاً ومربعاً فواحدة للمآء الزلال واخرى للثلوج والغسالات والابوال وغيرها للعذرات والاثفال فلا تنصبّ مادّة احديهنّ للاخرى لاتمتزج الطيبة منها بالمنتنة ولاالصحيحة بالعفنة وان بها من البنيان الكسرويّة والقصور الخسرويّة المتّخذة من الاطيان والالبان[2] عدّةً اتت عليها اعوام وخلت دونها قرونٌ واقوامٌ لم يتفقّدوها بمرّمةٍ ولم يتعهّدوها بفضل همّةٍ وتعاونت عليها الرّياح والامطار وتعاقب

١ - فى الاصل نسخة : المبنىّ ،
٢ - وفى الاصل كرّ من الاطيان ،

عليها اللّيل والنّهار و هى بعد بحالتها ما اثرت فيها هدماً ولا ثلماً الاّ القدر الّذى جرّفته السّيول من اعاليها و سفته الرّياح من نواحيها .

ويحكى عن **البحترى** انّه كان **عبدالعزيز العجلى** يوماً بقرية من قرى اصفهان والجندّيون بين يديه فنظر الى مكان ناشز من الارض يدلّ على انّه كان ناووساً او قبراً فقال لبعض اصحابه ما نظرت الى هذا الموضع الاّ وقع فى قلبى انّ فيه كنزاً او اعجوبةً فاحفروه ليزول شغل قلبى فانتدب لذلك **احمد بن بندار الازدى** [1] وكان شجاعاً فاحضر جماعة من الاكرة وحفروا فهجموا على شبيه سرب [2] مربّع عميق لم يقدروا على دخوله فدعا **احمد بن سلم** ودخله ثم صعد فقال **لعبدالعزيز** انّى رايت اعجب الاشياء وجدت رجلا نائما على مضرّبة و لحاف وقد ابرز راسه و بدت لحيته سوداء مشرقة وعند رأسه سيف فى قراب وخفّ فبادر **عبد العزيز** و دخل ذلك الموضع فوجد سرباً مربّعاً كانّه مزوّق من طين صلب برّاق فى صدره دكّان قد رفع حواليه وعليه ذلك الرّجل ومع **عبدالعزيز** عمود فحرّك وجه الرّجل بالعمود فتطاير مثل غراب [3] وحرّك كلّ ما كان فى ذلك الموضع فصار رماداً فرأى جبّةً مطويّةً منسوجةً بالذّهب فحرّكها فصارت رماداً و حرّك الخفّ وكان كهيئة لم يتغيّر و نظر الى جلده و اذا هو كيمخت و دعا بمنخل و نخل رماد الجبّة المنسوجة فاستخرج منه الذّهب و بعث به الى دار الضّرب فطبع منه نحو الف دينار ووجد عند رأس الرّجل لوح حجر عليه نقش دلّ على انّه موضوع من منذ نيف ومائتى سنة ، وقال **عبدالعزيز** ما بقّاه على هذه الحالة الاّ طيب التّربة و ما حكاه الثّقات عن **ابى على بن رستم المدينى** من جلالة اعمالها و وفور

١ ـ وفى الاصل نسخةٌ : الازدى ،
٢ ـ وفى الاصل نسخة : بِزَرْبٍ ،
٣ ـ و فى الاصل نسخةٌ : غبار ،

اموالها وعمارة ضياعها وتكامل ارتفاعاتها [١] فى قديم الايام انه كان يوماً مستلقياً فى القبة الخضراء التى اتخذها بالمدينة يجيل فيها نظره متأملاً طولها وعرضها وسماءها وارضها من تولى امارة اصفهان اكتسب ملئيها ذهباً ومن تولى وزارتها اكتسب ملئيها ورقاً ولقد سمعت **ابا القسم بن ماهان** رحمه الله وكان من مشيخة كتّاب اصفهان حكاية لم يتخطّ هذا الخطّ ولم يناقض هذا الشّرط وهى انه قال قال لى استاذى اذكر زماناً كانت راية **مؤيد الدولة** بها حاصلةً فى اوباشه واوشابه وخيوله ودوابه الى جيشه اللّهام ومؤنة [٢] العظام وكنت فى ديوان الاستيفاء احاسب قابض القباض آخر السّنة فخلص من حسابه فى الكناديج والاهراء ما اتى القلب عليه بعد اطلاق الارزاق واجراء عامّة الاستحقاق عشرون الف جريب بالجربان الكبيرة ومع ذلك كنّا نشكوا سقوط الارتفاعات وتراجع الرّبوع والزّراعات ، وقرأت فى بعض كتب اصفهان انه ارتفع منها اوّل سنة افتتحت من الجزية والخراج اربعون الف الف درهم [٣] وكان خراجها قديما اثنا عشر الف الف درهم ، وما تساقط الى من الاشعار فى تذكّر محاسنها والتّشوّق لها والتّأسف على الفائت من قربها فمنها **لابى دلف بن عيسى بن معقل** ممّا قاله حين سخط عليه **المامون** واخرجه من اصفهان الى الشّام ومصر يتشوّق اليها والرّجل [٤] من المعدودين فى كتّاب اصفهان **شعر**

اقول واكناف الجزيرة بيننا ... وسهبٌ تردّى آلها بملائها
سقى الله غيثاً اصفهان واهلها ... عزالى آلت لا تضنّ بمائها
احبّ الصّبا يثنى هواى الى الصّبى ... لانّ اسمها ضاهى اسمها فى بنائها

وله من قصيدة قالها

ابا دلف اصبحت بالشّام مدنفاً ... رهيناً بها للحادثات الشّواعب

---

١ - و فى الاصل نسخه : ارتفاعها ،
٢ - لعلّ الصّواب مؤونته ؛
٣ - و فى الاصل نسخة : جريب ،
٤ - و فى الاصل : للرّجل ،

حننت الى ارض اصفهان واهلها غداة رايت النّخل فى كفرعاقب
وذكرى بها ارض اصفهان وطيبها حنين الى برد المياه الاطائب
اقول اذا نفسى تضاعف شوقها و حرّك منها مستكنّ الجوانب
ايا ارض ماهٍ و اصفهان سلمتما و سقّيتما من مكفهرّ السّحائب
فقد صرت بالشّامات نضو صبابةٍ شتيت الهوى جمّ الهموم العوازب
وبدّلت بالاحباب والانس وحشةً وبالمنزل المحبوب غبر السّباسب

و من قصيدة له ايضا

اذا البرق من نحو[1] اصفهان سرى لنا تداخلنا بعد الحنين زفير
كانّ دموع العين اذ شطّت النّوى عزا لى سحاب صوبهنّ غزير
الاليت شعرى هل من الشّام رجعة و هل لى الى ارض اصفهان مصير
احنّ الى ماهٍ و رستاق فاتقٍ اذا العيس نحو الشّام منك تسير
الا فسقى الله اصفهان و اهلها[2] سحائب غيث صوبهنّ درور
ولا سقيت ارض الشّام و اهلها و حيث نواعير الفرات تدور

و للصّاحب الجليل كافى الكفاة **ابى القسم اسمعيل بن عباد** ابيات قالها لمّا افتتح **جرجان** و شاهد **طبرستان** و قاسمها الى اصفهان وهى **شعر**

يااصفهان سقيت الغيث من كثب فانت تجمع[3] اوطارى و اوطانى
والله والله لمّا انسَ[4] برّك بى ولو تمكّنت من اقصى خراسان
سقياً لايّامنا و الشّمل مجتمعٌ والدّهر ماخاننى فى قرب اخوانى
ذكرت ديمرت اذطال الغناء بها[5] يابعد ديمرت من ابواب جرجان

١ ـ فى الاصل نسخة : ارض ،
٢ ـ فى الاصل نسخة : ارضها ،
٣ ـ نسخةٌ : مجمع ، ونسخةٌ : اجمع ،
٤ ـ نسخة في الاصل : لاانسيت ،
٥ ـ نسخة : النّواء ،

و ابيات كتبها الى **ابى العلاء السروى وهى**

ابا العلاء الا ابشر بمقدمنا ... فقد وردنا على المهريّة القود
هذا و كان بعيداً ان اراجعكم ... على التّعاقب بين البيض والسّود
من بعد ما قربت بغداذ تطلبنى ... واستنجزتنى بالاهواز موعودى
وراسلتنى بان بادر لتملكنى ... ويجرى المآء ماءُ الجودفى العود
فقلت لابدّ من جيّ و ساكنها ... ولو رددت شبابى خير مردود
فانّ فيها اودّائى و معتمدى ... و قربها خير مطلوبٍ و منشود
الست اشهد اخوانى و رويتهم ... تفى بملك سليمان بن داود

و ذلك كان والله الفاضل المميّز والكامل المبرّز ثالث الثلاثة الذّين نافس **عضد الدولة** فيهم اخاه **مؤيد الدولة** وحسده عليهم وهوانّ **العضد** كان كثيراً مايقول قولا معناه قدحبيت بغايات الامانى و اوتيت اقاصى المباغى فلا احسد ملكاً من الملوك على شئ غير اخى على ابى القسم الثلاثة ابى القسم **اسمعيل بن عباد** و ابى القسم **فضل بن سهل** و ابى القسم بن **جعفر القاضى** المعروف باليزدى و كان كلّ واحد منهم فى فنّه نسيج وحده وقريع زمانه منيفا على اهل صناعته و اقرانه و قول **البحترى** ثلثة جلّة ان شووروا نصحوا او استعينوا كفوا او سلطوا عدلوا يوهم انّه لم يمدح بهغيرهم و للأستاذ **ابى الفتح احمد بن على المافروخى** يذكر شوقه الى اصفهان و اهله

شعر

وانّى و ان فارقت جيّاً واصبحت ... مساكنها الغنّآء منّى خاليه
و لازمت بغداذ العجيب رواوها ... و كانت بانواع المحاسن حاليه
فلى نفس شوقاً الى جيّ صاعداً ... و نفس بنيران الصّبابة صاليه
تحنّ الى اهلى بها و احبّتى ... و ليست الى يوم القيامة ساليه
اذا ماعلا شوقى و جنّ جنونه ... شفتنى منه الأدمع المتواليه

من الملوك غير على ابى القسم الثلاثة ابى القسم
اسمعيل بن عبّاد وابى القسم فضل بن سهل و
ابى القسم بن جعفر القاضى المعروف باليزدى وكان
كلّ واحد منهم فى فنّه نسيج وحده وقريع زمانه
مُنيفا على اهل صناعته واقرانه وقول البحترى
ثلثة "جلّة" ان شوورُوا نصحوا او استعينوا اعانوا
او سُلطوا عدلوا يوهم انّه لم يمدح به غيرهم
وللأستاذ ابى الفتح احمد بن على المافروخى
يذكر شوقه الى اصفهان واهله شعر
وانّى وان فارقتُ جيًّا وأصبحتْ
مساكنها الغنّاء منّى خاليه
ولازمتُ بغداذ العجيب رُواوها
، وكانت بانواع المحاسن حاليه

هذا عكس صفحة من نسختنا القديمة الاصليّة الّتى كتبت فى سنة خمس و ثلثين وسبعمائة وهى تحتوى جميع ما فى السّطر الثّانى عشر الى آخر السّطر التّاسع عشر من صفحة ١٤ .

فياليت شعرى هل اراها كعهدها تحقّق آمالى و تنعم باليه
ولى ثقة بالله سوف تغيثنى و بعدى على اعدائى المتماليه
تردّ اليها غربتى و تخصّنى بنعمائه الحسنى و تصلح حاليه

و ممّا وجب ايراده من خصائص نواحيها و العجائب والغرائب فيها و تنطق به الكتب و تشهد به المشايخ مشفوعا بتصديق المشاهدة و اكثره حكاه **الشيخ ابونعيم** فى كتابه انّه باقصى رستاق **رويدشت** مغيض يقال له **جاخوانى** و انصباب مياه **زرنروذ** اليه انصباب مياه سائر الاودية الى البحور وانّ مايبتلعه منه ينبع **بكرمان** . وبرستاق **رويدشت** قرية تسمّى **ورزنه** بها رمال كجبال لا تتحرّك اصلاً للرّياح العاصفة والمؤتفكات القاصفة ولو دامت ، وبهذ الرّستاق فى قرًى معيّنة خرزات تسمّى بلغتهم مهره تذَرْك واذا غشيتهم سحابةٌ ببردٍ اخرجوا تلك الخرزة وعلّقوها من اطراف حصونها فتقشّعت السّحابة عنها وعن صحرائها من ساعتها وبقرية **هراسكان** من **ابروز** [1] على نصف فرسخ فى شقّ **دارم** من رستاق **قاسان** حصنٌ مخندق يحوط هذا الخندق رمال كالجبال سائلةٌ جارية ينتقل حول الخندق من جانب الى غيره ولايسقط فى الخندق منها شئ ولاحبّةٌ واحدةٌ فان اخذ انسانٌ منها قبضةً ورمى بها فى الخندق هبّت من ساعتها ريحٌ فرفعت ذلك فى الهوآء حتّى تكسح الخندق وبهذه القرية صحرآء تسمّى **فاس** مسافتها فرسخٌ فى فرسخ فيها اعجوبةٌ اخرى و هى ان مواشى هذه القرية ترعى فيها فيتخلط [2] السّباع بهامقبلةً ومدبرةً ولايتعرّض لشئ منها ويدّعى اهل هذه القرية ان صحرآء ها مطلسمةً ، وبقرية **قالهر** من ناحية **ازدهار** [3] من **قاشان** على عشرة فراسخ من **ابروز** جبل يرشّح احد جانبيه المآء كرشح البدن العرق

١ - آبْروز او اَبَرْوُز ،
٢ - و فى الاصل نسخةٌ : فيختلط ،
٣ - وتسمى فى زماننا هذا بآرْدِهار من نواحى كاشان ،

لا يسيل منه شئ ولا يسقط الى القرار و يجتمع هناك كلّ سنة من الرّساتيق بتلك النّواحى روز تير من ماه تير قوم مع كل واحد منهم آنية فيدنوا الواحد بعد الواحد اليه و يقرعه بفهر فى يده قائلاً بالفارسيّة **يابيذ دخت** اسقنى من مائك فانّى اريده لمعالجة علّة كيت و كيت فيجتمع الرّشح من المواضع المتفرقة الى مكان واحد فيسيل قطراً فى آنية المستسقى و كذلك الذى الى جنبه ثمّ من يليه فتمتلى تلك الاوانى و يستشفون بمياهها طول السنة فيشفون. وبقرية **ابروز** من **قاشان** قناة تسمّى **اسفيذاب** منها شرب اهل **ابروز** وصحاريها والقرى حولها و مغيضها بقرية **فين** فمن خواصّ هذه القناة انّ الانسان يمكنه المسير فيها الى ان يبلغ فيها الى مكان معروف عند اهل هذه النّاحيّة فان رام تجاوزه عجز لانبهار و نفس يعتريه فان لم يرجع القهقرى خرّ صريعاً ولم ينفق عليها فى عمارتها قط درهم واحد ولا دخلها منذ كانت قنّآءٌ فان انهار فيها من جوانبها شئ قلّ او[1] كثر زادماؤها ورام **عمرو بن الليث** فى مورده اصفهان طمّها و جمع اهل الرّساتيق لكبسها ايّاماً و كان المآء يزداد و يعلوا الكبس حتّى رجعوا عنها حاجزين و سمعت الاستاذ **ابانصر التيجاباذى** رحمة الله عليه قال حكى لى انّه لا يشرب من ماء هذه القناة عربىّ الا نابته نائبة فى نفسه او ماله اوحاله و كنت اترجّح فى قبول هذه الحكاية و اتردّد فى السّكون اليها حتّى تاملت امرها و تتبّعت اكثر القرى المبتناة بجانبى هذه القناة و بالقرب منها التى منها شرب اهلها ولم اجد فى مستوطنيها عربيّاً و سمعت انّه لايكاد يشرب منها عربّى ولومات بشفيرها عطشا الّا جهلاً بحالها اوفلتةً، وبقرية **قهروذ** من رستاق **قاشان** نبت ينبسط على وجه الارض فيصير زجاجاً ابيض صافياً، ومن خواصّ

---

١ ـ فى الاصل نسخة : ام ،

قاشان عين بقرية **كرمند** من رستاق **قاسان** يخرج منها ماء غزير و يسقى منه زرع قريتها و يشربه اهلها و مواشيها فما بقى منه ينصبّ الى جدول فيتحوّل حجارةً . وبقريتى **جكاذه** و **جورجرد** من رستاق **قهستان** مرج فيه حيّات منتشرة فى حافات المروج و على شارع طرقها طول كل حيّة مابين ذراع الى خمسة اذرع فيتلاعب الصّبيان فيها و يلوونها على ايديهم فلا تلدغهم و بهذا الرّستاق معدن فضّة و معدن صفر .

و برستاق **التيمرة** الصّغرى معدن فضةٍ و **بالتيمرة** الكبرى معدن ذهبٍ و آثار هذه المعادن باقية بادية للعيون و برستاق **قهستان** عين فى موضع يسمّى **بوذم** ينبع منها ماء صافٍ لايشربه احد من النّاس قد علق العلق بحلقه الاّ سقط من حلقه ومات من مكانه . و برستاق **الراربطسوج جانان** فى قرية **اماذه**[1] دويبة كالخنفساء صغيرة فى جرم اقل من ذباب تدبّ فى اللّيل المظلمة فيتّقد من ظهرها مثل السّراج فان رئيت نهاراً كانت كلون الطّاؤس خضرةً فى حمرةٍ و صفرة وتسمّى هذه الدويبّة بالفارسية براه . و فى هذه الناحية حجارة شبيهة بالسّكر محبّب الوجه اذا ضرب بعضها ببعض اورت النّار من بينها كما يورى الحجر والحديد . وبرستاق **القمذاز** قلعة تسمّى **وهانزاذ** والى جانبها تلٌ كبير فيه حجر كانّه صبيب الدّارهم يوجد له اذا جمع فى كيس صلصلة كصليل الدّراهم على وجه كل حجر دائرتان متجاوبتان فلو اراد سلطان نقلها كلّها الى مكان يقرب منه بمائة جمل ينقل فى كل يوم دفعات لبقيت فى نقلها اشهراً وهذا ممالا خفاء به . ومن يسكن قلعة **بهانزاذ** ايّام الربيع يرى طول ليلته اشعال نارٍ من ذروة حيطان القلعة فاذا قرب منها لم يجد منها شيئاً وكذلك اذا نظر بعضهم الى رؤس بعض و كلّما كان الرّبيع اكثر مطراً كانت تلك النّار اشدّ اشتعالاً .

---

١ - وفى الاصل نسخةً : اماثه ،

و برستاق **القمذاز** قريه تسمّى **هامكاذ** وبفنائها جبل به فلق قداولجه الى النّصف ضبّان فلايكاد يتبيّن منهماغير ذنبيهما فاذا حرّكا اولمسا تقبّضا ثم عادا الى عادتهما الاولى ، وسمعت المشايخ قالوا سمعنا من تقدّمنا انّه لم يزل كانا كذلك ولم ير ولم يسمع البتّة انّهما تحوّلا عن هيأتهما التى هما عليها[1] الان ولوجاً اوخروجاً وبهذا الرّستاق قريةٌ تسمّى **فرن** فى صحاريها عين استدارتها ثلثة ارماحٍ تنش المآء فى كلّ سنةٍ فى ايّام الرّبيع سبعين يوماً محصاةً فيخرج منها فى مدّة الايّام السمك الّذى بظهره عقرٌ فاذا تمّت مدّة هذه الايّام خرجت من نقرة العين حيّة سودآء وكما يخرج تعود فى مكانها وينقطع ذلك المآء فلاتراه العيون الى القابل . وممّا لايكون الاّ باصفهان السكبيخ والجاوشير والتّرنجبين[2] ومن خواص اصفهان شجرة الحشساة الّتى يقال لها وزك تفرش اغصانها اكثر من مقدار جريب ارضاً مستديرةً مجتمعة الاغصان كثيرة الاوراق ظلّها اكنّ من ظلّ الجبل وتحتمل فى كلّ سنة خرائط مدوّرة مملوّةً براغيث . و برستاق **صرد قاشان** بالقرب من قرية **موغار** عين مآءٍ من خاصيّتها انه يتلاءمُ جميع ما يلقى فيه من خزف ومدر وطين فيجعله[3] حجراً حتّى ان ضعاف اهل القرى المجاورة لها وفقرآء هم اذا انكسر لهم من الماعون الخزفىّ اوالحجرىّ شئ ينضدون بعض اجزائه الى البعض على ما كان من هيأته و يضعونه فيه فيلتئم ويصير بعد سويعة كاجود ما كان صحّةً . و برستاق **القمذاز** جبل يعرف بجبل **دنارت** وفيه عين ماءٍ ومن خاصيّتها انّه متى قمل مزرعةٌ من مزارع اصفهان اوغيرها قصده اهلها فاحتملوا من ذلك المآء ما احبّوا فيجتمع لوقته فويقه طيور كثيرة كالخطاطيف لم تزل تجاذبهم طيراناً وترفرفاً

---

١ ـ فى الاصل عليه والصحيح عليها لانّ الضمير يرجع الى الهيئة ،
٢ ـ فى الاصل : الترنجمين و الصّحيح التّرنجبين كما هو المعروف عند العامّه ،
٣ ـ فى الاصل : فنجعله والصّحيح فيجعله اى يجعل الماء كما اثبتناه ،

على الماء [١] ما لم يوضع الى الارض وعلّق فى المنازل من مشجب او مرفع فاذا عاودوا امكنتهم رشّوا به صحارى المزرعة المقمولة فانقضّت الطّيور على ما بها من القمل والتقطته التقاط العصافير الحبّ و ان وضع فى الطريق الى الارض انصرفت الطيور من ذلك الموضع لساعتها . و بناحية **يزد** رمال سائلة جائلة لم يزل ينقلها الرّيح من جانب الى جانب آخر ومتى اراد اهلها اتخاذ بستان او مزرعة اوبناءٍ اومصنعة بها وخشوا عليها ان يغشاها شئ من هذه الرّمال اخذوا ممّا يكون بها من جنس الطرفآء الّذى يقال له **كزكز** شيئاً فغرسوه حواليها فلا يدنو امنها بعد ذلك من تلك الرّمال قليل ولا كثيرٌ . وبرستاق **قهاب** بصحراء [٢] يدعى **جلاشاباذ** عين ماءٍ صافٍ عذبٍ لا يوجد فيه من هذه الدّيدان والعلقات والسّراطين والسّلاحف والسّمكات الّتى تكون فى سائر المياه شئ ولا يشربه البهائم ولا الوحوش و اذا حفر حوالى هذه العين بئر نبط ماؤها وتبحّس ملحاً كدراً اسود وبناحية **ماربين** قرية يقال لها **نرساباذ** وعند قوم من اهلها دوآء لا يعرفه غيرمن يكون من نسلهم واولادهم وكلّما سحر انسان بموضع او اطعم شيئاً او اصابه مسّ استوهبوا له شربة منه وهى قدر معلوم فينقع فى حليب بقرة شفرآء ويسقاه ليلة من ليالى المحاق فيغشّى عليه فينطلق لسانه بما فعل به و ان اطعم شيئاً يتاذى به قذفه قيئاً وشفى باذن الله تعالى . و للمتطفّل على فضلاءِ عصره الواغل فيهم بشعره صاحب هذه الاساطير **المفضل بن سعد بن الحسين المافروخى**

---

١ - فى نواحى اصفهان و اغلب بلاد وطننا العزيز يسمّى هذا الماء بآبِ سَارْ وآب بمعنى الماء و سارْ اسم طير اسود اللّون صغير الحجم سريع الحركة ذى منقار حادّ ومنه رماديّ اللون يجيء فى ازمنة الاعتدال و الدهاقين يقولون اذا جاء جراد و هجم بالزراعات ناخذون من هذا الماء ونرشّ به المزارع و حينئذٍ يجى الطير ويقتل الجراد و تحفظ الزراعة من هذه الافة ، وآب سارْ اى ماء هذا الطير ،

٢ - في الاصل نسخةٌ : قرية تسمّى ،

شعر

لاصفهان معال لم يخصّ بها ... ما بين شرق و غرب فى الدنابلد
عذوبة الماء مع طيب الهوآءِ الى ... زكاءِ ارض لها ان فاخرت عدد
فحيث يسرح هذا الطّرف فى طرف ... منها على قاطنيها للاله يد
فوا كه و رياحين و اشربة ... ونعمة حيث ما قاموا وما قعدوا
و ان اضحت الى صقع وجدت به ... ايكاً ترنم فيه طائرٌ غرد [1]
تكسوا السّلامة اهليها الثواة بها ... فلا يكاد ينفكّ عن روح بها جسد
طاب الشّتآءُ لهم [2] فيها وطاب بها الـ ... ـمصيف والسّببان الخمر والجمد
فتلك بردة مقرور به صرد ... و ذاك بارد من قد مسّه صخد
تخصّصت بالّذى اوردت اذ حسدت ... و جدّ مستحسن فى نعمةٍ حسد
فيها الدّليل على الفردوس عرّفنا ... مخائل الغيب منه الواحد الصّمد
اضحت لجنّة عدن ضرّة فحوت ... لساكنيها المنى لو انّهم خلدوا
بكلّ روض وشيع النّجم منبسط ... بكلّ غصن رصيع النّور منعقد
ارض كخدّ حبيب راق تخرقها ... واد تسلسل مآءٌ فيه مطّرد
فراحة الرّوح ان فاحت نسائمها ... و نزهة العين ان وافى له مدد

وكانت نواحيها الضّاوية الى جملتها المنخرطة فى سلك خطّتها من منذ استحدثت والى الآن مناجم الامراء والملوك الكبراء ومناشئ العلماءِ والفضلاء العظمآء و ذوى الاقدار والاخطار من الصّلحآءِ الابرار والطّلحاءِ الاشرار كلّ منهم فى فنّه نسيج وقته وقريع عصره كما رواه **سليمان** بن **احمد** بن **عبدالله** بن **محمد** بن **عمران** عن **عبدالرحمن** بن **عمر** بن **رسته** عن **محمد** بن **يوسف** انّه قال خيار اصفهان من خيار النّاس و شرارها من شرار النّاس و لم ارغنى من ذكر

---

١ - و فى الاصل : غردوا ونسخةٌ فى الاصل غردٌ ، اى ذوصوت حسن ،
٢ - و فى الاصل : فيها وطاب فيها المصيف ،

عدّة منهم من الجاهليّين والاسلاميّين وسع امرهم اقاليم و نالوا من الدّين والدّنيا المنال العظيم اذا وفي عدّ الجميع على الاحصاء وضاق عن استغراقهم نطاق الاستقصاء فمن الجاهليّين الّذين استفحل شأنهم واستعلى سلطانهم من الملوك فرعون ذو الاوتاد من الّذين طغوا في البلاد نجم من **خوزان ماربين** فبلغ من الملك الرّتبة الرّفيعة وترقى الذّروة المنيعة حتّى اوهم ما اوهم من الطّغيان وسوّل ماسوّل من العصيان وغرّ بمصره وتخته والانهار تجرى من تحته متقيلاً خطوات الشّيطان ومتقولا كلمات البهتان واستشرى اشراً ولم يحسب نفسه بشراً وقال انا ربّكم الاعلى ومن ربّكما ياموسى وامر ببناء الصّرح المستغنى عن الوصف والشّرح . و **بختنصر** وهو على ما ذكره الفرس واورده **حمزة** كتابه **بتنرسه** بن **ويون جوذرز** وكان المرزبان على **العراق والشام ومصر والبربر والجزائر** من قبل **لهراسف** الملك وبلغ في فظاظته وعزته وبأسه وشدّته ممّا لاخفآء به .

و **بهرام جور** كان من قرية **روسان** من رستاق **النجان** وكان ينزل قلعة تحاذى **روسان** و **آزاذوار** وامرأته بنت **بوزينجير** كانت من قرية **اجيه برآن** وقد شاع في الدّنيا من حالته واستكمال آلته وشدّة مراسته وبطالته وحسن تدبيره و ايالته واصابة رأيه واصالته ما يغنى عن الاطناب في ذكره و اطالته .

و **مهريزدان** احد ملوك الطوائف وكان من رستاق **النجان** و هوالّذى بنى الحصن فوق قلعة **ماربين** . و **شيرين** كانت منها وهى الموصوفه بالحصافة و مزية العقل الباهرة بالوسامة و حسن الشّكل المربية على نساء زمانها بفضائلها المبرّة على ربائب الدّنيا و عقائلها البالغة المبلغ الّذى حمل **كسرى يزدجرد** الى[1] اتيانها واختبارها لما كان يتساقط اليه[2] من اخبارها حتّى حضرها باصفهان

١ - فى الاصل نسخةٌ : على .
٢ - فى الاصل نسخةٌ : عليه ،

فی زوّارها سراراً وخیّرها متنکّراً [1] مراراً فاحمداخلاقها واجزل من المحاسن خلاقها و زاد فی شعفه بها ان اعفّ ازارها اذزارها فاستخلصها لنفسه و تزوّجها و اجلسها مجلس الملکات و توّجها و آثرها علی من ورآء ستوره من الحرائر الحظیّات فضلا عمن تحته من السّریات السّریات عاشت ما عاشت فریدة زمانها لحسن العهد له فی حیوته و تخصّصت بایثار الموت علی صحبة غیره بعد وفاته .

و من الاسلامیّین **سلمان الفارسی** و اسمه **روزبه** بن **وهامان** الناشیء من قریة **جیان** خادم **رسول الله** صلّی الله علیه وسلّم الّذی اجاب قبل ان اهاب به داعی الاسلام و سما بجناحی علمه الی ارفع الاعلام بعد ان شیّب فی تصفّح الکتب ناصیته حتّی بلغ من العلم قاصیته و تبحّر ادیان القسوس والاحبار و وقف منها علی مغیّبات الاخبار متوکّفا عمره بروز السّراج المنیر من الحجب ومتسمّعا لدعوة الحقّ الّتی دلّ علیه ابناء الکتب فلمّا ان اشرق له صباح الایمان وتألق مصباح الایقان و وضحت المحجة و لزمت الحجّة انصبّ له مطاوعة انصباب السّیل للحدور وانقض له مسارعة انقضاض الکوکب فی الدّیجور باذلاً له نفسه وروحه فضلا عن حاله و ماله و نازلا بین یدی **رسول الله** صلّی الله علیه وسلّم نزول اهله و آله حتّی قال له **رسول الله** صلّی الله علیه وسلّم **سلمان** منّا اهل البیت و قال علیه السّلام اناسابق العرب الی الجنّة و **سلمان** سابق الفرس الیها و **صهیب** سابق الرّوم و **بلال** سابق الحبشة ویروی عن **ابی هریره** انّه قال لمّا نزلت عن **رسول الله** صلّی الله علیه وسلّم هذه الایة وَاِنْ تَتَوَلَّوا یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ ثُمَّ لَا یَکُونُوا اَمْثَالَکُمْ قلنا یا **رسول الله** من هؤلاء الّذین ان تولینا استبدلوا بنا و **سلمان** الفارسی الی جنبه فضرب بیده علی رکبته فقال هذا و قومه مرّتین او ثلاثاً والّذی نفسی

۱ - فی الاصل : متکرّراً ونسخة فیه متنکّراً کما اخترناه ،

بيده لوكان الايمان يناط بالثّريا لتناوله رجال من الفرس اوقال من هؤلاء والّذى يدلّ على انّ النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم عنى به اهل اصفهان قول **سلمان** على ما يرويه **عبدالله** بن **عباس** و **ابو الطفيل** قالا قال **سلمان** انا من اهل اصفهان من **جى** وانّ **عبدالله** بن **عباس** قال حدّثنى **سلمان** قال كنت من اصفهان من قرية يقال لها **جى** فلمّا قدمت **يثرب** اريد النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم رايت امرأة اصفهانيّة قد سبقتنى الى الاسلام فسالتها عن خبر النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم فدلّتنى عليه .

و**ابو مسلم** صاحب الدّعوة نابغة من نوابغ بعض رساتيقها تسمّى **فاتق** بفناء **الكرج** من ولد **رهام** بن **جوذرز** و قيل هو من ولد **شيذوش** بن **جوذرز** و امتدّ الى **خراسان** متتبّعاً لبلاد ها متألّفاً **لاجلادها** فلم يزل كان يربى بها طفل امرأة فى حضن صبره ويشوب ملقاً بدهآء ويسرّ حسواً فى ارتغاء تادية لدعوة الحقّ واسماعاً لكلمة الصّدق قارعاً باب الجمع والالباب ومدرّعاً جلباب الاحباب [1] سرّاً و جهراً وعنفاً ولطفاً ان استجيبت بها دعوته وتحصّلت [2] بغيته و تجمّع [3] له كتائب من حماة الدين وذوّاده واعوان الهدى واعضاده تنخلع لها قلوب ذوى الباس وتنقمع بها رؤس الاحماس فنضل عنها ناصحاً عن حريم الله بعضب باتر ومكافحاً اهل الزّيغ غير فاترينكس اعلام الخلاف والشّقاق وينكث مرائر الكفر و النّفاق ناقلاً للدّولة الامويّة وثائراً بالعترة النّبويّة و مورقاً للدّعوة [4] العلويّة و ناقشاً عن صفحة الاسلام شوك الضّلالة ومثقفاً فى صعدته اود الجهالة حتّى رخص وجه

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : الاجلاب ،
٢ - » » : تخلّصت ،
٣ - » » : تجمّعت ،
٤ - » » : للدّولة ،

الارض عن الارجاس فانتعش به بنو العبّاس ومن اشعاره.

شعر

ادركت بالحزم والكتمان ماعجزت ... عنه ملوك بنى مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى مليّاً فى ديارهم ... والقوم فى ملكهم بالشّام قد رقدوا
حتّى ضربتهم بالسّيف فانتبهوا ... عن نومةٍ لم ينمها بعدهم [1] احد
و من رعى غنماً فى ارض مسبعةٍ ... فنام عنها تولّى رعيها الأسد

و ممّا يشير فيه يذكر ارضه الى اصفهان

ذرونى ذرونى ما قررت فانّنى ... متى ما اهج يوماً تميد بكم ارضى
فابعث فى سرد الحديث عليكم ... كتائب سوداً طالما انتظرت نهضى

وممّا يدلّ على انّه كان من اصفهان ان حدّث **المدائنى** فيما حدّثه انّ **ابامسلم** قال **لابى بكر** الهذلى فى مسامرته و ذكر فتوح البلدان خبرنى عن الّذى تولّى فتح بلدنا اصفهان فقال **ابو بكر** تولى فتح بلدكم العبادلة وعدّهم عليه وممّا [2] روى عن **ابى مسلم** انه قال انا و **سلمان** نلتقى فى النّسب و من اسباطه باصفهان كان المكتنى بكنيته **ابو مسلم طاهر** بن **محمد** بن **عبدالله** بن **حمزه** من **جوزدان جى** جدّ منشى هذه الرّسالة من قبل جدّته قائل هذه الابيات مفتخراً بنفسه و مخبراً عن امسه و ذاكراً جدّ جدّه فى احياء رسوم الدّين و آباء آبائه الاعصّاء [3] على مخالفة اليقين

شعر

و ما انا الاّ المرؤ امّا فعاله ... فحسنى و امّا نعته فجواد
له جانبٌ قاسى الصّفا ولربّما ... يلين لداعى الحبّ منه قياد
سجاياه ندٌّ فوق نار ذكائه ... و افكاره فى المعضلات زناد
اذا ما رآنى حاسد غضّ طرفه ... كانّى فى عين الحسود رقاد

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : بعده ، ٢ ـ فى الاصل نسخةٌ : ماروى ، ٣ ـ فى الاصل نسخةٌ : الاعضاء ،

يخوض حجاجيه بروق فضائلى و فى مسمعيه من ثناى رعاد
انا ابن الالى ساروا بكلّ كتيبةٍ وساموا العدى خسف الحيوة وسادوا[1]
رحاب مغانيهم سباط اكفّهم اذا ارتدّت الامال و هى جواد
اولئك قوم ارهفوا طبع دهرهم و ذبّوا عن الدّين الحنيف وذادوا
فمن صعر الدّنيا اقاموا ومن ردى اقالوا و من فتك الزّمان اقادوا
اذا ما استجاروهم اجاروا وان دعوا اجابوا وان نصّوا الخطاب اجادوا
نفوسهم للقتل تحيى و مالهم لامضاء حكم الجود فيه يزاد

وهذا الفتى مع تشمّخه و تبذّخه واطنابه فى الفخر و اسهابه مقاربٌ لم يعد طوره و لم يجاوز قدره فانّه كان استخلصه شاهنشاه **عضد الدولة** من اصفهان لنفسه من ابناءِ جنسه و استصحبه الى **بغداذ** لما توسّم فيه من اللّسن والذّلاقة و تفرّس فيه من الكياسة واللّياقة و هو حينئذ من ابناء اربع عشرة فتدرّس الفقه هناك فى سنةٍ واحدةٍ على **ابى عبدالله البصرى** المعروف بابن جعل الامام فى الفقه و الكلام و رؤى بعد مديدةٍ يسيرةٍ يكلّم خدّامه القيام قدّامه بلغاتٍ ستٍ عربيّةٍ و فارسيّةٍ وتركيّةٍ وهنديّةٍ وزنجيّةٍ ورومىّةٍ ولم اربدّا الاجراءِ فى منادح ممادحه طلقاً ان لم اتكلّف ملقاً لانّه اعتبط طريراً وهو من ابناءِ ثمانٍ وعشرين سنةٍ وذلك انّه كان فى قلب **الصاحب** كافى الكفاة منه وخزٌ و فى نفسه حزازةٌ لمناقرات جرت بينهما فى مجلس **عضد الدولة** ومناظراتٍ فى المذهب خجّل **ابو مسلم** الصّاحب بها فلمّا ان توفّى **العضد** و رام هو الانكفاء الى وطنه باصفهان و بلغ **همذان** و رد من **الصاحب** على ابى **على** بن **السرى** العامل بها ابن عمّة **ابى مسلم** هذا كتاب ينذره ويأمره بان يهلكه اويتخبّط فيشركه فاسرّ **ابو على** فى نفسه و ثبّط **ابا مسلم** هناك اياماً يريه ذلك اكراما وجعل يركن الى جانب

١ - فى الاصل نسخةٌ : وسادُ ،

التّأخير و التّقصير اعتلالا بصنوف المعاذير و استمالةً لقلب **الصاحب** بالقربات الكثيرة وهو يابى الاّ عضّاً على شكيمته و اصراراً على عزيمته فاعتاص المرام فيه عليه و سمّه كرهاً من قرطيه ولو افضت فى نعت من مضى بها او غبر من دعائم بيوت الرّياسة و وسائط عقود الزّعامة والموسومين بالكرم والنّبل و المتقدّمين لشرف فى الاصل و ايراد ما بنوه و استوطنوه من القرى و الدّور و ايضاح ما زاولوه من جلائل الامور على ماافاض فيه **حمزة** الاصفهانىّ فى كتاب اصفهان و شرع فيه **على** بن **حمزة** بن **عمارة** فى كتابه المسمّى بقلائد الشّرف الجئت فى تعليقه الى استنزاف انقاس المحابر واستعارة انفاس المحاضر و استنفاد بياض الدّفاتر و اقتناص نوافر الخواطر ولا فائدة فى التّكرار لعدم [1] الاضطرار ولم تخل هذه البلدة و نواحيها فى القرون الماضية و السّنين الخالية الى زماننا هذا من ائمّةٍ ومتقدّمين فى اساليب العلوم والاداب كانوا لاصداف المعالى درراً و مضوا لاسداف اللّيالى غرراً و عزّ للأكثر منهم فيمن تطلع عليه الشّمس نظير يدانيهم او شبيهٌ يواريهم فمنهم من بعد عهدهم و لم ارم حصرهم اذ لم ادرك عصرهم وقد عدّهم **حمزة الاصفهانى** الى زمانه فى كتابه عدّاً ومدّ الكلام فى ذكرهم مدّاً و كفانا مؤنة التّكرار والتّذكار الاّ انّ الرّسالة تأتى على ذكر كثير منهم كما علقت به حبائل فصولها و نيطت منه حمائل نصولها ومنهم من فى اّيامهم ولدت و فى عدادهم عددت او تأّخرت عنهم قليلاً و كدت فوطيت مواطئ اقدامهم و صرت مصلّياً لسوابق اّيامهم و دلّنى على مراتبهم وفضائلهم جدودى و اعمامى اذ اّخرتنى عنهم حدودى واعوامى واقتصرت هاهنا من ذكرهم على فهرستٍ [2] يكون رباطاً لاسمائهم الغابرة [3] واستنباطاً لمياههم الغائرة وتاريخاً لاّيامهم ورفعاً لاعلامهم ولم اودعها من اشعارهم و كلامهم و اخبارهم الاّ القدر الّذى تفجّى

١ - فى الاصل نسخةٌ : مع عدم ، ٢ - فى الاصل كذا والصحيح فهرس ،
٣ - فى الاصل نسخةٌ : العائرة الذاهبة ،

به القدر ويطيّب[١] به الطّبيخ وملح به المسيخ وثقّفته لائقاً بمغزاى[٢] موافقاً لمنتحاى اذلم يكن المقصود استقرآءُ دواوينهم واستقصاءُ افانينهم فلايغتا ظنّ احدٌ لتقدّم اسم غيره فيه على اسمه او على اسم واحدٍ من قبيلته وقومه ولا ينسبنّ النّاظر فيه النّاقر عنه ماعسى ان يلوح فيه من التباك[٣] الغثّ بالسّمين واختلاط الدّون[٤] بالثّمين الى نزارة التّمييز والتّحصيل وعدم النّيقة فى التّفصيل او غزارة مستوليةٍ على الرّأى الاصيل فانّى فد تنكّبت فى هذاالفصل ترتيب اسمائهم على مواجب درجاتهم كما تجنّبت فى سائره من الفصول تبويب اشعارهم حسب طبقاتهم ولم اعن فيها بانتقآءٍ و انتقادٍ و ايثار مذهبٍ و اجازة اعتقاد و بالفرق بين حسبٍ ونسبٍ و بين فضلٍ مكتسبٍ و بتعريف احدهم بلقب او تميزه لسبب وبالتّعمّد فى ترقية درجة واحدٍ الى التّكنية من التّسمية و الى التّفضيل عن التّسوية فانّ لكلّ واحدٍ منهم مقلاّ ومكثراً و مبغضاً[٥] و مقتراً فى فنٍّ من الفنون مرتبةً مخصوصةً هو اصدقهم بها لصوقاً وفى علم من العلوم مرقبةً منصوصةً هو انفقهم لها سوقاً وقد ابليت عذرى لئلاّ يتّجه لاحدهم على الائمةُ ولا يلزّبى[٦] من قبله وحشةٌ و لا كون من لزوم عهدته بمعزل و من رجوع تبعته بمزحلٍ فابدأ بمن اعتلجت اسماؤهم فى صدرى وزاد ذكرهم فى فكرى من المتفقّهين والفرضيّين العارفين بالاحكام الّذين بهم قوام الاسلام و الفرق بين الحلال و الحرام اولى الطرائق الرّشيدة والمذاهب الحميدة من حملة القرآن المتقنين له ابلغ الاتقان الحافظين

١ - فى الاصل نسخةٌ : تطيّب ،
٢ - « « « : بمعزاى ،
٣ - « « « : التباس ،
٤ - « « « : الدّرن ،
٥ - « « « : مبضعاً ،
٦ - « « « : لايلدُبى ،

لقرآآته و رواياته المدرّسين لسوره و آياته و من اصحاب الحديث نقلة الاخبار و حفظة السّنن و الآثار و لقطة كلمات **رسول الله** صلّى الله عليه وسلّم و كتبة محدّثاته تحرّك اوتكلّم الّذين لهم فى روايتها سعة المجال ومعرفةٌ بالرّجال و من المتكلّمين المجادلين فى الشّريعة احسن جدال المناضلين عنها اتمّ نضال حماة الاسلام ومالكى ازمّة الكلام ومن مصاقيع الخطباء و الواعظين من الصّلحآء والمذكّرين النّصحاء الصّوّامين بالنّهار القوّامين بالاسحار قامعى النّفوس اللاّهيّة بالاشارات الالهيّة اصحاب المواضع الرّادعة والنّصائح الصّادعة و الالفاظ الرّائقة و المعانى اللاّئقة و البوادر المقلقة و النّوادر المشوّقة يزينهم التّمسّك بالتّنسّك و التّضرّع فى التّورّع و جمعت ذكرهم فى بابٍ واحدٍ لانخراط الجميع فى سلك الشّرع واختلاطهم فى الاصل وان اختلفوا فى الفرع .

فمن متقدّميهم [1] ابو الشّيخ عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيّان و ابو عبدالله محمّد بن اسحق بن يحيى بن منده وابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحق الحافظ و ابوبكر الاشنانىّ وابوعبدالله بن ماشاذه و ابوسهل عمر بن احمد الصّفّار وابوبكر محمّد بن احمد بن موسى بن مردويه وعبدالله بن ابى القسم و ابوبكر بن ابى على و ابوبكر بن ابى القسم بن جعفر المعروف بالقاضى و ابوعبدالله محمد بن ابراهيم المعروف باليزدى الجرجانى و ابوسعيد النقّاش وابو عيسى المافروخىّ و ابو احمد العسّال وابوالحسن علىّ بن عبدالله بن عمرو وعلىّ بن ماشاذه و ابوبكر القصّار وابوالفتح البنجرى وابوبكر بن المقرى و ابوعبدالله بن الملبخى و احمد بن جعفر الفقيه و ابو سعد الجوهرى وعبدالله بن ابى بكر بن ريذه وابوالحسن المعروف بواره وابوبكر بن ابى الحرث وابوبكر بن فورك وابوبكر بن محمّد بن عبدالله بن على بن ماشاذه وابوبكر محمّد بن عبدالله بن ريذه وابوعبدالله بن مردويه ومحمّد بن يوسف البنّا وعلىّ بن

۱ - بسبب كثرة الاسامى فى هذه الصفحات نستعمل لها حروف المتن ،

سهل و ابو علی البغدادی و محمّد بن عبد الواحد بن عبد الله و الفضل بن عبید الله و الاستاذ ابو سهل الصّعلوکی و ابو القسم الدّارکی و القاضی ابو نصر سیبویه و ابو القسم الفضل بن سهل و ابو بکر بن محمّد بن علی الواعظ علی الاسواری و ابو منصور بن معمر و ابو منصور ابن اسمعیل و ابو منصور الخیاط الفقیه و ابو القاسم الفضل بن عبد الواحد بن الحسن بن عیسی الفقیه و محمّد بن علی الجوزدانی و ابو محمّد الطّیرانی المقری و ابو الحسن الکاری و محمّد المعروف بقبج الفرضی و ابو الحسن بن زنجویه و محمّد المصری و ابو المظفّر عبد الله بن شبیب المقری و ابو علیّ الحسین بن عبد الله بن منجویه و ابو الحسن بن ابی عبد الله اللّنبانی و الاشرف الجعفری و احمد بن ابی سعد و عبد الجبّار بن بشرویه و ابو سعید محمّد بن احمد بن جعفر الواعظ و القاضی المقدام ابو البدر محمّد بن احمد بن ابراهیم و ابو محمّد عبد الله بن محمّد اللّبان و ابو القسم عزیز بن محمّد بن معبد و حمد بن عمران و حمد بن داهر و ابو بکر المعروف بجشمجی و احمد الباطرقانی و القاضی ابو محمّد عبد الله بن ابی الرّجا و محمّد بن الفضل الحلاوی و عبید الله بن محمّد بن یحیی بن منده و ابو الحسن بن عیسی الحسنابادی و عبد الواحد المعروف بالمصری و ابو الفتح الانصاری و ابو الحسن علی المعروف بالسوذانی و ابو علی الحسن بن یونس و ابو الغیث عبد الملک بن المظفّر بن عطاش و علی بن شجاع المصقلی و ابنه شجاع و عایشة الجرکانیّة الورکانیّه و کریمة بنت ابی سعد بن ممجه و ابو الفتح منصور بن الحسن بن علی .

و من متأخّریهم العصریّون الشّیخ الرّئیس ابو عبد الله القسم بن الفضل و ابو محمّد عبد الله بن محمّد الکروانی و ابو بکر عمرو بن محمّد المعروف بالشّیرازی و ابو سعید الرّارانی و ابو منصور بن شکرویه و حمد بن فورویه و غانم بن محمّد بن عبد الواحد و غانم بن الحسین بن الخصیب و ابو شکر غانم بن عبد الرّحیم و ابو المظفّر ابن سهل و ابو غالب هبة الله بن محمّد بن هرون و ابو الفضل حمد بن احمد

المعروف بالحدّاد و ابو القسم بن مقرن و ابو سعد المعروف بالمطرّز و محمّد بن ابى سعد البغدادى و ابو سعد بن عبد الوهاب و المفضّل بن الاشرف و احمد المعروف بالجلودى و محمّد بن عمر بن العزيز و المطيار بن احمد بن زيدان الرّستمى و محمّد بن ابى نصر الكروانى و ابو طاهر الفرقدىّ و الكيا ابو فيل كيا الجيلى و ابو محمّد[1] ابن يحيى بن زكرّيا و الكيا ابو اسحق ابراهيم و ابو جعفر محمّد بن الحسين بن على الاصفهانى الفقيه و ابو الفضائل عبد الواحد بن سعد بن عبد الواحد بن محمّد ابن سعيد و ابو العلا عبد الكريم بن احمد بن منصور بن محمّد بن سعيد و ابو القسم عبد الرّحمن بن محمّد بن يحيى منده و ابو مضر بن جرير و ابو نصر بن سيبويه و سليمان بن ابرهيم بن سليمان و احمد بن بشرويه و الشّريف عباد الجعفرى .

ثمّ اقفّيهم بذكر المتبحّرين فى النّحو و الاعراب المتبصّرين بغرائب الابنية و لغات الاعراب المقتضبين للاشعار المنقّحة و المخترعين للمعانى المستملحة فى العربيّة و الفارسيّة و الموقّعين المحسنين انشاءً و المترسّلين المجيدين املآءً و لم افرد طبقةً من الطبقات من اخواتها اذ الكل حاصلةٌ على التّشارك متواصلةٌ فى التّشابك .

فمن متقدّميهم الشّيخ ابو على المرزوقى و الشّيخ ابو عبد الله الخطيب و ابو سعيد الرّستمى و ابو مسلم طاهر بن محمّد بن عبد الله بن حمزه و ابو الحسن بن شبريس[2] و ابو حفص بن ابى على و ابو الحسن على بن ابى القسم و ابو العلاء بن سهلويه و الهرندى و ابو الفرج بن هندو و ابو محمّد عبد الله الخازن و ابو العالى بن ابى العلاء و ابو القسم بن ابى العلاء و ابو الحسين بن ابى عبد الله بن ابى منصور بن فلاشاه و ابو طاهر الخيّاط و ابو محمّد الفرقدى الملقّب بقوام الملك و محمّد بن ثابت النّميرى و

١ - فى الاصل نسخةُ : ابو احمد ،
٢ - « « : شريس ،

ابو الطيّب بن منده وابو الفتح رجا بن يحيى وسعد بن ابى الفتح وابو الفتح احمد ابن على المافروخى و ابو القسم الرّاغب وابو مضر زرارة بن الفاخر و ابو المطهّر المجلّدى و ابو عبدالله الباذى و ابو على الاردستانى وعبد الواحد بن عبيدالله و ابو على الباذى والحسين الخوانسالار الجرباذقانى وابو المظفّر منصور بن احمد بن زايدة وعبدالصّمد بن دليل و ابو القسم بن عبد الواحد بن زكريا و محمّد بن ابى سعيد الوزير ابو على اسمعيل الوثابى و ابو نصر المفضّل بن احمد بن احمول[1] و ابو زيد بن على بن القسم وابو عبدالله الابرقوهى وابو على سبط الوزرا وابو الفضل احمد بن محمّد بن شهمردان و ابو الفرج بن يونس وانصر محمّد الجرباذقانى و ابو الفضل جعفر بن عبدالله بن محمود وابو بكر الكوكبى و ابو الفضل الكوكبى وطاهر المحتسب و عبدالواحد بن محمد الخصيب العسّال و الاستاذ الاعز ابو الفضل و ابو منصور بن روجو ميذ بن آذرجشنس والمرجا بن الاشرف والعلوى الوردى وابو سعد خرزاذ و ابو الفتح زرنزاذ و ابو منصور بن الحسن بن زريزاذ و ابو الفضل زيد الابيوردى و ابو العبّاس الخوزانى و ابو القسم على بن محمّد بن بديع و ابو الفتح الحسن بن اسمعيل و اسمعيل بن ابي زيد الابوى و ابو نصر بن حامد و الاستاد ابو زيد التّيجاباذى و ابو القسم بن ابى زيد و ابو سعد النختكينى و ابو عبدالله الاندآءنى و ابو سعد القمى و ابو الفتح الكرجى و ابو مضر بن ابى عدنان بن ابى الفوارس و حمد الوركانى و ابو الفرج عبدالله بن عبد الواحد و ابو الفتح بن ابى العياض وابو على بن سهلويه وعلى بن بندار المؤدّب والاستاذ الاوحد ابو محمّد والحكيم بن ابو الوفا المرزوقى وابو مسلم بن مهريزد ومحمّد الجوهرى الواعظ وكامروا بن بطه والاستاذ ابو طالب منصور بن احمد و ابو المظفّر بن ناجيه و

---

١ - فى الاصل نسخةً : احموله ،

ابو الفضل احمد بن محمود و ابو عبید المعروف بالضّراب و ابو نصر التّیجاباذی والادیب ابو حاتم محمّد بن الحسن الباذی .

ومن شعرآء الفارسیّة التّیمیارتیّ ابو نصر کذه [و] ابو المظفّر الحسناباذی [و] ابو الفتح ابن قولویه و علی المعروف بالبزار و ابو الفتح بن با جعفر و علیّ بن احمد له [1] وابو نصر المعروف بالخشّاب و ابو الفضل احمد بن محمود ونکروذه .

ومن العصریّین الاستاذ الکافی ابو الفضل زید بن الحسین بی علی بن ابی القسم والاستاذ المهذّب ابو طاهر کمج القمی والشّیخ ابو نصر محمود بن القسم بن الفضل و ابو الرّجا الحسن بن محمّد بن عوذ و ابو غالب القسم بن محمّد الرّستمی و ابو زید الحسن بن محمّد بن الحسن بن یزید و ابو الفضل اسمعیل بن محمّد الجرباذقانی و ابو العبّاس احمد بن عبدالله البنداری و الادیب ابو عبدالله الحسین النّطنزی و شیخی ابو الفضل سعد بن الحسین المافروخی و ابو محمّد عبدالله المعلّم و ابو علی ابن بنان القمّی و ابو العلاء بن ابی علی المهروقانی و بختیار بن بنیمان و الاستاذ ابو نصر عبد الواحد بن المطهّر و ابو الرّجا حامد بن محمّداله [2] و ابو القسم علی بن حمزة المشهدی و ابو محمّد بن ابی المعالی الفرقدی و ابو یعلی عبدالرزّاق المنشی و ابنه الاستاذ ابو المعالی و ابو نصر الجرباذقانی المعروف بالدواتی و ابو منصور احمد بن المظفّر الوراق التّمیمی وهشفروزبن خُره بن بنیمان والشّیخ ابو حفص الجاری و ابو نصر بن ابی حفص الجاری والاستاذ الکامل ابو نصر بن زمیل و ابو منصور بن زکویه و ابو سعید المطهّر بن سهل و ابو زید بن ابی القسم بی ابیطالب و ابو محمّد بن ابی سعد بن جکله و ابو العزّ بن ابی هاشم بن جکله و ابو الفضائل عبّاد بن ابی عدنان بن ابی الفوارس و ابو الفتح السوذرجانی و عبدالغفّار بن کقوتربرا

۱ - والمتحمل انّه احموله ، ۲ - هذه الکلمة فی الاصل معرّبةٌ هکذا : اُله ،

و محمّد بن ابی سعید المعروف بالفضاض و محمّد بن احمد المؤدّب المعروف بالصّفّار و ابو مسلم عبد العزیز بن محمّد بن الفضل و محمّد المعروف بالدوائی و ابو المعالی عباد بن منصور بن ابی الاسود و ابو مضر بن ابیطالب بن غیاث .

و من شعراء الفارسیّه سعد بن عصمة و ابو المرجا سبط عبدوس و نصر[1] الطرازی و محمّد بن فضل بن احمد الشّلمکی[2] الشّرفی و عبدالملك و عبّاد بن سعد السّراج الازهری و المافروخی و ابو الحسن بن مهدی المعروف بالهمام و ابو الفضل در فیروز الفخری .

ثم اتبعه ذکر الفلاسفة و المهندسة و المنجّمین المتفرّسة و الاطبّاء المتنطسة المخبرین عن مبدعات الافلاك المنقدین بلطف معالجاتهم المشفقین علی الهلاك الذین بهم علم عدد السّنین و الحساب و وجدت السّلامة من الاسقام و الاوصاب و تهدی الی الدّقایق العلویّة و الحقائق الکلّیّة و الجزویّة و قصرت علیه فصلا لتقارب العلوم و تساهمها ،

فمن متقدّمیهم الشّیخ ابوعلی بن مسکویه و یوسف الیهودی و ابو الحسین الصّوفی[3] و یعقوب الیهودی و ابوبکر المطرّز و ابو منصور بن سمویه و محمّد بن علی المقدّر و محمّد بن احمد المنجّم و ابو منصور بن زیله و ابو الفتح محمّد بن عبدالله بن ممجه المعروف بالمعجز و الفرج بن زره و ابو اسحق المطرّز و بهمنیار ابن المرزبان و محمّد بن عبدالرّحمن بن مندویه الطبیب و ابوعمرو بن قدامه و ابو الحسن علی بن عبد الرّحمن و ابو الحسین المدعو بلفرج و ابو الفرج رجا بن نصر المدعو بلفرج و ابو سهل الکحّال و ثابت بن قرّه و الفرج بن سهل الیهودی و ابو الفتح المعروف بورزرده .

---

۱ - فی الاصل نسخة : مضر ،
۲ - « « : الشّملکی ، ۳ - فی الاصل : ابو الحسن الصوفی ،

و من متاّخریهم اعنی العصریّین الشّیخ الرّئیس ابونصر محمودبن القاسم ابن الفضل و سروشیار بن بنیمان وابوعلی الحسن بن محمّد و ابو الفتح محمّد ابن عبدالله تلمیذ الحازمی و ابو علی بن دیزویه و ابوعلی المعروف بالقزوینی والحکیم ابوطاهر بن [بیاض فی الاصل] والحکیم ابوالفرج بن یوحنّا و ابوطاهر بن ثابت وعمر والمتطبّب و نعمان بن سعد ابو زید بن سعد .

و من قدم اصفهان من اهل بیت النّبی صلّی الله علیه و سلّم و من اصحابه امیرالمؤمنین الحسن بن علیّ بن ابیطالب علیه السّلام وعبدالله بن زبیر رضی الله عنه مجتازین الی جرجان و عبدالله بن عامربن کویر سبط عبد المطّلب .

و من الفضلاء واهل الادب واللّغة **الاصمعی** و محمّد بن هشام و ذوالرّمة والجرمیّ صالح بن اسحق ابوعمر وقطرب النّمری و انّه لم یزل بها ابدال ابرار وصلحآء اخیار تتجافی جنوبهم عن المضاجع یدعون ربّهم خوفاً وطمعاً ویستأنسون بوحشة المساجد یعبدون استکانةً وضرعاً لهم فی النّاس کرامات وعلی الزّلفی عندالله علامات وحکی عن **ابراهیم** بن **محمدالنحوی** انه قال خرج قوم من اصفهان الی **ذی الریاستین** فی حوائج لهم فقال لهم من این انتم قالوا من اصفهان قال انتم من الّذین لایزال فیهم ثلثون رجلاً مستجابی الدّعوة قالوا وکیف ذلك قال انّ **نمروذ** بن **کنعان** لما اراد الصّعود الی السّمآء کتب فی البلدان یدعوهم الی محاربة ربّ العالمین فاجابوه کلّهم الاّ اهل اصفهان فحمل منهم ثلاثین رجلاً مقیّدین فلمّا نظروا الی وجه **ابراهیم** علیه السّلام آمنوا به فقال **ابراهیم** صلوات الله علیه اللّهم اجعل ابداً باصفهان ثلثین رجلاً یستجاب دعاؤهم وضمّن الشّاعر معناه قوله فی قتل **مرداویج** الّذی تورّد اصفهان آخذاً فی جبایة الخراج اضعافاً مضاعفةً واستصفآء اموال النّعم بها والاجحاف علیهم بتثقیل وطأته حتّی الجاء اهل الخراج

الى الاخلال بالضّياع واشرقت الدور على الخراب وارتابها على الانقلاع والاغتراب واشتدّت شوكته واستحكمت مريرته فقتل على يد بعض غلمانه فى الحمّام شرّ قتلةٍ على حين غفلةٍ.

شعر

علت اصفهان الارض فضلاً مبيّناً على كلّ صقع والطوائف تشهد
و من فضلها انّ الخليل دعالها عليه سلام ما دعا متهجّد
فصرنا به فى ظلّ عزٍّ و معقلٍ حصين امين الرّكن ليس يهدهد
فمن يبغها غيّاً غوائل ينتكس و اورطه الامر الّذى كان يقصد
و لمّا يئسنا من تولّى امورنا ولا يأس من روح الّذى نحن نعبد
تجرّد فى الحمام يطلب راحةً و غلمته فى قتله قد تجرّدوا
فعاجله التّركىّ لله درّه بمشقصةٍ والغرب منها محدّد

و لغيره

جعل الله اصفهان قديماً فى حمى دعوة الخليل ابينا
فهى شوم على الظّلوم فتوك بالطغاة الخوارج المعتدينا
من بغى اهلها الغوائل والسّو ءَ اذاقته فى الهوان المنونا

ولا يكاد يتمّ لمن ينوى فيها سوءاً ما ينويه اويتاتىّ له فيه ما ينتحيه فكلّ من القى اليه ازمّة امارتها او اوتى مقاليد وزارتها او احتوى على شئٍ من ولايتها ان كان برّاً بالرّعيّة عدلاً ازداد بهم تحفيّاً و فضلاً و ان كان سىّء السّيرة ذميم الوتيرة اخذ فيهم بالانصاف و انحرف عن طريقة الاعتساف وعلى ما افصحت عنه التّجارب و اجلت عنه العواقب قلّ من المستولين عليها من لم يطرد فيه هذا القياس فاملى له واطالت الايام طيله وممّا يليق بهذا الباب ما قاله **عبدالرحمن** بن **زياد** لما ورد على **على بن عبدالعزيز** كتاب من بعض اصحاب الاخبار **بالتيمرة** من نواحى اصفهان ينبئ عن سوء صنيع العامل فى الرّعيّة وقد حضره اهل البلد

ايّها الامير اهل هذا البلد اطوع اهل المملكة و سلاحهم الدّعاء و من عدل فيهم رآى الزّيادة و النماء فى اسبابه .

وقول **خرقولة** المجوسىّ من قرية **انداآن المسمعى** اذا حضره الوقت الذى ارجف فيه بموافاة **حامد** بن **العباس** و دخل قلب **المسمعى** منه رعب شديد ليت هذا الرّجل دخل اصفهان فانّه ان لم يعدل تولّى الله قتله و جرى عليه ماجرى على من كان قبله فممّن هموا فى اهلها بسوء السّيرة واخذهم الله اخذ عزيز مقتدر **نمروذ** لمّا ان سرّب اليها اشدّآء عسكره مجرّد المثال اليهم فى قلع زروعها وطمس عيونها و قتل رجالها و سبى نسائها و اطفالها وسوق ما يجدون بها من الاغنام و الدّواب وتجمع فى مصلاّها المشايخ والاعجاز والنّسآء المرضعات من اهلها واحضروا الزّمنى والمرضى والبهائم و اولادها و فرّقوا بين النّساء و اولادهنّ والبهائم و اولادها فكانت تحنّ اليها الامّهات و الاولاد تضجّ وتصيح والنّاس يدعون ويبكون سبعة ايّام حتّى ورد العسكر موضعاً يقال له [ا] **يزدخواست** و قدّموا جاسوساً ليتعرّف خبر النّاس فلمّا رأوهم على حالتهم القى الله فى قلبه الرّعب و هاله ذلك و رجع الى اصحابه ليحذرهم و ينذرهم فصادفهم تحت ثلجة وقعت عليهم موتى لا يملكون حركةً و لا يسمعون صوتاً وما بالرّبع من احد فبنى بعده بذلك الموضع قرية وسمّيت **ايز[د] خواست** ومعناه اراد الله اى اراد اهلاكهم .

ولماولّى **المنصور** رفع مراتبهم وورد عليه خبر التياث[1] امرها على بعض عمّاله فسخط عليهم فقال لابعثنّ اليها من يبوّرها فقال **وهجون** المولى اعيذك يا امير المؤمنين من ذلك ثمّ حدّثه بالحديث المتقدّم و امر عسكر **نمروذ** فقال **المنصور** دعنى من خرافات المجوس الاّ انّه عمل فيه فامسك عنها و كتب

١ - في الاصل نسخةٌ : التيات ،

الى العامل بتألّفهم و ترشّيهم والاحسان اليهم .

و **احمد** بن **عبدالعزيز** فانّه كان **حسن السيرة** فى عنفوان امره ثمّ اساءها فى آخر عمره و بعث **احمولة البروجردى** الى **المعتضد** فقاطعه على اصفهان والجبل فما رجع **احمولة** حتّى مات **احمد** بن **عبد العزيز** باصفهان ومات هو فى طريقه و زالت دولة **آل عجل** .

و **يعقوب** بن **الليث** لمّا عزم على قصد اصفهان فى منهزمه عن مواقعة **احمد** بن **عبد العزيز** مغضّباً متوعداً لاهلها فاتّصل خبره باهل اصفهان ففزعوا الى المصلّى و المساجد من المجالس و المجاهد فثابروا على الدّعآ فمات يعقوب فجأةً ،

و **ابو ليلى** بن **الحارث** بن **عبد العزيز** فى خروجه على السّلطان ومحاربة **النوشرى** فكان قد قسم **ابو ليلى** ضياع اصفهان الخراجيّة بحذافيرها على غير طائفته و نفيرها و وهب دور اهلها لهم و تداخل النّاس منه ما هالهم و واصلوا بالتّضرّع الى الله ابتهالهم فلمّا اقبل **النوشرى** استقبله **ابو ليلى** راكباً فلمّا كان بازائه حرّك **ابو ليلى** فرسه و سيفه مسلول فعثر فرسه ووقع السّيف فى اوداجه فسقط و مات قبل انتقاض عجاجه .

و **محمد** بن **حسنويه الرازى** لمّا وليها و الزم اهلها لتسقط [1] الجارى مجرى الخراج وسلك من طريقته الجور ماسلك فما بقى الاّ قليلاً حتّى هلك .

والمسمعى لمّا خرج الى مدينة السّلام و رام المقاطعة عليها فاقام بها مديدة و قوطع فلمّا صدر عن **العراق** الى اصفهان فجئه [2] اجله و كفيت المهمّات.

واللشكرى رئيس الدّيالم قصدها سنة تسع عشرة وثلثمائة فى طائفة منهم واعداً لهم ان يقسم عليهم دورها وضياعها وان يبيحهم نسآءها و اموالها فواصل

---

١ - في الاصل نسخةً : التقسيط ، ٢ - كذا بالاصل ،

اهلها الدعآء عليه و تجريد الهمم اليه فلمّا بلغ فنآء قلعة **ماربين** برز اليه **احمد** بن **كيغلغ** الشحنه ودخلتها الدّيالم **والشكرى** قد تأخر مع جماعة فعارضه ابن **كيغلغ** فقتله و ردّ رأسه الى البلدة فى مدّة ساعة و قال فيه بعض الشعرآء من قصيدةٍ طويلةٍ.

شعر

جآء اللّعين اللّشكرىّ بعصبةٍ ... مخذولةٍ مثل الدّبا متبدّدا
فرموا بسهم كيغلىّ صائبٍ ... مازال ينفذ فى الطّغاة مسدّدا
فتوا كلوا وتخاذلوا وتقطّروا ... جرحى وقتلى فى الفيافى همّدا
لولا **الامير** و حفظه لبلادنا ... كنّا عنـاة او وحوشاً ابّدا
ولما رايت باصفهان وقطرها ... زرعاً ولا ضرعاً ولا مستوقدا
فرّ الكماة و ذبّ عنّا وحده ... واللّيث تحمى خيسه متفرّدا

و روى عن **خالد** بن **سمير** قال قصد اصفهان ملك زمانا يريد باهلها سوءاً و يعتقد فيهم شرّاً و ازمعوا على الهرب و حاور كلّ منهم مفرّاً فقالت لهم عجوز منهم مالى عندكم ان انا كفيتكم هذا الخطب و خلّيت لكم السّرب من غيران يمسّكم نصبٌ اويزعجكم هربٌ فبذلوا لها ماارادت فاتت الملك وقالت ايها الملك الست تاكل و تشرب و تلبس كما أكل و اشرب و البس و ان كان لك فى ذلك فضل الطّيب واللّين فقال بلى قالت فاذا تساوينا فيما ذكرت ولم يكن لواحدٍ منّا فضلٌ على صاحبه فيما يحتاج اليه لعقد زوجة و سدّ حاجةٍ الى مالايستغنى عنه المخلوق و كان حظّك من الدّنيا الّتى تنتفع بها هذا القدر فما حاجتك الى ظلم الناس وقتالهم واخذ اموالهم ومع ذلك هذا بلدٌ ماقصده احدٌ بظلمٍ الاّ وكانت الدّبرة عليه ثم حكت خبر **جوذرز** و اهل اصفهان مع **نمروذ** و جماعةٍ كانوا بعده ممّن قصدوا اصفهان بالمكروه فنكبوا فارتحل من ساعته.

ویحکی انّ اوّل خارجیّ ظهر بالجبل کان **خربان** بن **عیسی** اخو **ابی دلف** وعهد اشدّ الناس وکان ممسوح الابطین وخرج بها ولم یبلغ عشرین سنةً ولا استوت لحیته وتمکّن بها حتّی انّه کان یاخذ ما یحمل من اصفهان الی السّلطان و تمنع المیرة عنها ثلاث سنین و اخذ اهلها فی مواصلة الدّعآء علیه حتّی صار من سبب هلاکه ان **الرشید** وعد جاریة له مالاً ممّا یحمل من اصفهان فقالت اریدا روج من هذا لانّ **خربان** بن **عیسی** قداستاثر باموال اصفهان فتربّد وجه **الرشید** حرداً ودعا **بیحیی** بن **خالد** البرمکیّ الوزیر وحلف علیه لئن لم یحضره **خربان** او راسه لیقتلنّه واهمته نفسه فاوجس فیها خیفةً وتقدّم یجمع القوّاد و ایذانهم بالنّاد فانتدب له المعروف بالا قطع فوافاه فی اربعة الف فارس وجعل ینفض الطّریق لئلاّ یتّصل خبره **بخربان** فیهرب فوافاه علی حین غفلة منه فبرز الیه **خربان** وحده فنادی الاقطع دعوا الفارس واقصدوا الفرس فلم یزالوا یرمون الفرس حتّی سقط وحزّ الاقطع راس **خربان** و بعث به الی **الرشید** .

فالملوك کانوا یؤثرون بخدمتهم من کافّة رعایاهم علی الاصفهانیین لتودّدهم الیهم و توجّههم لدیهم و لانّهم لم یلقوا آخذ منهم بالادب واجمع لما یترشح به المرء لخدمة الملوك من حسن المناظر و طیب المخابر و الاقدام والبسالة والبیان و الفصاحة حتّی انّ خواصّ خدم الاکاسرة کانوا من اهلها لسکونهم الیهم و وثوقهم بهم و اوّل من کان رفع لهم الستور بباب الملوك اهل اصفهان ثمّ اهل **الماهین** ثمّ اهل **الری** ثمّ اهل **سجستان** ثمّ اهل **السواد** ثمّ اهل **آذربیجان** .

و حکی انّ کسری **ابرویز** امر باحصآء من فی خاصّ خدمته محقّقاً فاستعرضوا فوجد فی جملةٍ ثلثمائة و ثلاث و سبعین رجلاً مائتان و ثلثون رجلا اصفهانیة وانّهم لم یؤهّلوا بحفظ الرّایة المسمّاة درفش کابیان غیر اهل اصفهان وکان عاقدها فی القدیم رجلٌ من قریة **کولدنه** یسمّی **کابی** خرج علی **بیوراسف**

ولم یکن یعرف قبله العلم و ان **کسری** بن **قباذ** قال موصیاً لا ینزعنّ درفش کابیان من آل **جوذ رز** فان فیهم بمنزلة الملك فینا ثمّ ان **کسری ابرویز** مع امکانه و استعلاءِ شانه اراد ارتجاعها منهم و دفعها الی اهل **آذر بیجان** بصنائع کانت لهم عنده فی منصرفه عن محاربة **بهرام جوبین**[1] ولم یکن من حفظتها بالباب غیر اربعة رجالٍ فانتدب لانتزاعها من ایدیهم رجالٌ من الازدّیة[2] فمانعهم من الاربعة رجل یقال له آل **الفریذینی** فی درکاه **کسری** و قتل منهم عدة فنشب بینهم الحرب و کثر الطعن والضّرب واتّصل الخبر بمن فی المدائن من الاصفهانیّین فتساتلوا الیه ارسالاً نجدةً فنمی خبرهم الی **ابرویز** فانفذ من خواصه من سکّن نائرة قتالهم و دعا بآل **الفریذینی** و قال یا مشوّه الخلقة و کافر النّعمة اتقتل ببابنا خدمنا فقال خلدت ایّها الامیر من سلك فیما سلکوه کان حقیقاً لما حلّ بهم نحن ورثنا آباءنا هذا الدّرفش کما ورثتم الملك فان طابت نفسك برفع الید عن ملکك طابت انفسنا عن تخلیة الدّرفش .

و انّ المسمّی **خوارزم** الاصفهانی دخل یوماً علی **بیوراسف** فغلّظ له القول حتّی امتعض **بیوراسف** واحتفز فی جلوسه و وثب من مجلسه الی غیره فقالت له امّه لِمَ لم تقتله فقال انّ صواب القول حجز بینی وبینه .

و انّ **شهرویه** بن **بورید** خسرو[3] المعروف بحد **مرزبان** من اولاد **ویجن** بن **جیو**[4] بن **جوذرز** خرج یوماً فی اربع مائة غلام الی ثلاثین الفاً قصدوا اصفهان للغارة علیها فقتلهم عن آخرهم فی صعید واحد و ابقی منهم رجلاً قطع اذنه و جدع انفه لیردّ الخبر الی اهالیهم ثمّ ولاّه الملك امر السّلاح والکراع لیقوم مقامه فی دار الملك وجعله **مرزبان** اصفهان ویروی انّ **اردشیر** بن **بابکان** لم یقدر علی غلبة ملوك الارض حتّی انجده اهل اصفهان .

---

۱ ـ فی الاصل نسخةٌ : شوئین ،
۲ ـ فی الاصل نسخةٌ : الاذُریّه ،
۳ ـ فی الاصل : خسره ،
٤ ـ فی الاصل نسخةٌ : ویو ،

وحکی عن **ابرویز** قال لایتمّ امرنا الاّ بمعونة اهل اصفهان وفضّل **انوشروان** جند اصفهان علی جندالارض وکان یختار منهم اهل **فریذین الرار** .

و انّ **شبانه** بن **الفریشان** الاصفهانی من رستاق **جی** من قریة **بزان** قدم فی وفود من العجم علی **الحجاج** بن **یوسف** و کان لهم ببابه مجلس یتفاخرون فیه فکان فیهم **بهرامجشنس** الرازی رئیس اهل **الری** وخطیبهم ولم یزل کان یفضّل اصفهان علی سائر البلدان و تذکر صحّة تربتها و هوائها و طیب مائها و کثرة اهلها وتقدّمهم عندالملوك الی انّ اغضبه یوماً رجل من اهل اصفهان بالوقیعة فی **الری** والانتقاص لاهلها فقلّب **بهرامجشنس** ماکان یقوله کلّ مرّة فاقبل یذم اصفهان ویعیبها و ینتقص اهلهاو **شبانه** بن **الفیرشان** حاضر فی عدّة من اهلها فقال **شبانة** اقبل العافیة و الزم السّکوت فقد قال **انوشروان** السّکوت افضل مروّة الرّجال ما لم یکن من العیّ فقال **بهرامجشنس** الرازی ما اخرجت من اصفهان الاّ **الفیرشان** الّذی تنتسب الیه انت فقال **شبانة** انّ **الفیرشان** و ان کان والدی فلم یبلغ جزءاً من الف جزؤ من شرف اهل اصفهان .

وما رأینا ملکاً فیما مضی فضّل علی اصفهان واحداً اواستغنی عنهم حتّی کان الاغلب علی امره اهل اصفهان وکانت الاصفهبذیة والقادعوسیّة والمرزبانیّة و غیرها من المراتب الجلیلة و اعتماد الملوك لم یزل کان علیهم و ما راینا من اهل **الری** احداً لکم فیه مفخر الاّ ما تذکرون من امر رسن استقامه . و **بهرام جوبین** و قدفعل اقلّ من باصفهان مثل افعالهما و ان اهل رستاق من رساتیقهابل قریة من قراها یفی شرفهم بشرف اهل **الری** کلّها ثمّ عدّ علیه رجالاً من رجالات اصفهان وذکر مقامات لهم و ایّاماً ترکنا ذکرها وممّا یعیننی علی تبیین ما اقیمه من الدّعاوی وتمرین ماقوّمه من الملاوی قول **ابی حاتم** لاهل **البصرة**

اذا عرضت عليه قصيدة سبعيّة على الف قافية اوّلها .

ما بال عينك ثرّة **الاجفان** عبرى اللّحاظ سقيمة **الانسان**

يا اهل **البصرة** غلبكم والله اهل اصفهان . وحكاية الاعرابيّ المادح بعض امراءِ اصفهان فلقيه فى انصرافه عنه بعضهم فقال له من اين اقبلت قال من عند امير هذه الكورة امتدحته ببيت شعر فامر لى بعشرة الف درهم وردّ علىّ بيتاً اجود من بيتى فقال له وما الذى قلت وما الّذى ردّه عليك فقال كتبت اليه

بيت

اذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللّئيم

فامر لى بعشرة آلاف درهم و كتب الىّ

اذا كان الجواد قليل مال و لم يعذر تعلّل بالحجاب

وما يحكى عن **عامر** بن **عمران** حين دخل على **هرون** فقال له ما اسمك قال **عامر** قال ابن من قال ابن **عمران** قال من اين قال من كورة اصفهان من موضع يقال له **قم** قال فمن [ممّن] الرّجل قال اشعرى قال ما حاجتك قال اصلح الله امير المؤمنين ان لى موالى و حشماً كثيراً فان رآى امير المؤمنين ان يعيننى على نوائب دهرى قال احتكم قال يا امير المؤمنين وهل يحكّم بعد **ابى موسى اشعرى** فاستضحك **هرون** فامر له بثلثمائة الف درهم وامثالها كثيرةٌ لو بسطنا المقالة وسوّغنا الاطالة .

و من اقوى القواعد و الاساس فى تبيين عقولهم على عقول سائر النّاس و انّهم احضرهم جواباً و اكثرهم صواباً حكاياتٌ رشيقةٌ و نوادر انيقةٌ اتفقت من اقلّ اهلها حجىً و انزرهم نهىً و اعجزهم عن الجدال و النّظار و اعياهم بالسّجال و الفخار و اصغرهم خطراً فى ذوى الاخطار و احقرهم قدراً بين اولى الاقدار كالمخانيث والنّسآءِ والمجانين وان كان بعضها جاريا مجرى الدّعابة والعبث

و سالكاً مسلك الخنا والرّفث وهى ممّا يورد ضحكةً تنشط عقل الملالة ويبثّ لعبةً تنشّط لقرآءة المقالة .

فمن نوادر مخانيثها كان باصفهان مخنّث مقيّنٌ يلقّب بدختدى واسمه **الحسين** وحضر بها وقتاً مجلساً للأنس من مجالس بعض الكبار فلمّا دارت الاقداح وعمل فى المحتشم الرّاح اخذ فى الافتخار بمايرجع اليه من الاستظهار و يتحدّث عن عدّه و عديده وحدّه و حديده و يتكثّر برهطه واسرته و حزبه وعصبته ويقول انّا وكنّا و فعلنا ونحن الجحاجيح الغرّ و المصابيح الزّهر فقال له **دختدى** غير مروّ الفارسيّة بالاصفهانيّة جرانهونه مياذ اى لاتهافت الفراش فما عادت السّنة الى هذا الوقت الّذى ذكر حتّى اطفاءَهم الزّمان .

و حكى انّه حضر ليلةً من اللّيالى مجلساً نظمه و عدّةً من المتماجنين و جاريةً قصيرةً فلمّا انتهى بهم المجلس و اقتضت الحال ان ياوى كلّ منهم الى مضجعه قال له رابطها و كان اسيراً ارانى فى امرها متحيّراً و اشفق ان يخرج روحها ان واقعتها و اولجت فيه عضوى هذا فقال له **دختدى** مبتدهاً لاباس به ائتمرنى وضع شفتيك على شفتيها و سدّ بالابهامين منخريها و بالسّبّابتين عينيها وبالخنصرين صماخيها وبالاير قبلها وبالخصيين دبرها ثمّ اعجفها عجفاً واوسعها دعساً و خلجاً فلا يكاد يجد الرّوح منها متنفّساً و استفاض حديث هذا المخنّث فى الآفاق فنشط بعض مجان **كرمان** لزيارته و مفاكهته فجآء اصفهان واقترح على بعض معارفيه ان يحضره ليسئله عن مسئلة ربّما يخجّله بها ففعل فلمّا ان تلقّاه قال له **الكرمانى** بادئاً يا ابا عبدالله اذا كان ذراع خرقةٍ بدرهمين الى كم يحتاج لثمن كفن دّيوثٍ فاجابه بيامسكين تحمّلت هذه المشقّة الفادحة وخرقت تلك الشقة النّازحة لمثل هذا الغامض العويص وفى دارك من هو اعلم منّى به فسل امّك البغيّة كم صرفت فى اثمان اكفان والدك النغل فانصرف منقطعاً به .

و حكى انّه نزع سراويله يوماً و لعلّه كان متلوّثاً بشيىءٍ من النجاسة اومترّملاً بدمٍ اوقذارةٍ فقيل له خرّق اللّه سترك ما هذه الفضيحةُ فقال بالفارسيّة بالاصفهانية دفيران برنك افرنك بوذيقار به معنى قول بعضهم انّ المداد خلوق ثوب الكاتب .

وكان بها مخنّث آخر يقال له وزه جشمى فلمّا اشفى على الموت قال فى وصاياه لتتّخذ اكفانى من ثوبٍ مقراضىّ رومىّ و اخر بهائى بغدادىّ و عمامة قصب مذّهبة مثقّلة و ثوب دبيقىّ مصرىٍ فقيل له مه فانّها لاتصلح للاكفان غير الثياب البيض القطنيّة والبرود اليمنيّة فقال العياذ باللّه عاشرت خلقه ستّين سنة وكنت احضرهم و اجلس بين ايديهم فى الديباج و الحرير و القصب والان انامواف خالقى ورازقى ادّثر فى اكفان من هذا الضّرب الرّدى .

وسمعت بعض الثّقات قال كنت مرافقاً للشيخ ابى الوفا **مهدى** بن **احمد** العالم المعروف بالبغدادى يوماً من الايام مع تلامذته واصحابه فى بعض الشّوارع باصفهان فاستقبلنا جماعةً من المخانيث و المقنيين الاصفهانيّة فلمّا ان تقاربنا ضرط احد المخانيث ضرطةً فقال له الآخرون سآءَت سقطةً الم تعلم انّ هذا **ابو الوفا** العالم قال لهم كفوّا فانّه غريبٌ ولا يفهم كلامنا .

ومن نوادر نسائها انّه حكى لى انّ بعض نسائها مرّت بباب بعض المتقدّمين **بواذار** ثانى نيروز سنةً من السّنين فى جملة المجتازين ببابه الي سوق **جرين** وكان هذا رجلا تلعابة من الطراخنة الطنازين وله بهآءٌ و روآء فاعجبها منظره فقالت المرأة ايّها الكذخذا اعطنى مكسّرةً فانى منطلقة الى السوق وليس معى ما يبتاع به شئٌ فاشال المحتشم احد اليتيه وحبق حبقةً و قال لها خذيها من السّكّة فمضت المرأة لوجهها وانصرفت وقت العصر والكذخذا بعد على باب القصر فدنت وهوينظر اليها ورفعت احدى رجليها وخلّت واحدةً وقالت ردّها برّمتها

فی کیسك الخسیس فانّها کانت زیفاً ولم تنفذ .

واخبرت انّ بعض المحتشمین باصفهان لقی فی بعض السّکك امرأةً کاحسن ما یکون من النّسآء صورةً وهیأة وترفلاً وتدللاً فدعته روعة جمالها الی التّعرّض لها فراودها عن نفسها وکانت امّه مزیّنة واشمة فقالت المرأة لتحضرنی امك حاقّة لی رأفة لاتحلّی وازدان فلم اترشّح لمرادك الآن .

ومن نوادر مجانینها کان بها مجنون من قریة **باطرقان** حسن السّقطات رائع الکلمات متوّدد الی **ابی علی** بن **رستم** ولم یکن دونه اذا حضر حجاب ولا یصفق فی وجهه باب وکان من عادته اذا وافی دار **ابی علی** ان یقصد المطبخ اوّلا فیشبع ثمّ یحضر ناديه فدخل یوماً المطبخ فقدّم له شیء من القدیح و قیل له کله فهذا من باقی الطبیخ الخاص فاکل ولم یستطبه فلما غشی المجلس قال له **ابو علی** یا با فلان الاطعمت شیئاً فقال بلی الاّ انّه لم یعجبنی ولم الذّه و ان کان الامر علی ما اری لم تجاوز اکل الخرا .

و لقی بعض مجانینها یوماً فی بعض الطرق **ابالفتح** بن **العمید** فتشبّث بعنان دابّته و ثبطه ثمّ قال ایّها الاستاذ انّ النّکاح بین اختك وبین فلان الذی زوّجتها ایّاه غیر منعقد و هی علیه کظهر امّه حرام فانّه لم تکن لك علیها ولایة و والدها فی الاحیاء وکان **ابن العمید** یتذوّب خجلا تارة ویتلمّس التملس من یده وهو یابی تخلیة سبیله واقلال قاله و قیله حتّی ضربه **ابن العمید** ضربة بمقرعة اصابت سوآء رأسه فشجّته و شخبت شؤنه دماً مجّته وارتدع ارتداعاً و جعل یعدو و تصّبب الدّمآء فی وجهه شعاعاً و یقول علی ما یعالجه من الوجع و یقاسی جادلت فی الفقه فشجّ رأسی وکان بها مجنون ملیح الالفاظ بارع النوادر یقال له **ابو الفوارس** فحکی للسّلطان **مسعود** بن **محمود** بن **سبکتکین** ایام

مورده اصفهان وانهزام **علاء الدولة** شدّة فصاحته وروعة نادرته فاستحضره وقال له يا **ابا الفوارس** انا احبّ اليك ام **ابن كاكويه** يعنى **علاء الدولة** فقال له بالاصفهانيّة ُته ِبشى واونْ نى ميانْ اى مضت انت ولا عادهو .

ولمّا تقدّم **علاء الدولة** ببنآء سور البلدة ووزّع لنفقتها عليها مالاً تأذّى به اهلها لقيه فى بعض الطرق **ابو الفوارس** فقال له ايّها الامير لعلّك تريد ان تجعلها باغاً فقال لمه فقال لانّك تخرّبها و تبتنى حولها حائطاً .

و دخل يوم الغارة الشعوآء على اصفهان فى ايّام **مسعود** بن **محمود** المسجد الجامع مع من فزعوا اليه فبينا تراعفت ابواب المسجد بكراديس من الاتراك والهنود وسائر الاصناف من الجنود ينسلون منها غضاباً مشرعين حراباً و شاهرين سيوفاً عضاباً فاحتوشوهم و لم يجدوا عنهم وزراً و تقسّمتهم النّصال جزراً فقتل بعضهم صبراً واثخن بعضهم فضرب ضرباً هيراً وكان **ابو الفوارس** ممّن لم يجهز عليه ثمّ اسى واندمل ما كان به و نسى فوافق جلوسه بباب المسجد بعد سنين التّاذين فقيل له يا **ابا الفوارس** ادخل وصلّ فقال لاادخل منه قرباً فانى دخلته دخلةً وقطعت ارباً ارباً .

وكان بها مجنونٌ يقال له **عبدالله** فقيل له لم لا تصلّى فقال بالاصفهانيّة قولا وَرْده خراب خراج نهو معناه ليس على البوار خراجٌ .

قد عدت الى الجدّ وجده ، والتّصدى لما انا بصدده ، من نعت الادانى من رساتيقها ، جملاً مغنية عن تفصيل تفاريقها ، فقد مددت فى الهوس نفسى ، وجلجلت دون الخرس جرسى ، وسيقول لى متتبّعها اذ رآها شرط باطلٍ ، ووعد ماطلٍ ، لقد ركب فلان فى الهذيان راسه ، وركض فى ميدانه افراسه ، و كلٌّ مجرٍ فى الخلاء يسرّ ، و من لم يضغطه شدّة الاقران اعجبه الكرّ ، و بالله اعوذ من دعوى مجرّد ، وفحوى مبرّد .

نعم و رساتيقها المنحازة اليها ، المتلاصقة حواليها ، يسقى بعضها من مآء وادى **زرين‌رود** الّذى معنى لفظه الوادى الذّهبىّ اى ينفق مآؤه نفاق الذّهب وطول مابين منبعه عين **جانان** الى مغيضه **جاخوانى** باقصى **رويدشت** خمسون فرسخاً لاتهمل من مائه قطرة ولاتنفذ فى غير فائدة منه غرفة ، وهو مامون الضرر ، جليل الخطر ، قليل الغرر ، منتشر البركات ، ميمون الحركات ، كثير السّمكات ، تشرب كلّ ضيعةٍ منها شربها على مقادير مبيّنةٍ ، وفرض معيّنةٍ ، وموازين مقوّمةٍ ، وفجاجين مقسّمة لازيادة تخلّله ولانقصان ، ولا ربح يلحقه ولاخسران ؛ الاّ اذا زاد المدّ حدّه اونقص الجزر قدره .

وبعضها من القنوات الكسروية اللاّتى مفتح كل واحدة منها عين نضّاخةٌ على فراسخ استنبط مآؤها فى بئر عادية ، الى اخوات لها متوالية ، يتراجع نقصاناً عمقها ، ويتدانى لوجه الارض خرقها ، حتى يبرز مآؤها فى المزارع عفواً صفواً ، معيناً رهواً ، وبعضها يسقيها المآء ان ماء الوادى وماء القناة على اتفاق من آراء البناة وبموجب القوانين المقننة ، والدساتير المدونة ، وبعضها اغذآء تغذى بمآء السمآء ، ليس لها من وادٍ شرب ولامن قناة نصيبٌ .

ومن الغرائب التى اقتضت الالتفات واوجبت استدراك مافات ، حديث **جاخوانى** مشروحاً مبسوطاً وهى ثمانية عشر فرسخاً فى فرسخين وانما يبتلعه من فاضل امواهه ايام المدّ ينبع على ثمانين فرسخاً باراضى **كرمان** ، واعتماد معظم بلادها وقراها فى ارتفاع يتكثر وريع يتوفر وغرس يتثمّر عليه وكلما سمع هناك بغزارة مآء هذا الوادى استبشر اهل تلك الدّيار غاية الاستبشار وايقنوا فى القابل بالخصب والرعد الشامل . ثم لايخطى ان يغزر ماؤها بغزارته ، وينزر بنزارته ، و ان ماء هذا الوادى يجرف ايام المدّ مايعرض له من سمك وبنات مآء وبيض الى

تلك العرصة فيحتبس هناك الى ايام الجزر فينتابها النّاس مع اسقية باكتافهم منوطةٍ وسفائف الى اخامصهم مشدودةٍ لئلاّ تسوخ اقدامهم فيها ملتقطين مايجدونه من البيض الباقى فى الغيض ويكسرونها و يصبّون محّها الى اسقيتهم و اوعيتهم فينقل كل سنةٍ منها الى الناحية والبلدة اوقارٌ ، واكثر هذه الرساتيق ضاع و صحار فاهقة الانهار ، اثيثة الاشجار ، كثيرة الثمارّ ، متكاملة الدخل ، متكانفة الاهل ، لا يعدم المضطرب فى سمت منها غصناً املوداً ، وظلاً ممدوداً ، ومقاماً مشهوداً ، وارضاً مفروشةً من السندس والاستبرق بضروب من المنوّر والمورّق ، كما قال **ابو الفرج ابن واوا** الدّمشقى

الوانها شتّى الفنون و انّما غذيت بماءٍ واحد فى المنهل

قد اوسعت تغشيةً وتفنيقاً و توشيةً وتنميقاً ، تحاكى بترابها العبير وتبارى بحصبائها اللؤلؤ النّثير ، وتشاكه بانوارها الديباج والحرير ، كانّها غارت على الغوانى فانتهبت من خزائنهنّ الاسفاط ، وقطعت من ترابيهنّ الاسماط ، و اغارت على البزّازين فابتزّتهم علائق التخوت ونفائس الدسوت ، تشمّ نسيماً معطراً ، وتجلو بسيطا محبّراً ، وتسمع شحاج جحاش ، وثغآء كباش ، وصفير عنادب خاطبةٍ وصرير جنادب ناديةٍ ونفيق ضفادع تتشاكى غرقاً ، وشهيق علاجم تتباكى شرقاً ، الى روض وسمه وسميّ فوليه ولىّ سحب عليه سحابه ذيلاً فسحّ هيد به له ذيلاً [1] قد شاف عطفه كيلاً [2] ، واضاف من الصّبا خيلاً ، احسنت له نيلاً ، فكسته حللاً ، وضربت عليه كللاً ، و اعلته من النعمة ظللاً ، اعجبت طرفك طرفاً ، وانشقت انفك عرفاً ، وجبل بعضها معادن الفضة والكحل ، وبعضها مكامن يعاسيب النّحل ، قد اوحى الله اليهنّ و بارك فيهنّ و امرهنّ باتخاذ البيوت منهنّ فمن كوّارةٍ بها فوّارةٍ ، ودبّاسة ،

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : سيلاً ،
٢ - « « « : ليلاً ،

لهنّ حبّاسة ، لزمتها فانفدت مجاجها جهداً ، وشحنت فجاجها شهداً ، الم تأل فیها عملاً ، حتی شارته عسلاً ، تتهبهب فی سفوحها التیوس و النعاج ، و تقهقه فی احنائها القطا والقباج ، وتتجاوب فی معاطفها السمانی والدّراج ، وبعضها قد طمّ شعابه ماعمّها شتوةً من السّقیط المتراکم والثلج المتراکب الّذی شیّب افواه اطوادها ، وانضی خضاب هضابها ، فلم یزل یتحلّب من شؤن قلالها ، فی صفحات اقبالها ، سیول تفیض ، ویستنزلها الحضیض ، ترحض وجوهها رحضاً و یمدّ بعضها بعضاً فتصیر فی قرارها سیلاً عادیاً ، یهیج وادیاً ، یفعم مشارع ، و یعلّ مزارع ، وصار اقرب شیء من الموصوفین ببیتی **عبدالله** بن **احمد الخازن** **شعر**

و اسال ابطحها و روّی خفیها [1] وسقی جداولها و مدّ حیاضها
والرّیح والموج الطموح تصاخبا متلاطمین کجاهلین تعاضها

یتطرّق مروجاً معشبةً ، و آجاماً آشبةً ، تتراغی فیها الاکوار ، وتتراعاها الاعیار ، و یتشاور فیها ثورها و سبعها ، ویتوالغ ذئبها وضبعها ، متقلّباً ماؤه فی حجور احجار تصفّیه وترقّقه ، مرتمیاً علی صفحات صخور تصفّقه وترقّقه ، [2] یستبین النّاظر فی تلاطم مدوده قراره ، و یعلن صفآءُ خدوده اسراره ، کما قال **الموسوی**

شعر

و ماءٌ یصارع خیط السّقا و یرمی به فی وجوه الشّعاب
تزعزع ریح الصّبا متنه کما لطم المزج خدّ الشّراب

ثمّ یفترق فتخترق اقطار البلدة فی انهار وسواق کالسّیوف مسلولةً ، وسبائك الفضّة محلولةً ، والمرائی مشفوفةً [3] مصقولةً ، ان درجت الصّبا فی متونها انتشرت و

---

۱ - فی الاصل نسخةٌ : حیفها ،
۲ - « « « : ترقّقه ،
۳ - « « « : مشوفةً ،

اندرجت فتارةً انتسجت و انحاكت حصراً مبسوطةً ، و طوراً انطوت فحاكت منشوطةً ، و مرّةً تغضّنت تغضّن متون المبارد ، و تبدّدت تبدّد قلائد الولائد ، تحوم عليها الاوزات حوماً ، و تعوم فيها بنات الماءِ عوماً ، فاخلق بها ان تكون الابيات الّتى وصف **البحترى** بها **الجعفرية** صفتها وهى

شعر

تنصب فيها وفود الماءِ معجلةً ... كالخيل خارجةً عن حبل مجريها
اذا علتها الصّبا ابدت لها حبكاً ... مثل الجواشن مصقولاً حواشيها
فحاجب الشّمس احياناً يضاحكها ... و رّيق الغيث احياناً يباكيها
اذا النّجوم ترآءت فى جوانبها ... ليلاً حسبت سماءً ركّبت فيها
لا يبلغ السّمك المحصور غايتها ... لبعد ما بين قاصيها و دانيها
يعمن فيها باوساطٍ مجنّحةٍ ... كالطير ينقضّ فى جوٍّ خوافيها
تغنى بساتينها القصوى برويتها ... عن السّحائب منهلاً عزاليها
محفوفةً برياض لا تزال ترى ... ريش الطواويس تحكيه و تحكيها

فالصّوت **للنيروزى بسهلان** بن **كوفى** فى **فذين** الذى هو احد انهارها ، يشهد بانّى لم امعن فى اطرائها ، ولم اعن على نظرائها ، مع انّ هذا الشّاعر لم يغل فيه ، ولم يأت بما يناقضه العيان او ينافيه ، و هو

شعر

بدت زهرة الدّنيا و مدّ فذين ... و طاب لديه للمحبّ مجون
يجدّد[1] حبّ العاشقين بحسنه ... و غال قواهم زفرة و حنين
تخال به سيفاً صقيلاً مهنّداً ... له رقّةً فى جريه و سكون
فاطياره يغردن فى كلّ سحرة ... لهنّ بافنان الغصون رنين

---

١ - فى الاصل نسخةً : تجدّد ،

و المتنزّهات اللاّصقة بالبلد لا تنحصر كثرة الاّ انی اذكر من مشهوراتها عدّة كلّ واحدة منها تخيّل انّها الموصوفة بابيات **ابی العلاء** السّروی

شعر

اوماتری البستان كيف تجاوبت اطياره و زها لنا ريحانه
و تضاحكت انواره و تسلسلت انهاره و تعارضت اغصانه
و كانما يفترّ غبّ القطر عن حللٍ نشرن رياضه وجنانه

كحصن **ماربين** المعروف ببيت النّار المشرف علی الفردوس المحفوف بمنی النّفس الحائز لجوامع الانس الذی من قرعه[1] ربيعاً اوصيفاً اطلع علی عشرة فراسخ فی عشرة فراسخ من رياض ازهارها زاهرةٌ ، واجفانها ساهرةٌ ، و روائح رياحينها فائحةٌ ، ووجنات ورودها لائحةٌ ، وسواقيها طافحةٌ ، لامواهها سافحةٌ ، و بنود شقائقها خافقةٌ ، و عيون نراجسها رامقةٌ ، و قری اشجارها باسقةٌ ، و انوارها متناسقةٌ ، وغصونها متقرّطةٌ بالازاهير ، و طيورها مترنمةٌ بالمزامير ، واخری اثمارها يانعةٌ ، و اطيارها ساجعةٌ ، و الحانها متراجعةٌ ، والماء خلال جميعها ينساب انسباب الحيّات ، و يتغلغل فی عروقها تغلغل الحيوة .

و ككو ذكرت و **نفاذه** العديمتی النظير و المثل ، العزيزتی[2] الشبيه و الشكل ، تخال اشجارها اذنوّرت كواعب فی ملاعب تهيّأن للرقص فاصطففن اصطفافاً ، و ابكاراً سكاری تزّين للبعول تردن زفافاً ، متسرولات سندساً وحريراً ، متقنعات ملوّنات كثيراً .

و كقصر **مغيرة** الذی عهد وفيه ما تشتهی الانفس و تلذّ الاعين من قدود سرو مصطفّةٍ ، و اصول شتٍّ محتفّةٍ ، و قامات اشجار ملتفّةٍ ، اذا ناحت الريح

---

١ ـ نسخةٌ فی الاصل : علابه ،
٢ ـ « « : الغريرتی ،

فیها وضربت قوادمها علی خوافیها ، فاثارت نسیم مسكٍ و عنبرٍ ، و نشرت فروع ورد و عبهر ، ونثرت عقود درٍّ و جوهر ، و اسمعتها دوّیها و اعلمتها اغانیها تواجدت تواجد الخزّد السکری ، و تمایلت تمائل الرّدّج [1] الحسری و تثاقلت تثاقل العناة الاسری .

و کنبذ **مهرارت** الذی لم یسمع بمثله السّامع ، ولم یجمع کمحاسنه الجامع ، فمن اشرف علیه رآی حوالیه اراضی کسیت برود منمنمة ، واغصاناً حلّیت عقوداً منظّمةً ، تنشرها ایدی الرّیاح و تطویها ، و تقیمها همومها [2] ثم تثنیها ، و **زرین روذ** رافعٌ عقیرته خریراً ، کالهزبر همهمة وزئیراً ، والقیق تخطماً و هدیراً ، و الجحیم شهیقاً وزفیراً ، یتزرّد متنه طوراً ثم یتجرّد ، ویجیش تارةً ثمّ یبرد ، کما قال ابن **واوا**

بیت

و صفّرت الاطیار بین ریاضه و لبیّ لها القمریّ صوت هزاره

و الباغات الاربع

بباب البلد اللاّتی لاینقص مساحة احدیها عن الف جریب ، ولم یر شرواها فی بعید ولا قریب ، لم تزل کلّ واحدة منها تشتمل علی نشر انماطٍ عبقریّةٍ ، و تحتفل بنشر اسقاط عنبریّةٍ ، فیوماً تتبسّم عن اقاحیها ا ثغور نواحیها ، و یوماً تتّخذ میادین الورود آذین الموروذ ، و طوراً تخفق فی جوانبها مطارق شفق الشّقیق ، مکلّلةً بالسّیج و العقیق ، و تارة تنغمس بها اعناق النیلوفر فی المآء ضعفاً وسهراً ، ککواکب السمآء سحراً ، وحیناً ترمق فیها عیون نراجس اجفانها فضیّةٌ مضیّةٌ ، و احداقها ذهبیّةٌ لهبیّةٌ ، و ساعةً تعرض بنفسجها کآثار العضّ ، فی البدن الغضّ ، و فینةً تنوس بها قطط قروع الضّیمران کجعد الدّیالم فی

۱ ـ بحاشیة الاصل : الرّوح ، ۲ ـ فی الاصل نسخةٌ : هبوبها ،

الملاحم ، اوطرد النّواعم فى المآتم ، وآونةً تجلوا تفّاحاً ، كخدالخجل احمراراً ، ولفّاحاً كوجنة الموجل اصفراراً ، وزماناً تهدى رماناً ، كثدى الكواعب نهوداً ، واعناباً اشبهت زنوجاً وهنوداً ، ومرّةً ترى من ورق الزّعفران رايات بنفسجيّةً ، يذيع نشرها نشر المسك سجيّةً ، لهنّ عذباتٌ فاقعاتٌ ، من العقيان الى اخوات قانيات ، من المرجان اوشفاه عشّاق لعس تتصاعد من زفراتها السنة نار صفر ، وتطاير اثناء ها شرارٌ حمرٌ ، كما قال **ابو القسم** بن [**ابى**] **العلاء**

شعر

و انواع انوار تصوغ عقودها ... يدالقطر تأليف الجواهر فى العقد
ووشى رياض تمترى عرفها الصّبا ... فـلانتمـارى انّه عبق النّد
كمثل الهدىّ البكر تختال فى الحلى ... و تخطر من شرخ الشّبيبة فى برد
وابدت بهاجىّ من الحسن منظراً ... اجدّ لنا شوقاً الى جنة الخلد

و لولم ارد اجتناب الاطناب فيما عسى ان يزيد جمالها جواراً ، ويحدث خلالها اطواراً ، من اصناف صنائف التّحاسين فى اكمامها ، واطراف طرائف الرياحين فى ايامها كان فى هذا الوادى متمطّرٌ للعادى .

فمنها **باغ فلاسان** الذى من فرع ذروة قصره ناصى الفرقدين بكلتا اليدين ، رائياً هيكلاً ذا تهاويل ، وصرحاً ذاتماثيل ، متى ما ترقّى العين فيه تسهّل مشرفاً على جنة عالية ، قطوفها دانيةٌ ، وغصون خالية ثمارها آنيةٌ ، ذات اشجارٍ كالهدا يا مجتليات ، وانهار كالكؤس متملّيات ، يشرب اصولها من الغيول ، وفروعها من الطّلول ، قدشاف اعطافه يد القطر ، واساف عطافه روائح العطر ، برزفى معرض بيتى **الصنوبرى** .

شعر

و ردٌ غدا يحكى الخدود و نرجسٌ ... يحكى العيون اذا رأت احبابها
و السّرو تحسبه العيون غوانياً ... قد شمّرت عن سوقها اثوابهـا

وباغ **احمد سياه** ذورياض وحياض و مجالس متّسعة وقصور مرتفعة ، وميادين رند وآس ، ومضامير رطل وكأس ، تتطلع منها براعيم لم تفغر اشداقها لشرهٍ ، واكاميم لم ترمق احداقها عن مرهٍ فكم ناظرٍ فيه راق ناظراً ، واذن ولج اذناً ، ونسيم صبا ذكّر ايام صبى ، بين غواشى اوراق محلولةٍ وحواش رقاق مبلولةٍ والحان مختلفهٍ ومتّفقةٍ ، واغصان مؤتلفةٍ ومعتنقةٍ ، ولايشكّ متأملها انّها الموصوفة ببيتى الشاعر

شعر

و اخضرٌ ناضرٌ فى ابيض يقق و اصفرٌ فاقعٌ فى احمر نضدا
مثل الرقيب غداً للعاشقين ضحىً فاحمرّ ذا خجلاً واصفرّ ذا كمدا

وباغ **كاران** المتمع[1] بزخارفه العين و الخلد ، المنفذ بزخاريه الصبر والجلد ، و قصراه المبنيّان باعلى بابيه يقصر عنهما الهرمان ، ويخيّل بروعتهما انهما ارمان ، و منعتهما انهما حرمان احدهما يشرف على حافة **زرنروذ** الزّاخر ، والآخر يشرع الى حدّ[2] البلد وميدان الفاخر ، من تعلّى احدهما جاوز السماك الاعزل ، وحاز من الصّعود الحظّ الاجزل ، مطلاً على اراض كمخازن العرائس رائحةً ، و رياض كاذناب الطواويس لائحةً ، وجداول كالمناصل حودثت بايدى الصّياقل ، واشجار تسطّرت و تعطّرت ، وتفطّرت عن بدائع بهظتها فتاطّرت ، كالاوانس الغيد ، المتزّينات بملابس العيد ، الاّ ان حليّها لم يصغ صوّاغ ، و مثله حلل الباغى لم يكتس باغ ، وفيما بينهما حصون ارحب من صدر السّخىّ واطيب من البال الرخىّ ، تحفّها صفوف من الصنوبر والسّرو يترنّم فيها طيور مطربة الشّدو ، واشجار البست كالزنجار سندسية الذّجار ، كانّما قدّرت بالفرجار ، لايباين استدارةً هيآتها خركاهاتٌ و خربشتاتٌ ، تواصلت اجنحتها ، وتقاربت جوانبها ، و تصاقبت امكنتها و تطانبت مضاربها ، ولا

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : الممتنع ولعل الصّواب : المتمتع ،

٢ ـ فى الاصل نسخةٌ : حذاء ،

يعدل اعتدال قاماتها التّامّة ، وغواشيها المدهامّة ، عن تشبيههما بالعذارى الخرّد ، اطعن فى ستر المعارى امر العوادل ، واطلن لتعفية المواطئ خضر الذّلاذل ، فجملتها كما قال **الصنوبرى** **شعر**

وتحلّت الاشجار من انوارها حليين بين مفضّض و مذهّب
مثل المشاجب منظراً فمتى تشا تنظر الى غصن ٍ قصير المشجب
انظر الى الحبّ المنظّم فوقها والى ندًى من فوق ذاك محبّب

وباغ **بكر** المشبّه بكراً حلّيت لبعلها و وشّحت وهيّأت للزّفاف قد تتوّجت للنّظّار فتبرّجت وتعطّرت لصاحبها وتأرّجت فى ضروب ٍ من حسن نرجسه الغضّ و من آسه و زعفرانه ارم ذات العماد ، الّتى لم يخلق مثلها فى البلاد ، بيوتٌ منجّدةٌ بالارائك وجداول ممدّ[د]ةٌ كالسّبائك ، وظلالٌ ظليلةٌ ، و نسائم بليلةٌ و مناظر جليلةٌ ، وحمامٌ يصدح صدحاً كشاعر ٍ ينشد مدحاً ولقد تعيّن بمعنى بيتى **السروى**

شعر

كانّ حمام الروض نشوان كلّما ترنّم فى اغصانه و ترنّحا
فلاذ نسيم الجوّ من طول سيره حسيراً باطراف الغصون مطلّحا

الى غيرها من المتنزّهات المتفرّقة والافضية المتخرّقة ، والبقاع الممرعة والموارد المترعة ، و القصور المشيّدة والايوانات الممدّدة ، والمجالس الممهّدة بالحمى ، وفى امّهات القرى ، كقصر **فرقد** بباب المدينة وقصر **هرون** ذى الابواب السّبعة **بديمرتين** و قصر **الخصيب** بطرف جسر **الحسين** وقصر **عبدويه** بن **حبة** بشطّ **زرنروذ** و باب رحى **نصرويه بفنادشته** وقصر **كوهان بماريين** وقصر **صخر** بن **سدوس** **بطيران** و ما ينتظم بكلّ منها وينضمّ اليها من قرارة نادٍ ، وسرارة وادٍ ، الّتى لم يعد وصفها قول **ابى عبادة البحترى** **شعر**

قصورٌ كالكواعب لامعاتٌ يكدن يضئن للسّارى الظّلاما

و بر [دُ] مثل برد الوشی فیه جنا الحوذان ینشر و الخزامی
غرائب من فنون الرّوض فیها جنی الزّهر الفرادی والتّؤامی
یضاحکها الضّحی طوراً وطوراً علیها الغیث ینسجم انسجاما

ومامنها واحدة الاّ کانت زماناً خطّة السّرور والفرح ، وخلّة القدح و القدح ، و منی الامانی ، ومغنی الاغانی ، و مراد المراد ، و مراح المراح ، و قبلة القبول وشملة الشّمول ، وتضرب الیها اکباد الابل ، ویؤخذ من التّفرّج فیه مقالید الجذل ، وقد اطنب الشّعراءُ فی شرحها فمنهم **ابو سعید** الرستمیّ المدینیّ وقد قال فی قصیدة

شعر

سقی قصر المغیرة کلّ دانٍ اجشّ الرّعد منهمر العزالی
الی جسر الحسین فشعب تیمٍ فاکناف المصلّی فالتّلال
فجزعی زرنروذ فقصر یحیی فمرج الخندقین فذات ضال
فکرد اباذ بویه فمسری نسیم الرّوض فی تلك الرّمال
فمستنّ السیول بحافتیه فمجری ذلك العذب الزّلال
یحیّیها الحیادون السّواقی و تشملها الصّیادون الشّمال
فیا اسفی علی دون المغانی و ایّام لنا فیها خوالی
لیا لینا بآیروسان ردّی الینا العیش فی تلك الظّلال

و قال ایضا

معاهد کردا باذ نَرْسَةَ ارسلت الیك اکفّ الغادیات عهادها
و لازال ایروسان لارمل عالج مصاب الثّریّا تارةً و مجادها
مصانع لولاحت لعادٍ قصورها لاخفین من ذات العماد عمادها

و للمتطبب الهمدانی[1] وهو من الاجانب الذی لم یأصرهم علیها الاواصر

---

١ ـ فی الاصل نسخةٌ : الهمذانی ،

و تنعقد علی المستفاد من شهاداتهم الخناصر

تطلعنا علی اقطار جیّ فخلناها کاحسن کل شیٔ
فوادی زرنروذ اجلّ وادٍ و ظل الباسقات الذّفیّ
کانّ ریاضها اضحت برود لدی البزّار تنشر بعدطیّ

ولبعضهم من قصیدة یذکر قه **جاورسان** و حصنها

عبیدالله اکرم من تولّی جنود التابعین الی الحروب
فساق التّابعین فکلّ قومٍ من الانصار فی یومٍ غصیب
الی حصن اصفهان بباب[1] جیّ وجاورسان ذی المرعی الخصیب

و للسیّد الشریف **ابی الحسن علی** بن **الحسین** الحسنی قال فی **زنروذ**

اما تری زنّروذ طالعه غیث وادّی مثاله فیه
بین بیاض و دکنة وتکا سیر من الموج فی حواشیه
قدجرّت الرّیح فوقه اصلاً ذیلاً من الکبریاء والتّیه

و قال فی باغ **احمدسیاه**

صمدنا باغ احمد خیر صمد بایمن طالعٍ و اتمّ سعد
تکفّ النّفس فی غلواء شوقٍ وتشفی الصّدر من برحاء وجد
و نستعدی بنات الدفّ حتّی تکون علی بنات الصّدر تعدی
فکم یا صاح من صهباءِ وردٍ ووردجنیً هناك ووردخدّ
کانّ القصر حیث رساو صادی سطور صنوبرٍ وسطور رند
همامٌ اذ تتوّج ثمّ وافی اسرّة ملکه للقآءِ وفد
وقام بحافتیه علی سواءٍ سماط الجند فی نظمٍ وسرد

---

۲ فی الاصل نسخةٌ : ببطن،

او الفتيات حين لبسن خضراً من الدّيباج يوم الدّستبند

و **لابى منصور** بن **بزرجوميد** بن **اذرجشنش** من قصيدة ينعت اصبهان

اشرف عليها من سرابراز وقل هذى الجنان بدت من الاستار
كجنان خلد فى جميع صفاتها تمّت محاسنها بلطف البارى
سقياً لقرية ماربانان الى باب المدينة مقسم الانهار
ولقلعةٍ فى ماربين تريك تحـ ـتك جنّةً من حيث بيت النّار
و مفارسٍ لاشعب بوّانٍ ولا اروند همذان لها بمبار
و منابتٍ ومزارع و حدائقٍ و مذانبٍ لمياهها و مجار
ومناظرٍ فى كوذكرت عليلة ال انفاس من نفحاتها معطار
وبها يوّنا[1] احبّ ليلة ثلّةٍ هو منظر الفردوس غير ثمار
و ربىً تضاحكها الوهاد بزهرها و شعار وشى نباتها و دثار
من قدرآى بدمشق غوطة قدرآى ما بين ديمرتٍ الى و اذار
يا حسن كرد اباذ نرسة موطنا موهوب ثوب الحسن غير معار
كم ثمّ من غصنٍ وريقٍ مال فى مآءٍ معينٍ فى الحصا مرّار
دمث الجناب مريعة ساحاتها عطر الرّياع مضاعف الابرار[2]
دانى القطوف مطيعةٌ شجراتها حلو الجنا مترادف الاثمار
فينان رّيانٌ انيقٌ زاهرٌ غضّ النّوابت جنّة الزّوّار
كم من جنانٍ حول جىّ محيطةٍ منظومةٍ بجواهر الاشجار
بفصوص ياقوتٍ وبيض لآلئٍ و زمرّدٍ فى فضّةٍ و نضار
و بكلّ فاكهةٍ يذاق بطعمها طعم الشّهاد تشاب بالمصطار

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : بونّ ،
٢ ـ « « : الانوار ،

قدّ صعت ايدى السّحاب نحورها بقلائدٍ و نحورها [1] بعمار
و كانّ نرجسها عيونٌ اشبهت و كانّ حنوتها شرار النّار
فى اقحوانٍ ناصعٍ و بنفسجٍ و شقائقٍ احداقها كالقار
يا مرحباً بقرارها الخمرىّ والـ ـشّمعىّ والكحلّى و الزّنجارى
مفتوح سوسنها كهامة تذرجٍ و الجنبذ المضموم كالمنقار
و يكايد الخيرىّ مرزنجوشها عند افترار الصّبح بالاسفار
يبدو بكلّ فجاجه و مروجه اغصان سروٍ فى قدود جوار
بعلائلٍ كسيت بها ابدانها خضر و ساقاتٍ لهنّ عوار
و صنوبرٍ ميدانه بمقابل الـ ـميدان من آسٍ ومن شمشار
تضحى مغرّدةٍ على اشجارها خلل الغصون نواطق الاطيار

و الاستاذ ابو الفتح **احمد** بن **على** المافروخى يصفها و يصف متنزّهاتها

سقياً لليل شبيبتى ما اشرقه ولمشربى فى ظلّه ما اغدقه [2]
ولارض جىٍّ لاعدت عرصاتها انواءُ مرعدةٍ عليها مبرقة
سقيت ولا برح الرّبيع ربوعها ليسوق سيّقةً لهنّ وريقة
صقعٌ عهدت الرّوض فيه مروّضاً والجوّ ابلج والحدائق محدقة
تجرى نسائمه و هن علائلٌ مسكيّةٌ انفاسها المستنشقة
فاذا سرحت الطّرف فيه راقه احداق نرجسةٍ اليه محدقة
و تلوح فى حافاتها تفاحةٌ كحقاق تبرٍ بالزبرجد مطبقة
واذا البنفسج راقنى شبّهته بالقرض فى وجنات ذات المخنقة
تهدى لنا غدرانها نيلوفراً حبهاتها لا للتّزاهة مطرقة

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : رؤسها ،
٢ - « « : ما اغرقه ،

فاذا فضضت ختامها صادفتها كنوافج المسك الذّبيح مفتّقة
وكانّ منفتح الشّقائق مطردٌ علق النّجيع بطرتيه فطبّقه

و يقول فيها ايضا

الا يا حمى جيّ الى زرنروذ الى ملعب ما كان ابرد ظلّه
عليل نسيم الرّيح منك لعلّه المّ بوادى نخلة فاعلّه
عهدت على مغناك عهداً محرراً من النّور ما كان الربيع املّه
فلا وجه الاضرّج الورد خده ولا جفن الاّ اشبع الطل كحله
ولله واديك الخصمّ اذا طما كمامنع الليث الضّبارم شبله
و شجراوه تهفو باغصانه الصبا كما عطف الخلّ المعانق خلّه
و تلك القصور الزّهر كلّ مشيّد اذا ما تعلاّه الغراب استزّله
صحبت به الايام وهى غريرةٌ وصاحبت فيه الدّهر والدّهر ابله

و للشيخ **ابى الرجا الحسن** بن **محمد** بن **عوذ** يقول فى قصر **المغيرة**،

ظللنا اليوم فى قصر المغيره و انوار الحدائق مستنيرة
و هبّت اعين النوّار فيه متى هبّ الصّبا جلبت عبيرة
واكؤس راحه بالرّ حراحت على غرر النّدامى مستديرة
فلو جنّات دنيانا جنودٌ لها تيك الجنان لها اميرة
ولو قبل الممات و قبل نشر سألنا الله ذا النّعم الغزيرة
عيان الخلد او جنات عدن لارشدنا الى قصر المغيرة

والاستاذ ابو لفضل **اسمعيل** بن **محمد** الجرباذقانى يتذكّر اصفهان،

يا سالماً راقداً فى جيّ عنى سل فراقد الليل نصف الليل عن خبرى
اطال ارْوَند ليلى فالسّلام على قصر المغيرة اذ شكواى للقصر
يا اصفهان متى الفاك جامعةً منای فى وطن ان شئت او وطر

عسى ولا ياس ان نلقى امانينا عمّا قليلٍ فجئنا ها على قدر
رب استجب دعوتى واعطف على نفر اطال شوقهم طول من السفر

و الشيخ **ابو جعفر محمد** بن **الحسين** بن **محمد** بن **الحسن** بن **يزيد** يقول فى قصيدةٍ ،

الا حبّذا قيعان جيٍّ و فوقها زرابىّ من حوك النّدى وطنافس
وقد شقّقت فيها شقائق ارضها جيوباً كما فارت جروحٌ قوالس
و يا حبّذا فيها البهار كانّه رؤس قسوسٍ ابرزته البرانس
وخرّمها والسّوسن الغضّ مثل ما اعارتك صلباناً وسرجاً شماماس
و يا حبّذا ماءٌ يفرّكه الصّبا كما فرّكت بالرّاحتين ملابس
فان قطّبته نفحة الريح خلته صفاح رصاصٍ عضّضته الضّوارس
ونورٌ يلفّ البعض بالبعض سحرةٌ نسيمٌ كتجميش الحبيب تخالس
و يلمس اذيال الازاهير نفخةٌ كما يستبين الشئ ايدٍ لوامس

و من قصيدة له ايضا

سلام على زرّينروذ و شعبه سلام محبٍّ لاسلام مودّع
ولا برحت تلك المدود كواسياً مناكبه العليا مصندل مدرع
اذا ابتدرت امواجه خلت صوّبت سوائم نوقٍ فى مهابط اجرع
تليح بنات الماء فى جنباتها الاحة اقوام نيامٍ باذرع
معاهد فى جيٍّ ممسّكة الثّرى معنبرة المصطاف و المترّبع
مسارح غزلانٍ هجرت ظلالها بما سكّنته من قلوبٍ و اضلع

و للمقتبس من نارهم المستهدى بمنارهم **المفضل** بن **سعد** بن **الحسين** **المافروخى** صاحب الرّسالة

سقى الله الجنان بماربينٍ فحصن النّار فالتّلّ المفوّق

فكوهاناً بها قصرٌ منيف سما و بمنطق الجوزا تمنطق
الى جسر الحسين فباغ بكرٍ فقصر مغيرةٍ ففنآءِ خندق
فجرباس الانيق الى ويانٍ فشطّى زرنروذ اذا تدّفق
فحزعيه فما نظماه قصراً و بستاناً و روضاً قد تحدّق
فاكناف المصلّى و الصّحارى بمارستان و الزّهر المفرّق
سقاها من عواديها حيا ها و حيّاهنّ هيدبها و طبّق
اذا هبّ الصّبا فيها صباحاً و عطف رياضها منها تفنّق
فارّق شمألٌ اجفان نورٍ و روّاها النّدى طلاًّ و غرّق
و قامات الغصون تميد فيها و اذيال الرياض بهنّ تعبق
فمن نوّارها للفرع قرطٌ و من ريحانها للأَصل قرطق
فكم سرٍّ يذاع بها و زرٍّ يحلٌّ له وكم كمٍّ يفتّق
وكم ساقٍ يغنّى فوق ساقٍ نسيباً يستبى طوف المطوّق
يذكّره حبيبته و دهراً صفا لهما و طاب ولم يرنّق
لزاد ترابها طيباً على ما سيهدى نافج المسك المفتّق
وساق مياه واديها و طابت كطعم البابلّى اذا تعتّق
و ساوى لؤلؤَ الدّنيا حصاها ولكن ذا الحصا بالنّظم اخلق[1]
تشرّف اصفهان وقد تناهت محاسنها و قولى فيه مطلق
و اشرف ماحبا ها الله فضلٌ لفخر الملك و لاّها و وفّق
فقد اعدى خلائقه حما ها فاخصبها و صفّا ما ترنّق

هذا الذى نسقته من نعتها خضماً وقضماً، و مشقّته من حديثها نثراً، و كلّه من صفاتها مادام الزّمان بهارضيع الرّبيع، وسحنآءُ السّنة حسنآءُ والينا بيع مخضلّةٌ،

١ ـ و فى الاصل نسخةٌ : وكان بنظمنا فى العقد اخلق،

والعرون مبتلّةٌ، وتبسّط فى وجه الارض شاذرجانها ، و ترّصف على الغصون لؤلؤها ومرجانها ، و تقارب اللّيل والنهار ، وحلّت ازرارها الانوار ، كما قال **السرى الرفاء**

بيت

والجوّ فى ممسّكٍ طرازه قوس قزح تبكى بلاحزنٍ كما يضحك من غيرفرح

و ابن المعتز

و كانّ الربيع يجلوا عروساً و كانّ امر قطره فى نثار

والارض فى حالٍ لايعدوها معنى بيت **ابى تمام** الطّائى

يا صاحبىّ تقصّيا نظر يكما تريا بطون الارض كيف تصوّر

و معنى بيتى السّيد **الشريف الموسوى** ،

سمائى مذّهبةٌ بالبروق و ارضى مفضّضةٌ بالحباب

و روضى مطارفه غضّةٌ تطرّز اطرافها بالذّهاب

و دهمت رعابيل الرّبيع خرق [1] الشّتوة فهزمتها ، و صبّت عليها سوط سطوةٍ فقصمتها ، ضاربةً طبول الرّعد فى اعقابها ، و مخترطةً قضب وميضه لضرب رقابها ، والرّيح تغازل الغزالة فى نزع نقابها ، وتعزّم ركائب الرّباب بالارزام الى سقابها ، والرّعود متزمزمةٌ هول [2] نار البروق و افراس حلبتها ، متحمحمةٌ تمسح بالخلوق والجوّ يتلوّن الارض فى عاداتها ، و يشغلها بمصادقة و معاداته و طوراً يضحك منها ضحك مستغربٍ طربٍ ، و تارةً يذرى عليها دمع مستعيرٍ حربٍ ، فى هذا المعنى **ابو جعفر محمد** بن **الحسين** بن **محمد** بن **الحسن** بن **يزيد**

بيت

اذا مجّسته خفقه البارق انثنى فهوّده قمصانه و الطّيالس

و الافق يسفر عن وجهٍ بهجٍ ، و يطرف عن طرفٍ غنجٍ ، و يتنفّس عن روضٍ

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : هزق ،

٢ - « « : حول ،

ارجٍ ، و نسیم بالزّهر لهجٍ ، قد غسل بماء النّعیم محیّاه ، و عسّل بمزاجٍ من تسنیمٍ ریّاه ، کما قال **ابو هفان**

شعر

اتاك الرّبیع بریح العبیر	وروض الجنان و وردالخدود
و طیب النّسیم وحسن النّعیم	و جآء الزّمان بوجهٍ جدید
وطاب الوصال لاهل الوداد	فخذها هنیئاً برغم الحسود

و صارت **جی** کالموصوف بابیات **احمد** بن **القسم** بن **علی** بن رستم **الدیمرتی** الّتی وصف بها الرّبیع فی حال حضور مجلس عمّه **علی** بن **رستم** فی قصره **بدیمرتین** ناظراً الی المتنزّهات المحتفة به و هی

شعر

ضحك الرّبیع بمبسم **الانوار**	و بکی بعینٍ سحّةٍ مدرار
فبدمعه اکتست البسیطة نبتها	وبضحکه ضحکت ذری **الاشجار**
و اذا الرّیاح اَمالها فکانّه	ثملٌ یمیل لنغمة **الاقمار** [1]
والنّرجس الغضّ الجنیّ کانّما	تدویره بشظیّتی مدوار
حدقت به فوق الزّبرجد فضةٌ	تبکی شعاع کواکب الاسحار

و انبری الزّمان ینهض حنین العشّاق ، وینفض کمین **الاشواق** ، و اکثر النّاس مترنّمون بابیات **ابی عیسی النوشجان** بن **عبد المسیح** الاصفهانی من المعدودین فی کتاب اصفهان

شعر

حسن الرّبیع و بهجة النّیروز	حثّا الرّیاض و زهرها ببروز
و سرت الیها دیمةٌ بملابسٍ	منسوجةٍ بالعسجد الابریـز
فغدت الینا فی حلیّ عرائسٍ	من بعد ما اشتملث بثوب عجوز

---

١ ـ فی الاصل نسخةٌ : الاوتار ،

و بدت تلألؤ فى ملابس سندسٍ و محبّرٍ من وشيها و خزوز
و بدائعٍ تنشو[1] باكناف الثّرى و طوالعٍ من نورها المكنوز
فاهنأ بنيروزٍ اتاك مبشّراً بربيعه و بيوم هرمز روز
و منادمين و مزهرٍ و مدامةٍ وصنوف ريحانٍ و هرماخوز[2]
و بشادنٍ متماجنٍ يسقيكها بكؤسه و بطاسه و الكوز

و بابيات **مافنة** بن **حسوية** المجوسىّ الاصفهانىّ من المعدودين فى كتاب اصفهان[3]

مضت العجوز وبردها وغمومها وصفا المطالع والسّعود نجومها
و علت ينابيع العيون بمائها و امتدّ واديها بها و حريمها
و تعمّمت اشجارها و تازّرت و تفتّحت عن نورها برعومها
فهلمّ نصطبح العقار تنزّهاً اعلى قصورٍ فى الرّياض نديمها

و بابيات الاستاذ **ابى الفتح احمد** بن **على** المافروخى

وافى الربيع فوّفاها معانى ما قدكان يملى عليها الثّلج والمطر
رقّ الهواءُ ولذّ الماءُ وازدوجت كرائم الطّير لمّا نسّم السّحر
وافترّ مبتسم الرّوض الانيق عن اللّ آزهار رامقةً واستضحك الشّجر
و الطير صنّاجةٌ فيها فبلبلها يشكو و قمريها فى الصّبح يعتذر
عصرٌ رفيق الحواشى جوّه عطرٌ معنبر النّشر فيه المسك والقطر

و بابيات **ابى منصور** بن **بزرجوميذ** الاصفهانى

و جلا الربيع عروسه بحليّه بعد انتقالٍ عن ثياب عجوز
من ابيض يققٍ و احمر قانئٍ ومن اصفرٍ كصنيفة التّطريز
درٌّ و ياقوتٌ على اشجارها وزبرجدٌ فى الارض بين مروز

---

١ - فى الاصل : تنشوا ، ٢ - فى الاصل نسخةٌ : مرماخوز ، ٣ - لحمزة الاصفهانى ،

و برزت الایام فی معرض وصفه صاحب الرّسالة بهذه الابیات

وافی الربیع ربوع جیٍّ ساحباً ... فیهنّ من نسج الغمام ذیولا
والارض تضحك من بكاء سمائها ... تحكی العشیقة والفتی المعذولا
والریح بینهما تدیم تردّداً ... تحكی بادمان الهبوب رسولا
والطیر كالخطباء فوق منابر اٍلْ ... اَشجار تشفع بالهدیل هدیلا
وجبال جیٍّ اصبحت وعیونها ... تذری علی زرّینروذ سیولا
وبها بقایا من سقیطٍ اشبهت ... شیب الرّؤس و بعضهنّ كهولا
للّٰه خطّة اصفهان فما رات ... عینٌ لهـا فوق البسیط عدیلا
جمّت محاسن ارضها واظنّها ... خلقت علی دار النّعیم دلیـلا
اوجود فخر الملك البس عطفها ... ثوبا فعم و عورهـا و سهولا

اوصار ضیف الصّیف و الاشجار بالمطارف الخضر متجلّلةٌ ، و الافنان بطرائف الثمار متهدّلةٌ ، واجنّة اطفالها متسلّلةٌ من الارحام ، واسنّة احمالها متنصّلةٌ من الاكمام ، والحرّ عمل فی معظمها العمل ، وفذلك بیدی الحزر والخرص الجمل ، كما قال **ابو الفتح احمد** بن **علی** المافروخی

بیت

تخال علی اعطاف كلّ حدیقةٍ ... تمدّ لوائیهـا طیـالسةٌ خضر

و فی هذا المعنی لصاحب الرسالة وان كان الاستدلال بمثل شعره استذلالاً ، و الاستقلال به استحقاراً و استغلالاً

وقد لبست بعد الغلائل و الحلی ... ثیاباً بانواع الثّمار مثقّله
و اظهر فیها اللّٰه ما بین صیفها ... نتائج ایّام الرّبیع محصّله

لقد اوردت شطراً من ذكر فصلی الربیع والصّیف من تزیّن ربی كورتها ، بحلی باكورتها ، الی ان تترآی الغصون للعیون مخضرّةً ناضرةً ، و فواكهها مدركةً

حاضرةً ، وتصبح مهبوطةً باثقال الاحمال ، موفّى حظّها من الاستكمال ، يسلّم الينع ثمارها الى القطف والاجتناء ، ويكفى تدليها مؤنة العطف والادناء ، فاما اذا اقبل ايام الخريف وولى زمان المصيف ، وهبّت نفحة الشتاء ، وبردت انفاس الهواء ، و القت الاشجار احمالها ، و اخرجت الارض اثقالها ،

شعر

وجرى عليها قيظ صيفٍ صائف انيت فواكهها و امكن قطفها

و تطايرت عنها نواضر لبسها و تناثرت عنها العقود و شنفها

و تولّت السّنة عقب تحلّيها ، و تخلّت اثر تحلّيها ، و نزعت برده القشيب ، و استبدلت بالشّباب المشيب ، والاقطار تتهيّاء[1] للتّعرّى من بزّتها ، وتطامن للتّذلّل اثر عزّتها ، و آذنت اشجارها بالقحول ، و اشرفت اوراقها على الذّبول ، و آض زمرّدها عقيقاً وتبراً ، وخسأ الكبر عنها كبراً ، واصبحت فرش رياضها مطويّةً ، وبسط مزارعها مزويّةً ، لمكابدة غيظ القيظ ، ومجالدة سيف الصّيف ، المذهبين خضرتها فشاب ماكان منها فتيّاً ، و بلغ من الكبر عتياً ، فمنها ما ارتدّت خدوده صفراً ، ومنها ما تطايرت اوراقه فبقى صفراً ، لتمادى ايدى الرّياح فى العتاب ، مجريةً الى تمريق الثّياب ، و صار المعنى ببيت القائل

بيت

كان الربيع نثاراً من دراهمه[2] فاعتاض عن درهم منها بدينار

فانّ فى تبوّء ظلال تلك الشّجرات و الرّياح متناوحة خلالها ، متنازعة جلالها ، تمتع بها الأعصار ، و تشخص اليها الابصار ، عبرة للمعتبر ، وافتناناً للمستهتر ، فلا يتخيّل للعين منها الاّ سحائب تمطر ياقوتاً وعسجداً و مرجاناً و زبرجداً كابى

---

١ - في الاصل نسخةٌ : للتعدّى ،

٢ - « « : دارهما ،

براقش يعجز نقش مثلها النّاقش ولبعض اهل العصر و هوصاحب الرّسالة ابياتٌ فى هذه الطّريقة و هى **شعر**

اذا ما حلّ آذين الربيع ... و قد كسى الصّقوع من الصّقيع
و قد اهوى الهواءُ بكفّ بردٍ ... الى نزعٍ لذا البرد البديع
تجلّى كلّ غصنٍ فى لبيسٍ ... رقيقٍ رائقٍ حسن الصّنيع
تغار الغانيات و قد اغارت ... عليه عاصفاتٌ فى بقيع
تناهبه مثانى او فرادى ... و تنثره على وهد و ريع
وتحكى كفّ فخر الملك اخذاً ... و اعطاءً ادام لذى القنوع

ثمّ اذا كلح الشتاءُ عن انياب كلبه ، و انطلق الخريف فى طلاب سلبه ، وتجلبب الماءُ جواشن الجمد ، و انتثر من الجوّ كافور الثّلج و جواهر البرد ، والنّاس يتساءلون عن احوالها بمثل بيت **كشاجم**

الثلج يسقط ام لجينٌ يسبك ... ام ذا حصى الكافور ظلّ يفرّك

وابيات الشّيخ **ابى الحسين** بن **ابى عبدالله** بن **منصور** بن **فاذشاه** التى وصف بها المطو والثلج وابدع

ما للسّحاب الّتى كنّا نرجّيها ... لها عجائب لاتنفكّ تبديها
لعلّها وجدت وجدى فقد جمعت ... ناراً وماءً به انهلّت عزاليها
فالماءُ من مقلتى والعين تسكبه ... والنّار من كبدى والقلب يوريها
و ابدت الارض بالكافور زينتها ... و مدّ منها بماء الورد واديها
كانّ فى الجوّ اشجاراً معلّقةً ... من المجرّة تدنيها و تقصيها
اوراقها فضّةٌ بيضاءُ تضربها ... ريح الشّمال فتهوى من اعاليها
اوراقصات جوارٍ فوقها انقطعت ... منها العقود فنلنا من لآليها
وشقّق البعض من بعضٍ غلائلها ... لسكرهنّ فالقتها تراقيها

او مرّت الريح بالاقطان فدندفت فعمّمت دورها منها سوافيها
او من نسور تسدّ الافق كثرتها تناثر الريش واصطفّت خوافيها
او فيه ارحيةٌ بالمآء دائرةٌ ترمى الطحين الينا من نواحيها
او فيه غسّال اثواب يبيّضها يظّل يعصرها طوراً و يطويها
اوالكواكب من افلاكها انتثرت على عصاةٍ تمادت فى معاصيها

و يتغنّون بشعر الاستاذ **ابى الفضل**

فيما الوقوف على اللّذّات والطّرب والجوّ ينشر كافوراً من السّحب

واعزّ البرد قدر الكانون والوقود ، وانفق سوق الفرآء واللّبود ، والجأ الى مشاعرة الجباب والصّلآء ، واحوج الى معاشرة الحباب والطلاء ، والايام حينئذٍ ايّام دجنٍ ، و البيوت بيوت حبسٍ وسجنٍ ، لوحلٍ يرتحلّ و يحلّ ، ولثقٍ يكثرو يقلّ ، يحجز الصّديق عن زيارة الصّديق ، و يعجز الاختلاف فى الطّريق ، فمجامد ارجائها مشبهات صناديق اللجين نواصع ، وسفائن البلّور مطالع ، يحضرها الشّباب الشّراب ، من ابنآء التّرف واولى السّرف ، مع العقار على الخمار ، محتفّين بشفاهها ومحدقين بافواهها ، ناثرين عليها حبّ الرّمان يحكى اعشار العندم فى صحيفة الرّقّ ، او نضحات العلق فى بسيطة السّرق ، يتلهّب كلّ حبّةٍ منها فى وجهها تلهّب العقيقة فى الصّبير ، ويتوقّد توقّد المرّيخ فى صفحة البدر المنير

شعر

مجامدُ ملؤها جمدٌ تحاكى سفائن حملها ملحٌ درانى
تشاكه حين ينشر فى ذراها من الرّمان حبّ كالجمان
مقاديم الهجان العتق رشّ الـــــخلوق لهنّ اطراق البيان

الحديث ذوشجونٍ ، و القريحة فى سجونٍ ، و انا فى امرٍ مريج لما يزدحم علىّ علالة طبعى من محاسنها الّتى افحمتنى عن نعتها ، وارتبكت كلالة خاطرى

فی مجاهل قفزها وخبتها ، ولـكن لاغنی من ضمّ التّوتير الی الانباض ، والتّقطير الی الايماض ، والتبلّغ بغبّر طرقی علی مابی من الخفر[1] والتّخثّر والتّوفّر علی استتمام المقصود و تذنيب الابتر فمن فضائلها الاصوات الاصفهانيّة و صياغاتها ، و اغانيّها و نغماتها ، والحانها ، والوانها ، فی نبذ المجنّب والقمّيبند والتّاجيبند و العروسیّ و الزّيرهشته من الروشرميات ، و الشّبستانيات ، و الكاكليّات ،[2] و النّيروزيات ، وسائر الهترّيات ، و غير ذلك ممّا ليس فی الاقاليم السّبعة لها نظيرٌ ، ولم يترّنم بمثله نایٌ ولازيرٌ ، ولم يتنحنح لشبهه الحناجر ، ولم يتقلّب لمثله الخناصر والبناصر ، كما قال **بزرجوميذ** بن **آذرجشنس** من قصيدته

شعر

و لها اغانٍ قد خصصن برقّةٍ ... كادت تلين قساوة الاحجار

الحانهنّ الخسرو انيّات ما ... يحوجن من نقصٍ الی زمّار

يذكرن من شابت ذوائب رأسه ... زمن الشّبيبة ايّما اذكار

يهشّ الی الاستماع اليها العجم والعرب ، و يتحصّل بحصولها السّرور والطّرب ، و يتكامل بها الاغتباط ، و يتزايد عندها النّشاط ، و يتفرّج بها القلوب الحزينة ، و يستفزّ لها العقول الرّزينة ، و تستخرج ايقاعاتها حرائر الخدور ، وتستدرج اتّفاقاتها سرائر الصّدور ، و تستبی الاوّاه ، و تصطبی العزهاة ، و تحثّ علی معازلة الغزلان و تغزی بمقامرة الاقمار ، و تولع بمعاقرة العقار ، الی ما تطنّبی اليه الشّبّان ، وتدعو اليه المجّان ، من المستصلحات من توابعها ، والمستملحات من[3] مواقعها ، ولايلفی مثله مابين الغبراء والخضراء ، فوق اديم الارض وتحت عنان السّماء ، من قدودٍ تحاكيها قضبان الخيزران استواءً ، وخيطان البان

---

١ ـ فی الاصل نسخةٌ : التكسّل ،

٢ ـ « « « : كليات ،

٣ ـ « « « : فی ،

اعتدالاً و انثناءً ، وكشوح كالازّمة نحولاً وانطواءً ، وارداف كالاحقاف ارتوآءً و امتلاءً ، وعيونٍ ترمق عن طلاوة الحور ، ويترقرق عليها ماء الخفر ، وانوف بها شممٌ ، و حواجب خطّها من الحسن قلمٌ ، و مضاحك كلّل بالبرد شقيقها ، ورّصع بالدّرر عقيقها ، واوفى على المدام ريقها ، وازرى بالفدام ضيقها ، وخدودٍ متوردّةٍ ، واصداغٍ متعقّفةٍ ومتعقّدةٍ ، وصدور كالواح لجين تنهّدت عليها حقاق عاجٍ ، و بطون كالدّمقس ادرجت ايّ ادراجٍ ، واعضاء خدلةٍ ، و اكفال عبلةٍ ، و خصور هيفآء ، و افخاذٍ لفّاء ، فى كلّ غادةٍ غانيةٍ وخود خريدةٍ من الاوانس الحسان ، والعقائل الهجان ، كما قال **ابو تمام** **شعر**

من كلّ ممكورةٍ ذاب النّعيم بها ذوب الغمام فمنهلٍ و منسكب

و كما قال **ابن واوا**

يمسن من الغصون على لجينٍ بارداف تجور على الغصون [1]

و **ابو الفرج** بن **على** بن **محمد** بن **يونس**

فمددن فوق متونهنّ افاعياً و عقدن فى اصداقهن عقاربا

يجمعن من بيض الخدود تشبّها سود الفروغ دياجياً و كواكبا

و **ابو الفتح احمد** بن **على** بن **الحسين** المافروخى

وعبرن بالبان الرّطيب فعلّمت قضبانها قاماتها كيف الميد

و **ابو المظفر منصور** بن **حمد** بن **زائده**

ملاث ازارهنّ نقاً مهيل وفى الاوساط من هيف نحول

اذا مامس فى ظل التّصابى رايت البان قابله قبول

و **لابى الفتح احمد** بن **على** بن **الحسين** المافروخى

ومناظرٍ تحكى السّموس صحائحٍ و نواظرٍ تغضى النّفوس علائل

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : الخصور ،

و خواصرٍ ظماى الوشاح دقائق و روادفٍ ملىءُ القميص جلائل
رقيت محاسنهنّ بين قلائدٍ و معاضدٍ و اساورٍ و خلاخل [1]

و **ابو جعفر محمد** بن **ابى زيد**

تغنّى عليهنّ المناطق ان خطت و تنصت اعطاف الوشاح الموّشع

خلق علوها من عجلٍ ، و سفلها من كسلٍ ، و عتبها من اسلٍ ، و عتابها من عسلٍ ، كلامها رخيمٌ ، وملامهاوخيمٌ ، تطرف عن مثل نرجس الاسحار ، وترنو بطرف بابلىّ سحّارٍ ، يصمى سرى لحظاتها صميم القلب ، وتنشب معاليق اصداغها فى الكبد والخلب ، يبتسم عن امثال اقاحٍ ، ويتنفّس عن روحٍ وراحٍ ، تترجرج اردافها ، و تتهفهف اعطافها كانّها

بيت

سقيّة بردىّ نمتها غيولها تطول القصار و الطّوال تطولها

قد اسبلت على متجرّدها النّاعم ، عثاكيل فوعها [2] الفاحم ، فانعجنت الملاحة فى طينة صباحتها ، كما مشجت الظّرافة بمآءِ سجاحتها ، متغنّيةً بابيات **عبد الرحمن** الاصفهانى

شعر

اغرّة ريّا ام سنا البدر [3] اشرقا و مبسمها ام لمع برق تالقّا
وهل يخبر المسواك ام ليس مخبراً امن ريق ريّا ام من العنبر استقى
و قامتها تهتزّام غصن بانةٍ واركانها هاتيك ام كثب النّقا

و ببيت **ابى سعيد الرستمى**

اذا نظرت صلّى عليها مها النّقا وان سفرت صلّى اليها جنا الورد

و ببيتى **ابى الفرج على** بن **محمد** بن **يونس**

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : خلائل ،
٢ ـ « « « : فرعها ،
٣ ـ « « « : البرق ،

اعيرت من الغزلان طرفاً مكحّلاً و من ناظر الغزلان طرفاً مفلّجا
و من شفق الغربيّ فرعاً مقصّباً و من يقق البردى ساقاً خذ لجا

و بابيات **ابى الفتح احمد** بن **على المافروخى**

لميآءُ صاحبةٌ فى قتل عاشقها فطرفها ابداً فى زىّ مخمور
ترخى على صبح عطفيها عقائصها كالليل من بين منشور ومضفور

و توحدت بما قاله الاستاذ **ابو الفتح** بن **الاستاذ الكافى**

ثمّ النّقاب بساطعٍ من لونها كالشّمس نمّ به شفوف فدام

وبما انسا **المفضل** بن **سعد المافروخى** صاحب الرّسالة **شعر**

ليلان تحتهما بدرٌ تحمّله خوطٌ من البان فى حقفين من كفل
امادنا قبلة الاقبال و القبل ام بان روضٍ مريع مرتع المقل
نمّ الجمال به تحت النّقاب ولو كشفت عنه بدا سجفٌ من الخجل

و بما نظّمه فى قصيدةٍ اخرى

الخدّ من علقٍ قد لاح فى فلقٍ والجسم من سرقٍ والقلب من حجر
واللّحظ من اسلٍ يرنو[1] على كسلٍ واللّفظ من عسلٍ والفعل من صبر
والثّغر من بردٍ ماعيب من دردٍ والصّدغ[2] من زردٍ القى على قمر
وجهٌ يخيّل انّ الشّمس ضرّته دون النّقاب يلظّى شعلة الخفر
وناحل الخصر يحكى النّحل دقّته ومجمع الرّدف يحكى الحقف من كبر

اوفى رشاءٍ قنّاصٍ ، معتضٍ معتاصٍ ، فاتنٍ شطّارٍ ، فاتك عيّارٍ ، يستنفذ الجلد لحظه ، ويستعبد الخلد لفظه ، من بين صفحة خدّه كالمهاة ، وجملة قوله هاك وهات ، لم يتعمّد تمرّداً فى مرودته على مريدته ولم يتلمّس تملّساً مع ملاسته من ايدى

١ - فى الاصل : يرنوا :
٢ - » » : والثّغر و نسخةٌ فيه الصّدغ كما اثبتناه فى المتن بمناسبة القى على قمرٍ ،

لامسيه و بين من خلع عذار اللّبيب عذاراه ، وجار على قلبه جاوره او جاراه ، طرّ شاربه واخضرّت مشاربه ، كانّما دبّ الذرّ على سرق صفحتيه وتطرّقه ، فمسّه حمى لهيب خدّيه فحرّقه ، قد طرّز يداالحسن ديباجتيه تغليفاً ، ورّصفت سلاسل السّبج على هامته [1] ترصيفاً ، كتبت للجمال عليها آيةٌ ، اليس وراء ها للكمال غايةٌ ، كما قال ابن **واوا** الدمشقى

شعر

صاد فوادى شادنٌ خدّه ورْدٌ و فى مقلته صارم
اذ ابتدى قمرٌ مشرقٌ و ان توّلى غصنٌ ناعم

والبحترى

و قد كتب الهوى فى صفحتيه بمثل لقائه شفى العليل

وابن المعتز

و ما زلت اسقاها بكفّ مقرطقٍ كغصن جنته الرّيح بين غصون
لوى صدغه كالنّون من تحت طرّةٍ ممسّكةٍ تزهى بعاج جبين

وابوعلى البصير

حسن التّعزّل والفكاهة ناظمٌ حبّ القلوب بقاصداتٍ حبيب

والهرندى

حدائق النّرجس احداقه و لطف مآءِ المزن اخلاقه
يهزّ مثل الغصن [2] فى روضةٍ لكنّما الاصداغ اوراقه

و ابوسعيد الابى

قالوا تبدّى شعره فاجبتهم لابدّ من علمٍ على ديباج
والشمس ابهر مايكون ضياؤها اذكان ملتحفاً بليل داج

و ابوالفتح المافروخى

رشاءٌ قاسيت من حبّى له كلّ خطب و ركبت الغررا

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : مهاته :
٢ ـ « « : المزن

ان مشى رجرج ردفاً مائجاً يتهادى اوحشاً مختصراً
بقوامٍ كقضيب البان قد ضربته الرّيح حتّى اهتصرا

و **ابو المظفر منصور** بن **حمد** بن **زائده**

وشادنٍ لجّ فى الاعراض و التيه و ليس يعطفه لى ما اُقاسيه
قداطلع الحسن فى بستان وجنته ورداً شؤنى بماء الشّوق يسقيه

و **ابو العلاء المهروقانى**

و مختطف الحشا حلو الشّمائل يعبرّ لحظه عن سحر بابل
ترى صدغيه مسّهما لهيبٌ على خدّيه فانفتلا سلاسل

و **عبدالله** بن **احمد الخازن**

كالغزال التفاتةً ورنوّاً و الهلال استدارةً و استناره
فضّ تقصاره و حلّ حباه و لوى صدغه وارخى ازاره

و **ابو الرجاء الحسن** بن **محمد** بن **عوذ**

عندى ظبىٌ فاترٌ حسنه يخجل خوط البان من قدّه
يستحلب السّحر من الحاظه و تعصر الصّهباءُ من خدّه
و شعره جرّد[1] من جعده و طرفه هاروت من جنده
مجرّداً من لحظه باتراً صار شغاف القلب من غمده
اذا بدت اسنانه ضاحكاً حلّ نظيم الدّرّ فى عقده
ان يحضر الشّيخ يكن ليلنا يشرب وردّيا على ورده
وان يرم مالم اصرّح به منه يساعده على فرده

و **للمفضل** بن **سعد** بن **الحسين المافروخى** صاحب الرسالة ومنشئ المقالة

---

١ - في الاصل نسخةٌ : زُرّد ،

ابيات يشبه معناها هذا الفصل

لله درّ نواحى اصفهان و ما ... تحويه من اوجه غرّ و من صور
تزرى مطالعها فيها اذا طلعت ... على مطالع هدى الشّمس و القمر
و من قدود لبانات تحمّل من ... شتّى ضروب لبانات الفتى الأشر
فطرفها بابلٌ فى السّحر يخدمه ... وعرفها كنسيم الرّوض [1] فى السّحر
تسبى القلوب وتستغوى العقول بما ... عليه مشتمل الازرار و الازر
مسك الشّعور واوراد الخدود الى ... نراجس العين والاصداف بالدّرر
آبلى له العذر فى خلع العذار فتىً ... لم يفت مفتناً بالحظ فى العذر

او من قهوةٍ وناهيك من شهوةٍ ، متعة الطّرير و مُسكةُ الكبير و مِسكة العبير ، ومقمعة البخل و مردعة الكسل ، ومذهبة الفكر و مجلبة البطر ، ومذكيّةُ القريحة و مجلّية البصيرة ، و باعثة مدد الشّوق ونافثة فى عدد العشق ، سلافة نفوس الكروم الكرام و نقاوة عروس ايدى الاعوام ، اتّخذت من ثمار اطيب العناصر نقلت الى اقعار اطهر المعاصر ، واسلمت فيها لاجالٍ تحت ارجل رجالٍ تسفك دماء ها وطئاً لاضراباً و لاوجأ ، ثمّ يودعها ارباباً دماءً مهدرةً دناناً مجفرةً ، فتفور و تثور طلباً لثار ابيها من شاربيها ، حتّى تحوجهم الى سجنها و حقنها سنين عدّة و الاحتفاظ بها مدّة ، فاذا طال حنينها و حان حينها و فضّ ختامها و استخرج مدامها ، كذوب العقيقة منظراً اورضاب العشيقة مخبراً ، برزت عرساً صداقها من الالباب و بزغت شمساً طلوعها من الحباب ، و تزّينت بغلائل الزّجاج و لألى الحباب ، فاذا عاطاها شاربها من الطرائف [2] المذكورين ساق او ساقية و عوّذها بالاغانى الموصوفة راق او راقية ، و تمزّزها اشعرته لباس الابتهاج و اشعلت فيه نار

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : الورد .
٢ ـ » » : الظرّاف .

الاهتياج ، ولايعدو ماقصرت عليه هذا الفصل قول **عبد الله** بن **المعتزّ**

شعر

مازلت اشربها صهبآءَ صافية ... عجوز دسكرة شابت من الكبر
دام الفرات على اغصان كرمتها ... بجدول من زلال المآءِ منفجر
حتى اذا حرّ آب جاش مرجله ... بفائز من هجير الحر منسجر
ظلّت عناقيدها تخرجن من ورق ... كما اجتنى الزّنج فى خضر من الازر
وقام قاطفها فيها فاسلمها ... الى خوانى قد عمّمن بالمدر

و قوله

عقاراً تنفّس عن مسكة ... ترى فوقها لؤلؤً جائلا
فلم ار همّاً سوى فقدها ... ولا غيرها فرحاً عاجلا

و قول **ابى على** بن **مسكويه**

حاجيتكم ما ذهبٌ ذائبٌ ... ملتهبٌ فى الحبّ مذ حين
و ما عروسٌ لزمت خدرها ... جلوتها فى التاج من طين
و مه عجوزٌ عنّست حقبةً ... ليس لها حظٌّ من الدّين
و بنت تسعٍ من سنيها مضت ... يخطبها الشيخ ابن تسعين

وقول **ابى اسحق الموصلى**

و كانّ العلجين اذ بزلاها ... اشعلا فى جوانب البيتِ ناراً
و كانّ السقاة اذ مزجوها ... فتقوا فى جوانب البيت فاراً

وقول الاستاذ الاعزّ **ابى الفضل**

واشرب مداماً كذوب التّبر صافيةً ... من كفّ ساقيةٍ فضّيّة السّاق

و قول الاستاذ **ابى الفتح احمد** بن **على** المافروخى

وافى بضرّةِ وجنتيه قهوةً ... حمراءَ طوّق كاسها بشذور

دقّت زجاجتها ورقّ سلافها وكانّ ناراً قيّدت فى نور

و للمغترف من بحرهم ، المعترف بفضلهم و فخرهم ، **المفضل** بن **سعد** المافروخى ابيات من قصيدةٍ تدانيها معانيها

وقد بزلت لهم دناً صببت به ذوب العقيقة اومآءَ الشّقيق جنى
وشحّ فى الكاس فاصطفّت عليه من الـ ـحباب حبات درٍّ رائق حسن
لقد تنظّم فى كاسٍ مشعشعةٍ تحكى صفآءً و طبعاً خاطر الفطن
فاستحسنتها و ودّت دعد لو نظمت الى اللآلى بالاغلى من الثّمن
واستنشقت ريحه لبنى فاعجبها عرفاً و قالت اعيروا ريحه ردنى
وقد تاملتها قدحواه من الصّفا ءِ و اللّون مقرونين فى قرن
و قالتا لو صفا هذا الصّفآءُ لنا قلبٌ لصبّ علمنا السّرّ كالعلن
او ردّ حنّاؤنا فى لون صبغته لم ينض مهما اختضبنا آخر الزّمن

وله ابياتٌ اخر مقصورةٌ على وصف العنب وحالته وذكر استحالته، بموجب ما تقدّم من مقالته ،

نبيذ اعناب رستاق الأُلنجان او ماربينٍ جنت فيها يدالجانى
تزرى بشوشٍ و اهواز و بصرتها حلاوةً و بعمّانٍ و ارجان
علام اصبح يبغى عقل شاربه عقلاً يؤدّى وجانى اثمه الجانى
فاستخرج الدّم منها فى معاصرها لحبّها الحبّ بالاقدام علجان
فاستودع الدّنّ حولا ماله حولٌ فى سجن ذى كرمٍ الطف بسجّان
ساقٍ توّفيه تنظيفاً و تصفيةً تشبّ منه يداه بل تشجّان
حتّى اذا مارای الأخراج كشّفه فمجّ للشّرب خمراً مجّ مجّان
و قد قنا لقنانيه [1] ليشربه جماعة الشّرب باليبى وبالجانى

١ - فى الاصل نسخةٌ : فى قنانيه ،

وقد تنظّم فوق الكاس من حببٍ عقدٌ ولا عقد ياقوتٍ و مرجان
يحسّ شاربه فى قلبه طربى لخدمة الملك فخر الملك فى شان

هذا الى غيره من عقاقير الخلطة و ابازير العشرة ، صفقاً وقفصاً[1] ونقراً ورفضاً ، والطافاً وتقديةً واتّحافاً وتحيّةً ، واعتناقاً والتزاماً وارتشاقاً والتتاماً و رمزاً و غمزاً و تراطناً و تراعناً و ايماءً و غضّاً وقرصاً وعضّاً وعبثاً و خنثاً وترنّماً و ترجيعاً و تسليماً وتوديعاً و ذلك بابٌ فيه متبسّطٌ لمن تمطّى فيه وما تخطّى وجناب فيه متخبّطٌ لمن تصرّف فيه وما تطرّف ولو استرسلت فيه تشعّبت الفصول العرضيّة و اندرجت النّكتة الغرضيّة ، ومن سنيات محامدها وسرّيات شواردها ، انّه لايكاد يعسر نظم جميعها فى مجلسٍ واحدٍ على متحلّى سوقتها فضلاً عن مملوكها بل تتّسع لها احوالهم و يتفسّح فيها مجالهم ، فترى اكثر شبّانها بين خليعٍ متهتّكٍ ومتفتّ متفتّكٍ ومتغنّ بمثل ابيات **ابى الفرج** بن **هندو** القمى

شعر

ا يبدو الصّبح محمرّ المآقى ولم نرعف خياشيم الزّقاق
تدارك ايّها السّاقى نفوساً ترقّت بالهموم الى التّراق
وقم نملأ صحائفنا ذنوباً بشربٍ و التزامٍ و التزاق

ومن محاسنها الموجبة ان يجتاب اليها القفار وتركب فيها الاسفار ، ويجشم الى جوارها عرق القربة و يعتصرّ بمائها شرق الغربة ، انّ اكثر من ياتونها من كلّ فجٍّ عميقٍ و مكانٍ سحيقٍ ، من يعين على الانكفآء اذا ترااى لهم من محاسن مصيفها ومشتاها بعضٌ ، ولاح لهم من افقها ومضٌ ، وقابلوا كثير فضائلها بيسير رذائلها ، القوا بعراصها عصيّهم وانا خوا بفنائها مطيّهم ، ولمّا يوثر على التّنبّك والتمّاشى فى مناكبها حتّى لوكان[2] انسانٌ لبعضهم ردّالله غربتك اوسهّل اوبتك ،

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : قصفاً ، ٢ - فى الاصل نسخةٌ : قال ،

سآءَهُ ولم یحمده دعآءَهُ و یوهم انّ الشّاعر لم یعن غیرها ببیته

بیت

مایطرءُ المرءُ الغریب جنابها الاّ اطاح بها عصا التسیار

ومی المحاسن الّتی تفرّدت رقعتها بمزایاها ، وتخصّصت خطتها بصفایاها ، السور الذی استحدثه **علاء الدولة** حول البلدة وهو زهاءُ خمسة عشرالف خطوةٍ سوی مااهمله خارجا عنها وعطّله منقطعامنها ، من المحال المشهورة مثل **کماآن** و و **براآن** و **سنبلان** و **خرجان** و **فرسان** و **باغ عبد العزیز** و **جروا آن** و **اشکهان** و **لنبان** و **ویذاباذ** حصاراً راسیاً فی الثری اساسه و سامیاً الی الثرّیا راسه ، تراجح بارکانه الجبال الرّاسیات ، ویناطح ببروجه النّجوم السّاریات ، فیاله من سوریماس [1] بقرنه السّماءُ و خندقٍ یدانی بقعره المآءُ کما قال **ابو-عبادة البحتری**

شعر

ملأت جوانبه الفضاء و عانقت شرفاته قطع السّحاب الممطر

و تسیل دجلة تحته ففناؤه من لجّةٍ غمرٍ و روضٍ اخضر

و کما قال صاحب الرسالة

سورٌ علا قمّة العیوق ذروته وجاوزت منطق الجوزامنا کبه

من دون ابرجه فی ابرج الفلك الـــــدّوارتری متی تسری کواکبه

لوکان یحضر یأجوجاً لما فتحت نوماً و اعجز ها نقباً مناقبه

و حوله خندقٌ قدلجّ لجّته فلیس یمّ ولانیلٌ یناسبه وقدفتح منها ابوابا اثنی عشر حدیدیّةً یجوز کلّ واحد منها الفیلة بتخوتها والرّایات منصوبةٌ بعذباتها وما وجب تقدیم ذکره علی غیره من حدیث دار الامارة و مجلس الوزارة،

---

۱ - فی الاصل نسخةٌ : یناجی ،

والدّواوين المرتّبة ، والرّسوم المهذّبة ، و الخدم المؤدّبة ، والحجب الصّفيقة ، والسّتور الرّقيقة ، وما ترجع اليه من الهيئة الرادعة ، والحشمة الوازعة ، والعدل الشامل والأمن الكامل ، قدكان دركاه السّلطان اذالبلدة بلدةٌ مشغولا بصهيل الجياد العربية ، وصليل المراكب الذّهبية ، ودعو الخلفا والخشبية ، و نعر البوّابين الابيّة ، وضرب دبادب النّوبة ، و ركض خيول الحلبة ، وفی کلّ ناحية من داره ديوان فيه اماثلٌ واعيانٌ من کتّاب حسّاب وسفرةٍ مهرةٍ کلّ نبيهٍ بابيه شبيه ينميه حسبه الی فاضل فائق تعزوه صناعته الی ماهر حاذق لم ينفك عنهم معنی قول

ابی الطيب المتنبی

بيت

و کلهم اتی مأتی ابيهم و کلّ فعال کلهم عجاب

يأمرهم وينهاهم محتشمٌ موقرٌ ، و مقدمٌ مصدّرٌ ، اهلّ للدّست والسّرير ، واحلّ بالمحلّ الخطير ، واعطی الدّواة المذهّبة والجنائب المقرّبة والموکب[1] السّری ، والجناق النّمزیّ ، ذوعقل متين وحلم رزين ورای رصين ، يمکن ان يسوس اقليماً طرف قلمه ، ولايعجزان ياسو کليماً لطف کلمه ، يستنزل بجواره اصداع الاعلام الشّاهقة ، و يستکفی بجواره عوادی الاحداث الطّارقة ، قد جمع الی رياسة جدّه سياسة جدّه ، يلاحظ شزراً و يتکلّم نزراً ، کماقال

شعر

اذا انتدی و اجتبی بالسّيف دان له شوس الرّجال خضوع الجرب للطّال

کانّما الطير منهم فوق هامهم لاخوف ظلم ولکن خوف اجلال

ماشيت حوله من حواشٍ وخفاف ، فی اقبية وخفاف ، ان شاءَ ادّرعوا لباس البأس ان شآءَ توّخوا ايناس النّاس ، لايتکلّمون احتشاماً الاّ همساً ولا يسمعون کلاما

---

۱ - فی الاصل نسخةً : المرکب ،

الا جرساً ، كما قال **البحترى**

تطاطا الخدود الزور تحت سكوته و تنتظر الأسماع ماهو قائل

و من فضائلها **الانهار** و الجداول التى تجتائها مزرية على خليج والصراة بل على دجلة والفرات ، لصفائهن من الرنق والكدر ، وخلوصهن من القذى والقذر ، تنزهت ان تنقل اليها الكساحات وتبرأت ان تقذف فيها القمامات ، و تحاشت ان تقذرها الحمامات ، تحتضن مياهها اصفى من الدمعة واضواءَ من الشمعة ، واشهى من وصل الكواعب ، والذمن رضاب الحبائب ، واخلص من ضمائر **الاصدقاء** ، وانقى من جيوب **الاتقياء** ، و اخف من ارواح الظرفاء .

و من مفاخرها انّ فى داخلها من الدور السرية الفيحاء ، والقصور السنية القورآء ، المتصلات بالحمامات والاصطبلات ، الى ميادين و باغات ، وبساتين مئون تصلح كلّ واحدة منها **لامير** كبير اوعميد خطير ، بخيله وحشمه ، وخوله وخدمه ، ودوابّه و اسبابه ، ومن المستصلحات للعمداء المحتشمين والوزراء المعظمين ، والزعماء المقدّمين ؛ الفان يتّصل بكل واحدة منها حجرٌ عامرة ومجالسٌ فاخرةٌ ، ثمّ جماعة دور العامّة من اهلها والمحترفة من سكّانها ، **لاتضيق** الواحدةُ منها بعامل منظورٍ او متصرّف مذكور او حاجب مشهور ، و من الاسواق ما العالم اليه بالاشواق[1] حسن تصفيف ونسق ورائق[2] تاليف و فرق ، و فرط رحمةٍ و كثرة نعمةٍ و تناهى اجّةٍ ، و تماوج اشباح و تلاغط صياح ، و ما يجمعه من السّلع الثمينة النادرة ، والامتعة النفيسة الفاخرة ، مثل طرائف **بغداذ** وخزوز **الكوفة** و ديباج **الروم** و **تستر** و بزّ **مصر** و قباطيّها وجواهر **البحرين** و آبنوس **عمان** و نوادر **الصين** و فرآء **خراسان** و خشب **طبرستان** و اكسية **آذربيجان** و اصوافها و فرش **ارمنية** و ما يقاربها من الظروف والاوانى والفرش و الامتعة

---

١ ـ نسخة فى الاصل : بها الاسواق ، ٢ ـ فى الاصل نسخةٌ : وآنق ،

و الاثاث و العقاقير و الادوية و الاخلاط و الابازير التى مساقطها من البلدان المتطارحة و الاوطان المتنازحة وقدا كبّ كلّ طائفة من اهلها فيها على شانها المحترفة على الصّناعات و غيرهم على المبايعات الى غير ها من اسواق الاطعمة و الاشربة التى فى غيرها شغلٌ عن ايراد ها و افرادها واسواق المحال النائيه التى لا فائدة فى رصفها و و صفها اذالمعزى فى الرسالة سواها و بلّغت من قيمة اسواقها وعظم قدرها وعلوّ خطرها وجلالة امرها، انّه وقع التبايع وقتامن الاوقات فى ايّام كافى الكفاة ، على صندوق من صناديقها المنصوبة المشبّهة بالدكا كين لا تزيد مساحته على كف من الارض بعشرة آلاف درهم فحكى ذلك **للصاحب** فقال يحط عنه سوادليلة فبقيت عليه ايّاماً الى حين و فاته فلمّا ان توفّى و انمحت آيات سنّته فى حسم مواد الاذيّة ، وانقلبت راية سيرته فى بسط العدل فى الرعية، تراجع كلّ التراجع و بارت سوقها عند التبائع ، و الجامعان الكبير العتيق البديع الانيق بنى اصله القديم عرب قرية **طيران** وهم **التيم** ثم لما اتسعت البلدة باضافة القرى الخمسة عشر **الخصيب** بن **مسلم** البقعة المعروفة **بخصيباباد** ثم اعيد فى ايام **المعتصم** سنة ست وعشرين و ماتين ثم زادفيه **ابوعلى** بن **رستم** فى خلافة **المقتدر** فصار اربع ادور يماس كلّ حدّ من جماعتها رواقاً ويلاصق كل رواق منه اسواقاً بلى الطرازات دروباً و زقاقاً و ذكر لى ان موضع السّقاية فى وسطه كان وقت استحداثه داراً ليهودى يابى بيعها مع ما يعرض عليه و يرغب فيه و يرغب فيه و يبذل له من الأموال الجمّة و الرّغائب الضّخمة ، ازاحةً لعلّته و استنزالاً عن ملّته ، فيما عضّ عليه من اللّجاج و تمادى فيه من الاعوجاج وجعل ثمنها اضعافاً ولم يرضها حتّى استئم من الدنانير بما يستر ارضها و انخدع عنها و انتزعت من ملكه واستخلصت للمسجد منخرطةً فى سلكه وقيل انّ هذه الدار

كانت **بخصيبا باذ** فابتاعها على الوجه المذكور **الخصيب** وهو من منذ اتخذ يطنّ بالتّهليل والتّحميد ويحنّ بالتّسبيح والتمجيد لاينظم لاحدى الصّلوات الخمس اقلّ من خمسة آلاف رجلٍ وتحت كل اسطوانة منه شيخٌ مستندٌ ينتابه جماعةٌ من اهلها بوظيفة درسٍ او رياضة نفسٍ تزيّن بمناظرة الفقهآءِ ومطارحة العلمآءِ ، و مجادلة المتكلّمين و مناصحة الواعظين ، و مجاوراة المتصوّفين و اشارات العارفين ، و ملازمة المعتفكين الى ما يتصّل به و ينضمّ اليه من خانكاهات قورآءَ مرتفعة ، وخانات عامرة متّسعة ، قدوقفت لابنآءِ السّبيل من الغربآءِ و المساكين والفقراء وبحذائه دار الكتب وحجرها و خزانتها اللّواتى قد بناهنّ الاستاذ الرّئيس **ابو العباس احمد الضبى** و نضّد فيها من الكتب عيوناً و خلّدها من العلوم فنوناً قد تخيّرها على مرّ الايّام فضلاءِ سالف الازمنة وادبآءِ غابر الآونة ، ويشتمل فهرستها على ثلث مجلّداتٍ كبيرة من المصنّفات فى اسرار التّفاسير و غرائب الاحاديث و من المؤلّفات فى النّحو و اللّغة و التّصريف و الابنية ومن المدوّنات من غرر الاشعار وعيون الاخبار ومن الملتقطات من سنن الانبيآءِ و الخلفآءِ و سير الملوك و الامرآء و من المجموعات من علوم الاوائل من المنطقيّات والرّياضيّات والطبيعيّات و الآلهيات الى غير ذلك مما يفتقر اليه طالب الفضل و المميّز بين العلم والجهل .

و استعمل بعض الاصفهانيين المدعوّ كان **ابو مضر الرومى** باباً مصرّعاً يكلّف فيه اعمالا عجيبة وذهب فيه مقدار الف دينار سوى نفقة الطاف و المنارتين المبنيّتين على الفيلفاءين علّق فى الممر المنفتح من الجامع الى راس السوق المعروفة بسوق **الصباغين**

والجامع الحديث الصغير المشهور **بجورجير** الذى بناه **الصاحب** كافى

الكفاة و قداوتى فضلاً على الجامع الاكبر فى صلابة الاطيان و ارتفاع المكان و استحكام البنيان و المنارة الّتى اجمع المهندسون على انّه لم يبن فى العالم ارشق منها قداً واتمّ مدّاً و ادقّ عملاً واحكم تفصيلاً و جملاً قد تانّق فى ابداعها الصّانع و تنوّق و لطّف فى بنائها و دقّق اتّخذها من اللّبن و الطّين فى قرارٍ مكينٍ قيّدت قاعدتها من الارض بقفيزٍ وشيّدت قائمتها الى حرزٍ حريزٍ ، ارتفاعها مأئة ذراعٍ و سطحها باعٌ فى باعٍ ، وفى كلّ ما عددته وسردته من المساجد و الخانكاهات و دار الكتب للفقهآء مدارس ، وللأدبآء مجالس وللشعراء مواسم و مآنس ، وللمتصوّفة و القرّاء محابس.

ومن محاسنها الّتى اطلق قولى فيها و لا يكاد احدٌ ينافيها خصلتان حسنتان كلّ واحدةٍ منها سنّةٌ [1] لا يتحمّد باشرف منهما رعيّة اوتيتا معاً عامّة اصفهان خاصّة من بين سائر البلدان احدهما المثابرةُ على الجماعة للصّلوة و الثانية الاهتمام باحسان الطاعة للولات ، ومن جلىّ المناقب الّتى لم يتسم بها مصر و عليا المراتب الّتى لم يسم اليها قطرٌ ، اتفاق العالم بانّه لم يمت فيها قطّ من منذ استحداثها الى هذه الغاية ملكٌ ، و سمعت المشايخ انّهم تتبعوا ايّامها الخالية و سنيها الماضية فلم يعثروا منها على ما يباين هذا الشرط و يتخطّى هذا الخطّ.

و من محامدها الّتى ينتّ عنها انّه كان فيما مضى يجلب للمذابح بخطّتها صبيحة كلّ يومٍ من مجالها حدود الفى راسٍ اغناما و مائة راسٍ بقورةٍ ثمّ لا يكاد يبقى منها وقت المسآء راسٌ الاّ اتت عليه اضراسٌ ، و امّا ما يذبح فى الاعياد فمرّب على الحصر والتّعداد و ذلك سوى حدود مائة الف راسٍ غنما تجعل فى البيوت بها رزقاً ومليحاً يبقى الى القابل منها سليماً صحيحاً لا يتغيّر طعماً ولا ريحاً

١ - فى الاصل نسخةٌ : سنيّةٌ ،

و الف بقرٍ تقدّد فـلا تنتن ولا تدوّد و بلغت لذاذة هذا القديد مبلغاً يستهديه الصّديق من الصّديق و هو على مائتى فرسخٍ على مراحل من اصفهان استهداءً عزّ الأثقال فينفذ ما ينفذه اليـه منه معبّاءً فى السّلال و منها انّه يتّخذ كلّ كذخذاءٍ منها معداً كان اومكثراً على حسب حاله او كذخذائية الشتوة [1] من الشّواريز النّظيفة و الرّواصير اللّذيذه والكواميخ الشهيّة و الخيار و الباذنجان و غيرهما من سائر الثّمار و النّبات و المربّيات بالخلّ والالوان من العصارات و الالبان ما يصل به طرفى سنته فلا يتسنّه منه شئٌ ولو ضاف اقلّهم عدّةً وميرةً و انزرهم كذخذائيّةً و ذخيرة فى ليلة داجية فى شتوةٍ شاتية، ثلاثون رجلالمايعجز عن قراهم ولم يحزنهم مسراهم و اسعفهم ترحيباً و اوسعهم تقريباً ، ولم يحتج الى البروز من منزله بتصنّع و تجمّل و تحمّل [و] تمحل

و منهاانّه لاينقطع طوال الشّهور الصّيفيّة فى داراعوز كلّ كذخذاء من اهلها الجمد ، بل يكون له منه كلّ يومٍ وظيفة لا تنفد ، و لولم تكن من فوائدها التى ازدادت بهاعزّاً و تميّزت بها مزّا ، غير الفواكه المستطرفة و الاشربة المستنظفة ، ومياه الرّياحين و الورد ، والثياب الابر يسميّه الفـائقة و الطرائف الصّينيّة الرّائقة ، المجلوبة منها الى الافاق ، فى الحرّ والبرد لكفاها فخراً باقياً لايفنى وشرفا نامياً لاينفى وفضلاً بادئاً لايخفى ، ومن مآثرها المأثورة ومفاخرها المشهورة ما يحكى عنها من فراهة صانعيها و حذاقة محترفيها ، وقد اختبروا فوافق العيان الخبر و غبّروا فى اوجه من مضى من طبقاتهم ومن غبر ، و كانت البلدة بما فيها من المرافق و المآثر و المنافع و المفاخر تزّين باهلها المربين على الاكفاءِ والأشكال الموفين على الأشباه والامثال من المتصرّفين الكفاة الظرفاء ، و المتجنّدين الحماة النّجداء ، و المتنعّمين من التنآءِ الرّوساءِ

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : للمشتاة ،

والمترفهين من السّوقة التّجار والمتعطلين من العامة الشطار من عاداتهم بالغدوات اذا لزمان زمانٌ ان يجتمع بكلّ موضع منها ضربٌ منهم يستصحبون بنيهم فی ديوان اوميدان اوبستان او دكّان يروم كلّ منهم فی ابناء جنسه ذكراً جميلاً و يعانی امراً جليلاً و يتنازعون فی الاحساب والانساب ويتكثّرون[1] بالاتباع والاصحاب تفاخراً بالدّراية وتحاذياً فی الكفاية وتصاولاً فی الكيد[2] والايد، وتطاولاً بالسّباق والصّيد، وتحاوراً فی الضياع والعقار وتحدّثاً عن السّماع والعقار، وتكاثراً بالاموال والبضاعات وتنافساً فی الحرف والصّناعات، وتحارياً فی المصاع والقراع وتبارياً فی الخداع والصّراع، ثمّ ينفضون عنها على درجاتهم الى مجالس حيزلها الاطيب الاشهى من المطاعم والمشارب وجمع لها الاطرب الاَلهى من الحوائج والمآرب، ذات ريحان وراح ووجوهٍ صباح واغتباقٍ واصطباح، واعتناقٍ وصفاح، واغانیّ وامانیّ من استماع الى الحان داودية واستمتاع بغرر يوسفيّة، قد درجت ارجاؤها بسحائب انشأُها انفس انفاس الكبار والنّدود وقطّرت اقطارها بوبل افاضه على الرطل والكاس انوآءُ الحدود، وممّا يشهد بتكاثف كان فی ساكنيها وتكانف بين قاطنيها، ما اخبرنی به المعتمدون من شيوخنا قالو سمعنا الآباءَ والاجداد قالوا ورد اصفهان زمناً من الازمان عسكرٌ من العساكر زهاءُ ثلثين الف رجل فاخذوا من تنزّل الدّور وهتك السّتور والعيث والتّخريب والتنكيل والتّعذيب فيما لاقبل لاهلها بمثله والجاهم الى الفتك بهم فتناذروا به متقاسمين فلمّاجنّ عليهم اللّيل تناهضوا اليه متظاهرين فتفرّغ كلّ واحد منهم عمّن فی داره و جواره بما وجد السبيل اليه فانتفوا عن آخرهم فی ليلة واحدة ولم يبتّ لهم ذلك الاّ لفرط قوّةٍ ووفور عدّةٍ واستحكام شوكةٍ وتناهی حميّةٍ واحتدام عصبيّةٍ ،

---

١ ـ فی الاصل نسخةٌ : يتذكرون ،

٢ ـ « « : بالكيل ،

وممّا یدلّ علی التنافس کان بین خواصها والتّفاخر فی اعیانها ماحکاه لی الموثوق بمقالته المسکون الی شهادته ، انّه رآی علی عهد غیر بعید بمحلّة من محالها تسمّی **جروآن** صار اکثرها الآن رسوماً بالیةً واطلالاً خالیةً خمسین مسجداً عامرة تقام کلّ یوم فی جمیعها الجماعات ولاتنظم کلّ جماعة فی واحد منها اقلّ من خمسین رجلا بنی کلّ واحد منها رئیسٌ من رؤسائها انفاً من ان یحضر مسجد سواه واستنکافا من ان یحضر غیر مصلاّه

و من الشّواهد علی جدة اهلها وسعتهم و یسارهم و ثروتهم ما انبانیه الثّقة وصدّقته الرّوایات المتّسقة قال کنت جالساً عیداً من الاعیاد بمحلّة تسمّی **بان لوفه** حیث الشارع بمنظر منّی فاجتازنی الی المصلّی من ساکنی **و یذاباذ** التّی صار الآن بعضها تحت السّور و البعض تحت القبور والباقی اخنی علیها الذی اخنی علی لبد قریب الفی رجل من الحللیّین فی عمائم القصب والتّوزیّ والبمیّ والبقیار والاصواف المصریّة والاثواب السّقلاطونیه والعتابیّه.

و من خصائصها التی لم توت مثل فیما مضی من الزمان بلدة من البلدان وقد رایناه امس عیاناً لا خبراً ماتوّحد الله تعالی لها فی امر **ابی الطیب** المعبّر المعروف کان **لعبد الله کوپیند** و ما اوزعه الله تعالی وتقدّس من الاصابة فی فتیا علم الرّویا من غیر تصفح لکتبه او تعلّم من اربابه او اخذ من اهله و اعجب الاشیآء انّه لم یکن بین اکثر تعبیراته و ما تشتمل علیه کتب هذا العلم فی الدّیار ملامة کما لم یر بینها وبین الاقدار مباینةً و کان من مبادی اسباب تهذّبه لهذا العلم الشریف وتوّغله فی بحبوحة هذا السّر اللطیف انه کان **بمکة** فی مقتبل شبابه فرآی فی المنام لیلةً یستقی من سقایة الجامع باصفهان ففتك به اسود فی یده سیف مسلولٌ ضرب به یمینه فندّرها فارتعدت فرائصه وهبّ من المنام فلما اصبح تبغی بتلك البقعة امراً عنده تاویل الاحلام فوجد شیخا همّا وقصّ علیه رؤیاه فقال

له يا فتى قد افاض الله تعالى عليك من علمه المخزون شيئاً و آتاك من النبوّة جزؤاً فعبّر ماسئلت من الرؤيا بعد يومنا هذا بما شئت فلن تجاوز الصّواب .

و من غرائب تأويلاته ماحدّثنيه انسانٌ يقال له **الفضل بن يله** قال كنت وكيل المسجد الجامع زماناً و كان **ابو الطيب** هذا مشرفاً علىّ فتما شينا يوماً من الاّيام فى بعض الطرق فلما انتهينا الى باب دار **الصاحب** التى يسكنها الشيخ الجليل **احمد** بن **عبد المنعم** الوزير استقبلنا امرأتان تقول احديهما لصاحبتها توقفى فها هو المعبّر وانّى سائلته عن رؤيا رأيتها فدنت منه فقالت له اّيها الشيخ رايت فى المنام كان طويراً من الجنس الّذى يسمّى الدّيباج ينهض من يمينى مرّةً ويقع عليها اخرى يلتقط الحبّ من راحتى فبينما اغتظت و نزعت راسه من جسده و قتلته نبّئنى بتأويله فقال **ابو الطيب** من هذه المرأة التى هى مصاحبتك قالت هى والدتى قال ابعثيها ان لم تكن هى فقالت ويهاً اّيها الرّجل اقلل فلا يمكننى التّبرّؤ من والدتى فقالت احضرى دارى وحيدةً لاشرحها لك فقالت اعيذك من ان تواعد القحاب الى منزلك افتنى ان كنت مفتىّ فيه فقال **ابو الطيب** كالمتبرّم بالظاظها و اشطاطها كنت تعشقين امرد يختلف اليك و قتلته فتعلقت بها صاحبتها صارخةً قائلةً كان والله ابنى بعينه اسلمته مصاحبتها لحينه واخذت فى واويلاه و وا ابناه حتى ترقّى الخبر فيه الى الشيخ الجليل **ابى العباس** فاستدعاهم جميعاً و استعلم القصّة و استوضح جليّة الامر و استلّ الاقرار بقتله من لسانها و انّه مطروحٌ فى غيابة الجبّ بدارها فاشخص من استخرجه منها قتيلا و طليت المرأة بالنّفظ و غشيت بالبوارى و احرقت .

و ما حدّثنيه والدى عن ابيه قال رايت فيما يرى النائم ليلة انّى كنت استقى ماءً فلمّا دلوت دلوى وجدت فيها سمكتين كبيرةً و صغيرةً و كنت حينئذٍ مستوطناً قريه **جوزدان** وكان لى فى بعض مزارعها اكّاران فوافيت **ابا الطيب**

من الغد مستفتياً لرؤياى فقال انّ لك اجيرين و العمل بينهما فوضى وسياتيانك راغبين اليك فى قسمة ما يتعاملان فيه فلا تسعفهما بحاجتهما فانّ قسمته راجعةٌ عليك بضررٍ عظيمٍ فلمّا ابت الى منزلى فاذا انابهما على باب المنزل تختصمان فتحاكما اليّ وقالا جئناك لتفصل بيننا وتفرز مايعمل فيه كلّ واحدٍ منّا فقلت لهما امضيا فى دعة الله فلست بفاعلٍ ذلك بتّةً .

و سمعت الثّقة قال رايت ليلة من اللّيالى رؤيا وقعت منها فى حيرةٍ غير منحسرةٍ عنّى ولم يمكنى الانفكاك عن اسر ما دهمنى فيه بالاستفتآءِ للاستحياءِ فجئت **ابا الطيب** كالمدهوش فلمّا نظر الىّ قال لى يا با فلان ما جآءَ بك فقلت رؤيا يمنعنى الخجل ان اقولها [1] فقال الا اقوله كما هو قلت بلى قال رايت كانّك تطاءُ امُّك وفلاباس به فزد فى البرلها ولاتعقّها و راع ما انت قاصٍ به حقّها

وكان يتجادى فى ذكره عند **علاء الدولة** و يحكى عنه غرائب من اعلام تاويل الاحلام ترجّح فى قبولها فاستحضره يوما استحضاراً و اسفتاه عن رؤيا مختلفة استدراجاً و اختبازاً فكان **ابو الطيب** لايزيد على الانصات و الاطراق فقال له اين انت من الجواب فقال ايّدالله الامير وما جواب المزاح و الكذاب فخجل **علاء الدولة** وقضى منه العجب .

ولولم يكن باصفهان من المناقب المنوّهة بذكرها المنبّهة عن [2] امرها المعلية لصيتها غير مدينة **جى** وما والاها من القرى والقصور ، وترجع اليها من حصانه السور وتشتمل عليه من زخارف الدور ، وتجمعه من نفاسة المكان وكياسة السّكّان ، التى تشوق رواية اخبارها السّامعين كما تروق رؤية آثارها الناظرين ، لكفاها شرفا وسا ذكر منها طرفاً ، لقد صحّح اجماع عيون المشايخ والاكابر و توافق بطون الصّحائف والدّفاتر ، انّ قهندز المسمّى **سارويه** بها اتّخذ فى القديم قبل اتّخاذ المدينة خزانةً للكتب نظيراً للهرمين ضنّاً بالعلوم وصيانةً لها و ذلك كان وقتاً

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : ان اقصّه ، ٢ - فى الاصل نسخةٌ : المنبّهة على ،

تخوّف طوفان نارٍ فى ايّام الفرس حتّى انّهم كانوا يكتبون الكتب فى لحآء التوز اذا صادفوها ابعد من التّعفّن واسلم من الدّروس بعد ان تجمع حكمآءُ ذلك الزّمان و تاّملوا تربة البقاع تدّبراً للأطيب الازكى وتخيّراً للابقى الاوقى وهندموه وهندسوه وشيّدوه بعد ان اّسسوه وافرطوا فى الانفاق عليه افراطاً وخلطوا بطينه اخلاطاً تصون عن الغرق و الحرق فمارس ذلك الطوفان مراساً و انحرست به الكتب انحراساً و قد تهدّمت من هذه المصنعة قبل زماننا بسنين ناحيةٌ فوجد فى ازجٍ معقودٍ من طين الشّيفتق كتبٌ كثيرةٌ من كتب الاوائل مكتوبة كلّها لحآءُ التّوز بالكتابة الفارسيّة القديمة وذكر **حمزة** الاصفهانى مصنّف كتاب اصفهان انّ هذه المدينة فيما يقال بنا ها **الاسكندر** على يد **جى** بن **زاردة** الاصفهانى فسمّيت به و منهم من يقول انّها كانت مبنيّةً قبل ايّام **جم** فخرّبها **افراسياب** التّركىّ فيما خرّب من سائر مدن **ايرانشهر** ثمّ اعاد بنآءَ اساسها **خمانى جمة آزاد** بنت **بهمن** بن **اسفنديار** الملكة قبل مجى **الاسكندر** فماتت **خمانى** وقد ارتفع من بنآءِ السّور النّصف فورد **الاسكندر** بعد ذلك فلم يرفيها عمارةً فتركها على حالها فغبرت على هذه الحال الى ايام **فيروز** بن **يزدجرد** و ذلك انّ **فيروز** تقدّم الى **آذرشابوران** بن **آذرمانان** البهلوان من قرية **هرستان** من رستاق **ماربين** جدّ **مافروخ** ابن **بختيار** الّذى كان جدّصاحب الرّسالة هذه بان يتمّ بنآءَ سور مدينة **جى** و ذلك قبل الاسلام بمائة و سبعين سنة فاستتمّ **آذرشابوران** بنآء سورها و ركّب فيها الشّرف و هيّأ مواقف المقاتلة و علّق فيها الابواب الاربعة وهنّ باب **خور** الّذى وجهه الى ميدان السّوق و باب **ماه** الذى يسمّى باب **اسفيش** و باب **تير** الّذى يسمّى باب **تيره** وباب **جوش** الّذى يسمّى **باب اليهوديه** و انشا الى جانبها قرية فسما ها **آذرشابوران** و بنى فيها داراً جليلة ثمّ بنى فى باغ داره ايوانا فاسكنه ناراً ووقف عليها هذه القرية ومن

الغرائب انّ الشّمس اذا حلّت اوّل درجة من الجدى تطلع في باب **خور** وتغرب فى **باب اليهوديه** واذا حلّت اوّل درجة من السّرطان طلعت فى باب **اسفيش** و غربت فى باب **تيره** و عرض اساس هذا السور ستّون لبنةً سوى الفرهيز الملزق بالشّيفتق وذكر بعض المتقدّمين انّه قرأ على بعض ابوابها مكتوباً يقول **اشتادوير** الموكّل بالقيّاسين و البنّائين انّه ارتفع ثمن ادام العملة لسور هذه المدينة ستّمائة الف الف درهم و ذكر بعضهم انّ الموكّل رفعت اليه رفيعة بخمسين الف درهم فصرفت الى نفقة الفرهيز الملزق بالاساس والسّوق بباب **خور** الّتى يقال لها سوق **جرين** كان ينتقل اليه من اصفهان كلّ سنةٍ صغار اهلها وكبارهم خاصّةً وعامّةً باثقالهم وصبيّهم على طبقاتهم ودرجاتهم شهراً وشهرين من فصل **النيروز** متتابعين فى اللّهو واللّعب متهافتين فى النّشاط والطّرب فاذا كان وقت **النيروز** اقاموا فيه اسواقاً ينادى فيها على الاعلاق النّفيسة بالاثمان الخسيسة والعامّة يموج بعضهم فى بعضٍ والخاصّة ينظرون من كلّ رفعٍ الى خفضٍ فلا يزالون فى رفاهيّتهم تنقلبون اشغالهم فكاهةً ومجون واخلاقهم[1] خلاعةٌ وجنونٌ وكان ذلك ممّا يعجب فناخسره[2] **عضدالدولة** فى حال صغره فلمّا ان شبّ و بلغ من الملك ما احبّ و استولى على ملك **فارس** اوعن باتّخاذ مثال له بباب **شيراز** فى موضع يقال له سوق الامير ففعل وحشر اليه من اصناف النّاس كلّ مضحك و مطرب و حصل فيه من الاشياءِ كلّ رائعٍ معجبٍ و دعا اليه اهل **شيراز** وسائر الافاق وامرهم باقامةِ الاسواق على ما عهده بسوق **جرين** باصفهان فتكلّف الناس ما ساءهم و كلّ ذلك بمرأى منه وهو فى ندمائه على قصرٍ له بفنائه آخذ فى الشرب و السّماع والانس و الاستمتاع فلمّا دار النبيذ فى راسه و

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : اشغالهم .
٢ ـ فى الاصل كذا والصّواب خسرو ،

تاجاه جنّه بوسواسه اراد ان يفضّل صنيعه على سوق **جرين** بباب المدينة وقال للملقب **بقوزاز الملك** الاصفهانىّ **ابى عبدالله** ابن **نصر** كيف تراه فقال ايّدالله **الشاهنشاه** و ابقاه لابداع اشكاله و استحداث امثاله هذا يفعل و ذلك ينفعل .

ومن المحامد الّتى علت نظائرها من البلدان وفاقت لها ضرائرها من الاوطان ، المصلّى والجبيلة الضّامنان للمتبتّل الى احدهما تقبّل الصّلوات واستجابة الدّعوات ، المتنزّهان للمتألهين المتفزّجان للمتأوهين ، المأنسان للمستوحشين المفزعان للمستامنين ، مهبطا زمر الملائكة ومحطا رحل الرحمة ، فيهما من المقامات الكريمة و الرباطات العظيمة و المصانع القديمة و المساجد الزّكية و المشاهد الشّريفة والبقاع المباركة والاماكن العلّية والاراضى المقدّسة ، ما يبتسم عن الرّوح افقها و ينسجم بالعفو غربها وشرقها اذا لزمه المرؤ اظله الغفران واقلّه الرضوان واقبل بالرحمة اليه الملك الحنّان ، واشعرته مجاورته التّقوى وحثّته على ابتغآء وجه ربّه الاعلى ، ورغبه فى العبادة وجلبه الى الزهادة ، واوزعه الاعتصام بحبله والالتجآء الى حوله و الاتكال على طوله والاستماع لقوله ، والهمه لزوم بابه تنسّكاً وبعروته الوثقى تمسّكاً ، وقرّبه من صفح الملك وصفاح الملك .

ومن البيّنات الناطقة بتصديق المسطور و تحقيـق المنثور اشعارٌ قفّيتها ذكر المدينة والمصلّى وماولاهما اذ كانت بها اخصّ ولم يعيّن على غير هما فيها ولم ينصّ ، فمنها ابيات **ابى سعيد محمد** بن **محمد الرستمى**

شعر

لله عيش بالمدينة فاتنى ... ايام لى قصر المغيرة مالف
حجّى الى باب الحديد وكعبتى ... باب العتيق وبالمصلّى الموقف
والله لو عرف الحجيج مكاننا ... من زرنروذ وجسره ما عرّفوا
او شاهدوا زمن الرّبيع طوافنا ... بالخندقين عشيّة ما طوّفوا

زارالحجيج منى نعم وذووالحجى جسر الحسين وشعبه فاستشرفوا
وراوظباءَ الخيف فى جنباته فرموا هنالك بالجمار وخيّفوا
ارضٌ حصاها لؤلؤٌ و ترابها مسك و ماءُ المدّ فيها قرقف

و ابيات ابى غالب **هاشم** بن **الحسن** بن **محمد الرستمى**

اذا احيى البلاد لنا حياها و اروى من عزاليه صداها
سقى ارض المدينة ماءُ وردٍ زكيّ العرف لايسقى سواها
وردّت عاجلاً أيدى اللّيالى عليها مانضته من حلاها
لقد كانت لنا فى ساحتيها قديماً لانعفّت ساحتاها
حدائق دونها جنّات عدنٍ ترى الرّواد فيها ما تراها
يذلّ الدرّ منتثراً حصاها ويخزى المسك منتشراً ثراها
احاط بهالذى القرنين سورٌ اناف على المجرّة وامتطاها
و افدانٌ طلبن لدى الثريّا نثاراً لم ينله فرقدا ها
ديارٌ لم تزل ناسى عليها اسى الخنساء اذفقدت اخاها
فواهاً للمدينة كيف لاحت لاعينها السّخينة ثمّ واها
ويا لهفى على كرماء كانت بسطوتها على[1] الجلّى تباهى
كعترة رستم و بنى زيادٍ و اولاد الخصيب ومن تلاها
ومن الغرّ الذين سموا لمجد عليه انزلت آيات طاها
نجومٌ ما توارى الارض يوماً محاسنها و ان وارت سناها

لاجرم انّ هذه البلدة لم تزل كان بين البلدان فى عليا الطبقات و ستيا الدّرجات بحيث تشرأبّ اليها ملوك الامصار النائية و تتشوّق فيها امراءُ الاقطار الدّانية ،

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : لدى ،

وتتلّع[1] لها الاطماع ویتّفق دراکا دونها القراع ، ویتوفّر علیها ولاتها بفضل تحدّب و ینصبّ لها وزراوها بمزیّة تعصبّ و ممّا یوکّد قولی تأکیداً و یؤیّد شهادتی تأییداً اخبار وحکایات لم ارعنیً عن ایراد بعضها اذلم یمکننی استغراق[2] کلّها منها ما حکی لی انّ **ابن خارجة** احد تنآء اصفهان المقبوض علی املاکهم تبع **رکن الدولة** من اصفهان الی **الری** متالّماً مما جری علیه فی معنی ضیاعه و عقاره ومستردّاً من جملتها ما یزّجی به باقی اعماره وکان لا یرکب **رکن الدولة** وقتاً الاّ وهو بمرصدٍ منه و علی فوّهة طریقه فی مضیقه فتفقّده مرّاتٍ بجوائز و مبراتٍ تفادیاً عن تظلّمه و حسماً لمادّةِ تالّمه وکان **لا** یکفّ عن الابرام ولا یدانی مرامی المرام فقال له **رکن الدولة** یوماً یا شیخ ما یحسبك هاهنا ولم لا تعاود بقعتك اذلیس فی عزمی ان اردّ ضیعتك وما ذا تنتظر قال له بالاصفهانیّة یا خرْ مُرُذیا خرْ خُذای ای اّما ان یموت الحمار او صاحبه فلم یفهم **رکن الدولة** لفظه حتّی جلس فی مجلس الأُنس و تفاوض النّدمآء فیما جرّ حدیثه و نفض نبیثه و اورد بعضهم معنی لفظته لغطاً فثار **رکن الدولة** سخطاً ونذر سفك دمه فاخبر **ابن خارجة** بالحال و الجیء الی الارتحال فافلت و عاوده اصفهان فلمّا ان کان بعد مدّة حضر **رکن الدولة** اصفهان مکتحلاً باشباله فعرض له **ابن خارجة** اوّل رکبةٍ رکب وفی موکبه بنوه الثلاثة فی شارعٍ وبیده قصّة فتذکّر **رکن الدولة** لفظته و زبر الیه بالتّزنیة والسّبّ والحاشیة بالدّفع والذّبّ فقال له ابن خارجة بلغته الاصفهانیّة الیسه تا کی گوا تجایه نه مردی پیرهه ای یا احمق الام تمضغ الخرا الست شیخاً فاطرق **رکن الدولة** کاظماً غیظه خجلاً ثمّ قضی امره عجلاً.

ومنها ماحکی انّه کان من عادة **مؤید الدولة** الاشراف علی قصره کلّ

---

۱ - فی الاصل نسخةٌ : تتلّغ ،

۲ - « « « : ایراد ،

ليلة متسمّعاً للحركات و الاصوات من البلدة و كان كلّما احسّ فى الفنآء بكثرة الغنآء وما يشبهه من زعقات المتواجدين ونغمات القوّالين والشّادين طابت نفسه و تمّ انسه و راجع مجلسه آخذاً فى اللّهو مستأمناً الى غرّة السّكر من فكرة الصّحو و ان لم يسمع منه شيئاً وجم له وجوماً و استشعر احزاناً و هموماً و احيا طول ليلته قلقاً و ارقاً و واصل السّحر سهراً و امر من الغد تعرّف الحال فى الحادث بها و ابى الاّ الوقوف عليه و صرف الهمّة اليه متوصّلاً الى تلافيه و ازالة الشّغل فيه .

ومنها انّه كان يطوف فى قصره باصفهان ظهيرةً فقرع سمعه تناجى جماعةٍ من تلامذة الدّواوين و محرّريها خلافى الدار بعضهم ببعضٍ يقولون لو استدعانا شاهانشاهنا هذا و قال لنا ليتمنينّ كلّ منكم امنيّةً مقضيّةً فما المقترح فقال احدهم انا اشكوا اليه فاقتى و اضاقتى راغباً اليه فى تضعيف رزقى و اطلاق المتأخّر من مستحقّى فانّ دخلى يعجز عن خرجى و انا منه فى تعبٍ و نصب و قال الاخر انا استطلق من مطبخه الخاصّ كلّ يومٍ راتباً دارّاً يجمع من الوان مائدته مايكفينى و خمسةً من النّدامى ومن بيت الشّراب ستة قلاجوى مداماً فقال الثالث انا اسأله الأيعاز باحضارى وقت خلوّه بجواريه البرايجيّات مجلسه لاشاربه مستمتعاً بمعاشرتهنّ غيرممنوعٍ ولامدفوعٍ واركابى اذاسكرت دابّةً من دوابّ نوبته الى دارى فانبعث اشقاهم و قال متهاتفاً آنا ان اعطى شاهانشاه كلاًّ منكم سؤله و بلّغه مامولهُ سائله ضربى مائة سوطٍ ونفيى من البلدة ولم يدر المدبر انّ البلآء موكّلٌ بالمنطق فلمّا استرق السّمع و استوعب من احاديثهم الاصل والفرع انصرف وجلس اليوم الثّانى مستدعياً لهم واحداً فواحداً وسألهم عن متمنّاهم ليسعفهم بمبتغاهم فلما انتهت النّوبة الى المدبر احسّ بالشّرّ و اوجس منه خيفةً و امتنع عن اعادة مقالته و تكرير حكايته حتّى شدّد عليه

ثمّ اوردها برّمته فقال **مؤيد الدولة** قد اعفيناك عن الضّرب فاعطوا هذا المشؤم النّحس الف درهمٍ و اخسؤه عن جانبنا لا نه سيّئ الظّنّ بنا .

ومنه انّه رؤى اوقات الضّحوات مرّاتٍ يتطلّع من طرف القصر على من فى داره من كتّاب الدّواوين و كان يقول ليرجعوا هؤلاء المساكين الى الدّور [1] ليقبّلوا على السّرور فقد وفّوا الخدمة واكّدوا الحرمة ولا نرى الانفراد بالتّرويح و التّرفيه ولا اخلاق لخدمنا فيه .

و منها مابلغ من عناية **الصاحب** الجليل كافى الكفاة بعامّتهم فضلاً عن خاصّتهم و خفض جناح الذّلّ لهم وسحب ذيل العفو على ما كان منهم و تمييزهم من سائر رعايا البلاد فقد حكى انّه كان فى ايّام صباه باصفهان اسكاف و كان مختلف **الصاحب** الى مدارسه بباب دكّانه و الاسكاف كلّما مرّ به **الصاحب** تسفه عليه و اوسعه لعناً و سبّاً و تنقّصاً و ثلباً وتغييراً بالاعتزال و رمياً بالكفر و الضّلال وكان **الصاحب** يتغافل عمّا يتلفظ به الى ان ترقّى المرتبة الّتى ترقّاها فاتّفق انّ يوماً من الايّام تنزّل داره جندىٌ فلم يجد الى ازعاجه سبيلاً ولا لشكواه مزيلاً دون انهاء الحال فيه الى **الصاحب** غيران حالتيه الطّارفة والفارطة ترجّحانه بالرغبة والرّهبة فاحديهما تسوّل له التّظلّم وتلقّنه التّألّم وتصوّب حيلته وتقوى مخيلته و الثّانية تذكره جريمته و تصرف صريمته و تذكر هيبته فتقرّر خيبته ، فاستخار الله وقال مايدريه انّى ذلك ورفع اليه قصّته فعرفه **الصاحب** و وقع الى الاستاذ الرئيس **ابى العباس الضبى** توقيعاً بقضاء حاجته واسعافه بالمسؤل من ازعاجه فى ضمنه مامعناه فانّ لرافعها حقّاً لايسع اغفالاً و حرمةً لا تقتضى اهمالاً اوجبنا تسبّبه الينا بسببه ايّانا .

و منها ما انتهى الينا عن **فخر الدولة** سمعت انّ انساناً رفع اليه انّه

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : الزّور ،

یستوفی علی المستغلاّت و الاملاك باصفهان خارجا عن المعاملات و الحقوق ثلثمائة الف درهم یحصّلها فی خزانته و کان **فخرالدولة** ذلك الوقت مفتقراً الی اموال جمّةٍ ونفقاتٍ کثیرةٍ ینفقها فی نهضته لمحاربة عساکر خراسان ویفرّقهم فی کتائبه لتسریبهم الی باب **جرجان** فوقع ذلك فی روعه فلمّا دخل علیه **الصاحب** ناوله قصّته و قال یا **ابا القسم** تدّبر امر هذا الرّجل و قرّره فینا الی مثل هذا المال مساس حاجة فتاّمل **الصاحب** قصّته وقال سمعاً وطاعةً لاوامر شاهنشاه ثمّ انکفأ عن مجلسه الی غیره واستحضر الرّجل و قال له انت صاحب هذه القصّة والضّامن استخراج هذا المال من الوجوه المذکورة فقال نعم ایّدالله **الصاحب** وصرّح بمضمون القصّة شفاهاً فسلمه **الصاحب** من الحین بن **لوراب** استاذ الدّار و قال لیحسن تفقّده اللّیلة و لایترك سدیً فسافصل امره غداً فلمّا عاود داره لم یقرّ قراره حتّی کتب فتیا فی استحلال دم السّاعی فیما سعی فیه متنجّزاً فیه خطوط المتفقّهین و القضاة والمعدّلین و رکب من الغد الی مجلس **فخرالدولة** و عرضه علیه فقال علیّ تحصیل هذا المال من وجهه من غیران یتوّجه الی الرّعیّة فیه عنت او یندا هم مکروه ثمّ شیّعها من النّصائح الممحّضة والمواعظ المحرّضة ما استنزله عن رأیه فیه ودعاه الی ماینافیه من اجراءِ حکم السّیاسة علیه فی قطع لسانه و کحل عینیه ولم یبرح حتّی وّجه المال عن عشرة رجالٍ میاسیر لم یؤّثر فیهم تاثیراً کثیراً .

و منها ما حدّثنی به **ابونصر طاهر** بن **ابرهیم** بن **سله** جدّی من قبل الامّ و کان من ابناء عمّ الاستاذ **ابی الحسن علی** بن **احمد** بن **العباس** الانداآنی الوالی کان باصفهان قال کاّنی به وکنت اترعرع وناولنی انسانٌ من معارفی قصّة لارفعها الیه و کان یدّعی استدراك خمسة آلاف درهمٍ فی خراج **ماربانان** فحلوت بالاستاذ فی داره لعرضها علیه فتاّملها وقال لی احضر انت و

صاحبها غداً الدّيوان فلا اتفرّغ لامره الآن ففعلت فلمّا حضر الاقوام و كثر الزّحام و استقرّ ديوان الامر و النّهى و استحرّ وطيس الدّعوى والنّفى استقدم رافع القصّة و اجلسه و آنسه ثمّ استدرجه و استنطقه بمودعها فى الملاء حتّى تفوّه به بين يديه و شهد الاعيان عليه فقال احسنت و نصحت ناول القلم و اكتب بان تستوفى مبلغ هذا الاستدراك الى الاصل الثابت عليها عن آخره من غير استهلاكٍ و من غير تغيير رسمٍ ولا ازلال قدمٍ ولا تبديل سنّةٍ ولازيادةوضيعةٍ و تسلّم الضّيعة آخر السّنة غنّاءً ماهولةً عامرةً مزروعةً كما هى فقال اعزالله مولانا الاستاذ وهل استطيع فقال وما يدريني يا رقيع احدّثتك نفسك بانّى انخدع لحديثك الخبيث و اخرّب قريةً من امّهات القرى تغلّ خمسة آلاف دينارٍ بخمسة آلاف درهمٍ ولا كرامة لك يا سخين العين و اشار الى من حواليه فجرّ برجليه و امر ان يعلى بالسّياط ويركب مقلوباً وبالمناداة بانّ هذا جزآء السعاة وما بين ذلك كنت اتقلّب على مثل الجمر حياءً و وددت لو خسف بى الارض فانطويت انطواءً ثمّ اقبل علىّ قائلاً و لمّا يسكن عنه الغضب اياك و ان تدفع الىّ مثل هذه القصّة بعد هذا .

ومنها ماشاهدناه من ظؤور **علاء الدولة ابى جعفر محمد** بن **دشمنزيار** فى توخّى نظام امورها وحماية بيضتها والمجاحشة عن ناحيتها فانّه قد ملكها نيفا واربعين سنةً وكان من عادته مدّة امارته ان يكون له بسائر الدّيار فى ظهرانى اعاديه من بطائنهم و قرائنهم جواسيس لاستنشآء اخبارهم و تنسّم اسرارهم و استيناء احوالهم وتامّل اهبهم وعددهم واستقراء خيولهم وعددهم واستعلام انحائهم و مقاصدهم و الاستكشاف عن مذاهبهم و مراصدهم حتّى اذا احسّ من احدهم يقصد اصفهان و كان ممّن يمكنه مقاومتهم و مزاولتهم القى مراسى المصابرة والمشاورة متوصّلاً الى ذبّه عنها و قهره دونها وان كان ممّن لم تمكنه

معاجزتهم ولم تتاتّ له مناجزتهم لشدّة شكيمةٍ اواستحكام شوكةٍ او فرط قوّةٍ او تمام شكّةٍ راوغه وتنحىّ عنها عجلاً وتجافى الى طرفٍ من الاطراف معتزلاً لتصان البلدة عن الغارات بوقاية الملاطفة و المداراة ثمّ حينئذٍ دبّر من هناك ازعاجه و اخراجه عنفاً و لطفاً .

و منها انّ السلطان الماضى **ركن الدين طغرلبك اباطالب محمد** بن **ميكائيل** لما استوى عليها واستولى على اهلها اخذ فيها و فى سائر بلاد مملكتة من الرافة و الرحمة و المعدلة و النّصفة بمالم يعهد منه قبله لما اشرب قلبه من هواها و القى عليه من محبّتها بعد ان عاودها بنفسه مرّتين و نزل عليها سنتين مع ما فرط من اهلها اليه من سوءِ الأدب وتحمّل فى استفتاحها من النّصب والتّعب و بلاه منهم من المجاهدة و التّفوّه بكلّ مايكون من شرائط المحاصرة و الاصرار على العصيان واظهار الشّقاق و الطّغيان ثم انّه تملّكها بعد ذلك اثنتى عشرة سنة وكان لايؤثر ممّا كان ينضمّ عليه طرفا المشرق والمغرب من الممالك ويحيط به قطر **الغور** و **النجد** من المسالك عليها شيئاً حتّى انّه كان لا يصبر عنها و يابى الاّ ان يطالعها فى كلّ سنةٍ او سنتين مرّةً و يقيم بها اشهراً عدّة غير مجحفٍ عليها وعلى اهلها و انّه انفق عليها فيما استحدثه بها[1] وبالافنية من الابنية مدائن و قصوراً و مساجد ودوراً حدود خمس مائة الف دينار .

و منها السلطان الشهيد شاهنشاه الاعظم مالك رقاب الامم سيّد ملوك العرب و العجم ملك الاسلام و ظهير الامام و كهف الانام عضدالدولة القاهرة و تاج الملّة الباهرة سلطان ديار المسلمين و برهان امير المؤمنين **ابو شجاع الب ارسلان محمد** بن **داود** بن **ميكائيل** بن **سلجوق** لقاه الله رضوانه و بوّاه جنانه لمّا طلعت شمس سعادته من **خراسان** فى عسكره اللّجب والبهم من

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : على ما استحدثه بها ،

رجاله النخب و كسر بظاهر **الرى** من كسر من شياطين الاكاسرة[1] و ارعن من ارعن من ملاعين الفراعنة اخبر بموافات اخيه الملك **ابى** [ ] فاورد باب اصبهان فى جيش من جيوشه لمحاصرتها فعيل به الصّبر وعاجله كما جلّى طريدته الصّقر فوافق مجيئه انكفآءَ الملك عنها منهزماً الى **كرمان** مردوداً على عقبه فدخل اصفهان بالطّالع الاسعد واقام بها ايّاماً تتاّملها ويشتملها من احسانه و ارعائه ما يشتملها و حلّت فى قلبه وعينه بحيث حمله حبّها وشعفه بها على اتباع الاخ الى **كرمان** ذاباً عنها ومناضلاً فتساقط الخبر اليه وانحشر[2] الى **واذشير** محتصناً[3] بقلعتها ولم يكن سببٌ ما نشأ بينهما من المنازعة والمكاشفة وماشجر من المحاربة والمخالفة الا اقدام اخيه الملك على قصدها و على انّه كلّما همّ بالمعاودة اليها جدّد بالقرب منها فى العسكر رسوم السّياسة والزّجر و شدّد عليهم حدود النّهى والامر ثمّ ان عشر من بعضهم فيها على ادنى شئ يشبه تطاولاً و تسحبّاً و لو كان من اخصّ حاشيةٍ او اعزّ خيلباشيّةٍ لم يقنعه من التنكيل و العقاب دون ضرب الرّقاب و شكا اهلها فى بعض السّنين سوءَ سيرة الولاة والعمدآءِ و رفعوا اليه ما يرهقهم من الاجحاف و الاعتدآءِ فامتعض و امر بمعاقبة من كانوا عليها و بتعذيبهم فضلاً عن تغريمهم وتأديبهم ثم حضر على العمال والمتصرّفين واولى الامر فيها بكلمة العليا التعرّض لهم بما يثقل عليهم والتّطرّق بسوءٍ اومكروهٍ اليهم ولما اعتقده فى اهلها فى النصيحة والامانة و فى البلدة من المنعة والحصانة استثبت ابنه و ولىّ عهده الملك العادل الاجل جلال الدّولة وجمال الملّة و ولى العهد فى الامة بان رسم له الاقامة فيها وبان ضمّ اليه مقطعها[4] حتّى يكون كالمظلّ على

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : الجبابرة ،
٢ ـ » » : انحجر ،
٣ ـ » » : متحصّناً ،
٤ ـ » » : مقطعيها ،

فارس و**خوزستان** الناظر الى **الجبل** و **آذربيجان** الذّاب عن **الرى** و **خراسان** الملجى عمّه الى **كرمان** فينحرس بكونه ثمّ الاطراف وتنخرط فى طاعته الاكناف و تفرّع هو ادام الله ايّامه و رفع اعلامه الى ان خفّف الاعنة لاقصى المشرق و المغرب فاستخصلهما[1] بيمينه و شغل الهمّة باقليمى **الهند** و **الروم** فسلمها الى امينيه.

ومنها انّ مولانا الصّاحب الاجلّ **نظام الملك** قوام الدّين شمس الكفاة فخر الوزرا صدر الاسلام رضى امير المؤمنين من منذ اسعد **العراق** تدبيره الصّائب ونظره الثاقب يعتقد فى اصفهان احسن الاعتقاد ويعتمد على اهلها اوفى الاعتماد ويعتد بالقليل من خدمتهم اكثر الاعتداد، ويسهمها من بين الامصار فى جميع الابواب اوفر الحظوظ من الاعتناء بها و الانصباب وما زال كان يزينها واهلها فى العين القريرة السلطانية و يشرح له فضلها بالكلمات البرهانيّة حتّى منّ الله تعالى و اوزع الموقف السلطانى فضل الرّافة عليها والهمه الزّيادة فى الاحسان اليها فاشار الى مولانا فى الملتمس ادنى اشارة باخفى عبارة انبعث لامتثالها نفسه النفيسة انبعاث المتصيّد لاعراض القنص او الطائر تهيّأ افلاته من القفض وجرّد الامر العالى بالايفض فيما بعده مما يكون اسمه مال القسمة و التّقسيط ماقدره حبّةٌ او ذرّةٌ ولا يتّجه اليها من قبل العمّال و المتولّين مضرّةً و بان يحذف عنها اسم التّوزيعات و العلاوات و يمحى سمةُ التّوابع والمحالات و بالايتاوّل عليهم بشنقصةٍ يعود على الملك والدّولة بهجنةٍ ومنقصةٍ وبالا يتجنّى على احد وبان يواخذ الجانى بالحقّ فى جنايةٍ ظاهرة بشهاداتٍ متظاهرة و امر بكلّ ما يضع عنهم اصرهم و يخفّف ظهرهم و ان يرتّب للمستأنف فيهم السيرة الجميلة و يحطّ عنهم الاعباء الثّقيلة و بان ينشاءَ على هذا الصّوب فى ذا المعنى مثال

١ - فى الاصل نسخةٌ : فاستخلصهما،

يجرى على قضيّته العمّال وبان ينسخ منه نسخٌ يقرأ فى الجوامع بها وبالاطراف على رؤس المنابر و فى صدور المحافل و المحاضر وبان ينقش نكته فى الالواح تسمّر على كلّ بابٍ جامعٍ ومشطاحٍ يتاّملها البلدىّ والغريب ويتسامع به البعيد والقريب ليكون اخلد ذكراً و اجدّ نشراً و اسير بشرى و اوقع فى قلوب الاشرار واردع للدّعار فى عامّة الدّيار و لتتصّل الى المجلس الاعلى السّلطانى الدّعوات ، وتقصّر[1] على شكر ما انعم به الخلوات ، وتختتم باستدامة دولته الصّلوات ، و قد انعم باجراء التّسويغات و الانظار القديمة و باضافة ما سمحت به الهمة العالية النّظاميّة به آنفاً اليها و بالاقتصار من المعاملات على المشخص الواجب و بان تبقى فيهم هذه السّنن ضربة لازب ولم يبق بها صاحب فضل ولاطالب علم و لا راوى حديث ولا ناظم بيت ولا كاتب كلمةٍ ولامورد نكتةٍ ولا متقن مسئلة ولا حامل محبرة الاّ ادرّ عليه مرسوماً و اقام له رزقا معلوماً او اقطعه حصّة اوردّ عليه بالملكيّة مزرعة فيعيشون من اياديه فى ظلّ رطيب المطارح ويتقلّبون من واديه فى حمى رحب المسارح ، فيترفرف عليهم جناح حشمته ويتسلسل لهم قراح نعمته ، ويعاد فى دولته الى العمارة صبيحة كلّ يوم محلّة و بقعةٌ ودربٌ و طرفٌ و تستجدّ دور و حوانيت يتّسق به شملها الشّتيت و انزجر الغشمةُ الظلمة و انعمرت البقاع المصطلمة لاجرم ان اتّصلت له الادعيةُ و كثرت العلوم الشرعيّةُ وتشاغلت بعبودية ولائه الافئدةُ و توافقت فى مدحه واطرائه الالسنة لازالت افعاله مقاليد الخيرات و ايّامه تواريخ السّعادات و البركات و امر بابتناء مدرسةٍ تجاور جامعها للفقهآء الشّفعويّة فابتنيت كاحسن مارؤى هياةً و هيكلاً وصنعةً و عملاً ومحلاً و منزلاً وعلى طرفها منارةٌ عجيبةُ الوضع رائقة الاصل والفرع يصعد ثلاث انفس الى اعلاها فى ثلاث درجات فلا يرى احدٌ

١ - فى الاصل نسخةٌ : تقصر ،

صاحبه الی ان یعلوها و قدرما انصرف فی نفقاتها و الموقوف علیها من الضیاع و المستغلّات الموسوم ابتیاعها للوقف علیها عشرة آلاف دینار .

ومنها انّ السلطان المعظم شاهنشاه الاعظم ملك العرب والعجم سیّدملوك الامم **ابا الفتح ملکشاه** قدربیّ فیها و شبّ فی نواحیها و تعرّفت هی الیه فی المدّة المدیدة بحقائقها و قلّبتها الایام لنظره بجلائلها و دقائقها و عنی بهافیها المقدار و ساعدها الفلك الدّوّار فوقف من محاسنها و خصائصها علی العوامض الخفیّة ودعته همّته العلیّة الی اعادة المآء الی مصابها المتعفیة والفها الف الطّفل لمرضعته وانس بها اُنس الصّبّ بمسمعته ثم لمّا ان قضی الله عزّ وجلّ فی السلطان الشهید رضی الله عنه و ارضاه ما قضاه وتوّلی من امور العالم ما کان یتولاّه استظهر ببرکات ادعیة اهلها علی المصاعب و تقوّی بممالاتهم علی درء المصائب فانضاف له حسن الایالة الی استکمال الآلة و تفشی الامن والعدل فی الممالك یمیناً و یساراً و انتشر الویة الصّلاح فی الاطراف انتشاراً و جرت الامور فیها علی احسن نسق تبرّحت الفضائل و المکارم من کلّ سرب و نفق و کفی ما کان علی ابیه معتاصاً واخذ بنواصی الاغراض فلم تجد عن طاعته مناصاً وروّی ظمأ الظبی[1] من نفوس الاعدآء وسوّی معالم الاعتدال بنفی الاعتدآء فلا نهضة من نهضاته الاّ وتقصم عسکراً جرّاراً ولا لحظةً من لحظاته الاّ ویتعبّد احراراً ویقود الی التّعفیر له جبّاراً فجبّاراً فیومٌ یسکن له **تکین** فیسلم له ماورآء النّهر ، و یومٌ تقاصر له **قیصر** فینفتح لحاجبه **الروم** بالقهر ، والسلطان کبّت الله مناویه یعدّ کلّ ذلك الآن نتائج دعوات اهل اصفهان ولو لم یکن من خصائصها و مناقبها غیر انّ اوّل نظر مولانا ولیّ النّعم **فخر الملك** نصرة الدّین **ابی الفتح** المظفّر رضی امیر المؤمنین فی الامور السلطانیة کان بها کفاها لانّه کان من الاعظم المعاون

---

١ - فی الاصل نسخةٌ : الصّبی ،

الّتى استوت بها الدّولة و استقامت بها المملكة و علت لها الكلمة و صاب فيها التّدبير و تيسّر معها التّعسير[١] فقد ولى منها ماوليه فى عنفوان شبابه و الجدّ جذع والقوم فى التّدبير شرعٌ بنظرٍ ثاقب و راى صائبٍ ، وقلبٍ جرئٍ ومنظرٍ بهىٍ ، و همّةٍ عالية الي يد مبسوطةٍ فامر بقصر الايدى و زجر المتعدّى ، و رتّبه احسن ترتيبٍ و هذّبه احمد تهذيبٍ ، و اجرى الاعمال على اجمل مجاريها اذا اعطى فيها القوس باريها ، انتصب للوزارة فيها آمراً و ناهياً فجبر كسيراً و شدّ[٢] واهياً فراعت صورته وشاعت سيرته و ليس[٣] لله بمستنكرٍ ان يجمع العالم فى واحد .

انخرطت المشارق و المغارب فى سلك امره ، و انتصف فى معدلته زيد المضروب من عمره وشملت الممالك عامّةً و اصفهان خاصّةً ، سعادة نظره وشاهدت عيانا ما كانت تتمنّاه من خبره ، فتفقت بها اسواق العلوم و امحت آثار السّفه واللّوم ، و و قرّت عيون اهل الادب و درّت ارزاقهم من غيرطلبٍ ، فوسعهم الغنى والسّعة و دعتهم الى الطّرب الدعة و عمرت فيها منازل الفضل و بسقت فروع العدل و اصبحت آمنةً مطمئنّةً فى امانه متحليّةً بمجاورة وكيله وقهرمانه فلاهل السّداد من ديوانه نظرٌ وتسويغٌ ، و لاهل الفساد من زمانه زجرٌ بليغٌ ، اخصبت الدّيار و آمنتها فلها من حضوره نواله وهبته ومن غيبته مثاله وهيبته ، تشاربت فى اكنافها الذّئاب والسّخول و تقاربت فى الامن الجبال و السّهول .

و منها انّ الله تعالى وتقدّس وفّقها لرياسة رئيس لايسع حشمتة اقليمٌ و سياسة عظيم لايتعاظمه عظيمٌ كالرئيس الاجلّ السيّد **ابى عبدالله القاسم** بن **الفضل** بن **محمود** ولقد حلاّه الله بما حلاّه من النّعم البيض و الجاه العريض ، وطهارة الازر و جلالة الخطر ، والبصيرة الفارقة و الرّجوليّة الصّادقة ؛ و الحشمة المغنية

---

١ - فى الاصل نسخة : العسير ،

٢ - » » : يجبر ، و نسخة اخرى : يشدّ ، ٣ - والمعروف ليس على الله ،

عن الاعوان والكفاية المعطّلة للدّيوان ، والهيبة الّتى مامثلها حجابٌ والسّعادة الّتى لايعوقها عوائق و اسبابٌ ، فاصبح و سيرته المعروفة وحالته الموصوفة ، وآثاره الظاهرة و صنائعه المتظاهرة ، منبئة عمّا كلّ عن استيعابه لسانى و بنانى وقصر عن استقصائه خاطرى و بيانى ، هذا التّعليق انموذج ماكانت ترجع اليه اصفهان من جوامع المنافع و شمّةً ممّا كانت تشتمل عليه من فضائل الخصائل ، و نبذٌ ممّا كانت تستظهر به من امارات العمارات الّتى شوهدت على عهد غير بعيدٍ ، و عوينت فى زمانٍ حديثٍ جديدٍ ، و بعضها كان قائماً على سوقه الى اواخر هذه السّنين سنة **احدى و عشرين و اربعمائة** الّتى اتفقت الغارة الشّعواء بها وبعضها كان على حالته الى غاية سنة اربعين واربعمائة الّتى ضغطها القحط[1] و الحصار لتوردّ العساكر السّلطانية الطغر لبكيّة الّتى استولى عليها التركمانية والقليل منها متشبث بطاقةٍ من اهداب الرداع ، و متلبّثٌ على وقدٍ ينظر دعوة الدّاع ، وكاد ان يحكّم فيها حكم الاعتساف و يحال حاله على الانتساف ولولم يكن المقصود فى الرّسالة الاكتفآء منها بتقصار الاقتصار و التّوكّوءُ على مخصرة الاختصار والالتحآء من كثافة الاطالة والاملال ، الى لطافة الاقالة والاقلال ، لاجررت اللّسان فيها رسنه وتركته ولسنه ، ولا لقيت حبل القريحة فيها على غاربها لتجول فى مشارقها ومغاربها ، لكنّنى اتحقّق انّى لو اوتيت فصاحة من غبر من البلغآء من لدن ابن **عبدالحميد** الى زمان **ابن العميد** و من الشعرآء من وقتٍ **لبيد** الى عهد **ابن الوليد** و كانت لى كلّ جارحةٍ السنةٌ تملى فى مفاخرها ما استوفت اواخرها بل حصلت فى ربقة القصور ، وارتهنت فى صفقة الحسور ، فسقياً **لامةٍ** قد خلت و ايّامٍ طابت وحلت ، و اصفهان اصفهان و النّاس ناسٌ والدّنب ذنبٌ

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : التى استولى القحط ،

والراس راسٌ كالّيام[1] قائل البيت **شعر**

شهورٌ ينقضين و ما شعرنا باصنافٍ لهنّ ولاسرار

و زمان **الهرندى** اذقال **شعر**

زمانٌ كل يومٍ كان فيه كيوم العيد يفتح بالتّهانى

تبا كرنى قيانٌ بالقنانى و تطربنى غوانٌ بالأغانى

و اسحب بالبطالة فضل ذيلى كانّى من زمانى فى امان

و زمن الشيخ **ابى القسم** بن **ابى العلاء** الذى يقول

سقى الحيا زمناً قدّرته حلماً هبت منه وخلاً جآء فانصرفا

لم اوفه حقّه حتّى استقلّ ولا حصّلت معناه الاّ بعد ما سلفا

و ليالى **ابى الفرج** بن **يونس**

حواشى ليالينا ترفّ غضارةً فلو عصرت لينا لذابت امانيا

و ايام **عبدالله** بن **احمد الخازن**

فيا اسفا لاّيام تولّت معطّرة العشايا و الغدايا

زماناً ما مضى الاّ حميداً رضى العيش مامون البلايا

اذا الايام تتوضّح بالمسرّات و تتحجّل و تتحفّف فى تحصيل الارادت و تتعجّل فياعجباً لعيش لويدوم ، فكانت سحابة صيفٍ اقشعت وصحابة طيفٍ اقلعت كماقال صاحب الرّسالة

مضت فانقضت والعين لم تمتلى بها اَو مض لى برقٌ ام انقضّ كوكب

سحابة صيفٍ ما تربّث ظلّها و غفوة صبٍّ هائمٍ تتقلّب

فسقياً لهائمٍ سقياً اذلم يدفع الى تذكّرها

و بمثل بيت **ابى الفرج على** بن **محمد** بن **يونس**

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : كشهور ،

اؤبّن عصراً ارض جدواه اخصبت[1] و اندب عيشاً برد نعماء انهجا

لابل على الحقيقة ان تحاكمنا الى الواجب صادر عن ارادةٍ من الله تعالى فى ان يبتلى اهلها بما يقرّلهم ناب النّوائب ويصبّ عليهم سوط المصائب، و ينيح عليهم كلاكل البلابل، و يحرّك دونهم سلاسل الزّلال حتّى اذا اذاقهم طعم الاستنقاذ والاستشلآء اوساق اليهم شطراً من المواهب والآلآء وقع من الشّكر موقعه و علماً منه بالعباد الاّ يعرفوا الأشياء الاّ بالاضداد كالاضّياء بالظّلام والصّحة بالسّقام، والعدل بالاهتضام والسلامة بالانتقام، فمنّ عليهم بالانعام فى القآء الزّمام الى مولانا **فخر الملك** نصرة الدين ولىّ النّعم **ابى الفتح** المظفّر امام الكرام وكهف الانام و القرم الهمام الكريم المعتصر الشريف العنصر البدر الزّاهر جمالاً والبحر الزّاخر نوالاً، والغيث الهامى اسبالاً واللّيث الحامى اشبالاً، الذى لم تعرف البحور الاّ من تبجسّ انامله مسترقةً و لا الصّخور الاّ من باسه مختلقةً، و لا النيّران الاّ من عزائمه مقتبسةً ولا المناجح الاّ من آرائه[2] مختلسة الذى لم يفته لله

معنى بيت **ابى تمام** بيت

اغرّ ربيط الجاش ماضٍ جنانه اذا ما قلوب الماضيات ارجحنّت

و بيت **معبد** بن **سلم الضبى**

خميص الحشا هشّا يراح الى النّدى قؤلٌ اذا مازلّ صاحبه لعا

و بيته

كالغيث ان شمته و افاك ريّقه وان تحمّلت عنه كان فى الطّلب

و بيت ابى **عبادة البحترى**

سحاب اذا اعطى حسام اذا سطا له عزّة الهندى فى هزّة الغصن

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : اجبت ،

٢ ـ « « : ورائه ،

ولم يخالف قول **ابى الفرج** بن **يونس**

فتى العزم شيخ الحلم مكتهل الحجى حيا الجدب ليث الحرب بدر المحافل

و تعيّن خلقه بمعنى بيت **ابى القاسم** بن **العلاء**

تردى الحصان بهضبةٍ من حلمه و بلجّة من جوده و علومه

ولو انصف **الهرندى** فى البيتين لم يخاطب بهما غيره

بشانيك ما قد حلّ منك بما لكا فما حاتم من جوده من رجالكا

ارَى سمحآء النّاس طرّاً كانّهم تفاريق حسبانٍ و انت فذالكا

فلا زال شخص الكرم ببقائه محوطاً و امر الاقاليم باقلامه منوطاً و حمى الفضل بحشمته منيعاً وجنابُ العقل به خصيبا[1] مريعاً وزند العلم به وارياً و كعب الادب فيه عالياً فقد انبرى لها كهفاً لعفاتها مجيراً وورداً على عداتها مبيراً بعد ان اشفت اوطانُها على البوار وقطانها على الدّمار و تقطعت بها مناظم المعاظم و استبيحت محارم المكارم وشقاشق النّوائب بها هادرة و عقائق النّيارب اليها متبادرة فتداركها برأيه الزّنيق و تدبيره الأنيق و همّته العليّة و عنايته الجليّة المحكم و حلمه الرّاجح و اعتقاده الصّالح وفضائله الوافرة و حركاته الظافرة و عزمه الثّاقب ونظره الصّائب، وعفّى اعلام مفاقرها بماسحبه عليها من ذلاذل كرمه وطهّرها من لحظات[2] مقادرها بما ازّله اليها من نواضح نعمه وقمع دواعى الفساد بهيبته الرّادعة و قطع علائق العناد باوامره الصّادعة و شرفت بوطى اخمصيه تربتها حتّى اتّخذها العيون كحلاً واخصبت ببسط راحتيه خطّتها فلن تلائم بعده محلاً فمااجدرهُ بان يكون ممدوحاً بابيات **ابى القسم** بن **ابى العلاء**

شعر

زُهيت مدينةُ اصفهان بعوده ملكاً يرى الدّهرُ امتثال رسومه

---

١ ـ فى الاصل نسخةً : حصيناً ،

٢ ـ « « : لطخات .

و تبرَّجت جىٌّ له فى حلّةٍ شوكآء نمنمها الحيا بسجومه
من بعد ما نكست نواظر اهلها اسفاً فكل مطرق لوجومه

وما اجدرها بان تكون فى عودها اليها معنيّة ببيت **ابى الفرج** بن **يونس**

بيت

لتعنبرت دقعاؤه و رمالهُ و استروضت اعلامه و وهاده

و بابيات **الصاحب**

فلما تشكت اصفهان حنينها اليك و انّت انه المتالّم
نهضت لها من كبر همّك نهضةً وقلت اطمئنّى انَّ عندك موسمى
لجرَّت على سمك المجرَّة ذيلها وتاهت على ارض الحطيم وزمزم
وجآءت بوادى زرنروذ تحيّةً اليك وقالت انّه نزل مقدمى

و كيف **لا** وقد جذب فيها بضبع الفضل و جلب اهلها الى ربع العدل و اعاد الى ابناء النعم انقاً و روآءً و الى ذوى العلم رونقاً و ماءً و جبر مهيضهم و عالج مريضهم و دفع خاملهم و احسب آملهم و رّقح احوال اهوالهم و رشحّ اطفال آمالهم و تخصّصوا معه بمعنى بيت **المتنبى**

بيت

و تحت ربابه نبتوا و اثوّا وفى ايّامه كثروا و طابوا

و اصبحت اطماع الطامحين الى نسفها منحسمةً و اصلاب المستشرين بعسفها منقصمةً وغياهب الخطوب المتغاقمة عن فنائها متقشّعة وغمائم الجدوب المترا كمة عن سمائها متعلّقةً ولو قدرت على الكلام لشكرت لولىّ الانعام ببيت **شقيق الفاضرى**

بيت

لعمرى لقدد افعت عنّى عظيمة وارقات من عينى الدّموع السّوافكا

و بابيات **ابى الفرج** بن **يونس**

قصّت جناحى حادثاتٌ اعضلت فغرزت فيه قوادماً و منا كبا

و الدّهر عنّى كان يعرض مذنباً حتّى مننت فجآء يضرع تائبا
درّت علىّ عروق اخلاف الغنى لمّا غدوت لضرع جودك حالبا
فشكرت صنعك كالرّياض مجودةً شكرت مناظرها السّحاب الصّائبا

فليربع على ضلعة مباريه وليرجع على عقبة مجاريه فلن يلحقا غبار موكبه ولن يبلغا نجاد منكبه و هل يسامى من صار شراكاه للنّسرين شركين و تمكّن يداه من النيّرين فى الفلكين ، ام هل يرامى ممّا[1] يفوته غاية مرامٍ ولا يفوقه عزّةُ مرامٍ ام هل يساجل من تطامن لقدمه المرزمان وتدوّخ لحكمه قرن الزّمان وان ذكر علمٌ فهو ربّه او استبهم مشكلٌ فهو طبّه اوعلاخطبٌ فهو ابن بجدته او عنّ معضلٌ كفى من نجدته[2] وصاحب الرّسالة قدمدحه بقصيدةٍ تضمّنت ابياتاً مقتضيةَ ايرادها لموافقتها هذا الفصل

شعر

فبيت المعالى بات وهوقوامه وعقد المساعى عاد وهو نظامه
وفى اىّ علمٍ شئت عن اىّ مشكلٍ نبا الفهم عنه سله فهو امامه
لقدشمل الآفاق معروف كفّه وذاالمسك عرفاً لايكاد انكتامه
توّقل طول المجدطفلاً ودونه تطاطا اذرام الصّعود سنامه
توّقر اكناف البسيط بحلمه وقد خفّ فيها بذبل و شمامه
فلولم يحط حيّاً احاط بصقعه دواعى فسادٍ كاد فيه اصطلامه
توّلى فلمّا ان تجلّى لحفظه تحلّى به حتّى تجلّى قتامه
به هبّ ريحٌ منه اضحت سماؤه واقشع عنه غمّه و غمامه
قدانجسم الأطماع عن سرب اهلها بان ساسها اقلامه و حسامه
فشاالامن من اكنافه وسواده تشارب فيه ذيبه و بهامه

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : من لا ،
٢ - « « : بنجدته ،

كفت كفّه استسقآء سكّان قطره ولولم يجد دهراً بقطر جهامه

و من قصيدةٍ مدحه بها

طوبى لارض راح فيها او غدا يا جىُّ شمّى ريحه و استنشقى
اوتيت سؤلك ابشرى محسودةً ما بين قطرى مغربٍ او مشرق
اسباب رزق الله فى اقليمنا اقلامه لو لم تكن لم يرزق
اترى مفاتح ام مواتح منهل اَلْـ ـــــــارزاق تفتح بابه ام تستقى
يوحى الى اقلامه الفاظه من مونقٍ معناه او من مونق

ولوادرك الاستاذ **ابو الفتح احمد** بن **على المافروخى** هذه الاوقات لما مدح غيره بهذه الابيات

و اعدت جيّاً غضّةً ترتاح فى رغدٍ و وجهٍ بالرَّبيع طليق
و شحتها امناً و عدلاً فائضاً فى ضمّ منشورٍ وفتق رتوق[1]
و شحنتها كرماً ترفُّ رياضه اسدآءُ احسانٍ ورعى حقوق
جوّ المقيم بها منيف غضارةٍ و ندى و غصن العيش جدّوريق

ذو الغرّة الطّليقة و العذبة الذّليقة و اليد المبسوطة و السّدة المحوطة فللعفاة من تباشير بشره عنوانٌ ناطقٌ عن صحيفة الكرم و للزّوّار فى و كفات كفّه برهانٌ صادقٌ على مغيّبات النعم يحلّ عقد السّحر مجاراته مداراة ويصدع صمّ الصّخور مفاوضته مماراة كما قال **النابغة** .

القائل القول الّذى مثله يمرع منه البلد الماحل

الّذى لم يربُّ الكتابة بمثل ارتضاع اقلامه و لم تعبّ الكتيبة لشبه ارتفاع اعلامه ولم يداو بمثل مدّة دواته عضال ولم يبلغ ما يبلغه طعانٌ ولانضالٌ الّذى انطق الجمهور باطرائه و ثنى السنتهم الى الجهر بثنائه فتوارد فى مدحه ناشئوا

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : رتق فتوق ،

الفضلآءِ وتوافق فيه طارئوا الشّعرآءِ ولقد قرطس **ابو الفرج** بن **يونس** فى بيته الاّ انّ معناه لا يليق بغيره

بيت

ما صاغ مدحاً فى رئيسٍ شاعرٌ فاجاد الاّ و العميد مراده

و صارت خواطر المشايخ الاعيان منهم اليه مصوّرة و قرائح الاحداث الشّبان عليه مقصورة و انّى مثبتٌ من اشعارهم الجارية مجرى رسالتى هذه فى مدح اصفهان ابياتاً مشفوعة بمديحه و خادمه صاحب الرسالة يقول

بيت

لئن خربت جىٌّ وليس بصقعها لذى الفضل عزٌّ انّ فيه بقايا

افاضل دنياهم و اعيان عصرهم خبايا طوتها باصفهان زوايا

شبابٌ وشيبٌ كلّما استبرؤا رؤا برآءً من التغيير بين برايا

اخاؤهم فخرٌ و صحبتهم علىً و ذكرهم عند اللّبيب الايا

يخيّل ما املوه نثراً و انشدوا قريضاً من الوحى المنزّل آيا

توارى بهم ثاراتُ دهر معاندٍ افاضله يلقون منه بلايا

زمانٌ يناوى الفضل حتّى كانّه نوى فى امرئٍ ينوى التفضّل نايا

يحاول كلٌّ ان يسلّ سخيمةالـ ـزّمان لهم و الدّآء فيه عيايا

بلى باب فخر الملك كهفٌ يكادُ من به يتحا ماه الزمان رزايا

ليأتوا جناب العزّ منه ولا يكن على احدٍ منهم حذار منايا

سترد اليهم عزّةٌ بعد ذلّة و تجعل لهم فى العالمين مزايا

فمن جمع مدحهما فى شعر و نظم ذكرهما فى عقدٍ الاديب ذو البيانين **ابو عبدالله الحسين النظرى** **شعر**

حوت اصفهان خصالا عجابا بها كلّ ما تشتهيه استجابا

هوآءً منيراً و مآءً نميراً و خيراً كثيراً و دوراً رحابا

و تربا زكيّا و نبتا رويّا ... وروضا رضيّا يناغى السّحابا
و فاكهة لاترى مثلها ... نسيما و طعما و لونا عجابا
تفيد الاعدآء[1] برؤا كما ... يفيد الرّبيع الرّياض الشّبابا
و زاد محاسنها زنّروذ ... مياها كطعم الحيوة عذابا
تقدّرها و الحصى تحتها ... لجينا فويق اللآلى مذابا
و كالرّقش حائرة فى مضيق ... اذا اضطرب الموج فيه اضطرابا
و كالسّابغات اذا ما جرت ... عليه الصّبا فكسته الحبابا
و فيها فصول الزّمان اعتدلن ... فلا فصل الا وما فيه طابا
فلا البرد يردى ولا الحرّ يوذى ... ولا الرّيح تقذى وتذرى ترابا
ترى ابن ثلاث بها يستفيد ... حديث الرّسول و يتلو الكتابا
و من فوقه حافظا كاتبا ... اديبا نجيبا يبارى النّجابا
و قوما سراة رحاب البنان ... عراب اللّسان و ما هم عرابا
بدور المآثر راياً مصيباً ... بحور المكارم مالاً مصابا
فاطيب بهم سادة قادة ... و اطيب بهم بلدا مستطابا
و لست ترى مثلها فى البلاد ... ولا مثلهم فى البرايا صحابا
غداً فخر ملك لهم سيّداً ... ولولاه صارت و صاروا نهابا
فتى خيّر الله اخلاقه ... فجازت من الطّيبات لبابا
و عادت لكلّ جمال مجالا ... و صارت لكل صلاح مآبا

و **ابو طاهر البسطامى** من قصيدة

قالت ولا مستنكرٌ ... من قدرة الرّبّ القدير
ان يبدع الفردوس ليـ ... ـس عليه ذلك بالعسير

---

١ ـ فى الاصل نسخة : الاعلاء

ان شآء فوق الارض او ... فوق السّمآء بـلا مشير
قد قـال قومٌ انّها ... من بعد بعثـرة القبور
كذبوا وحقّ اللّٰه واحـ ... ـتجّوا على كذب وزور
اوليس جىّ جنّـةٌ ... اوليس هـذا بالشّهير
اوليس منها السّلسبيل ... و تر بها فوق العبير
حصباوها المرجـان بل ... يزرى حصاها بالشّذور
هل دورها الاّ التى ... وعدالآله من القصور
من ذا تأ ملّها فلـم ... يتولّ بالطرف الحسير
ما زانها الاّ الّـذى ... فاق الانـام بفضل خير
هذاك فخر الملك ذو ... النّـائل الجمّ الغفير
غوث الطريد المستكين ... و نعشةُ [1] الجدّ العثور

و **ابو الرجا حامد** بن **محمد** المعروف **بالعقاب**

ايا بلدةً روحآء طاب نسيمها ... ويا جنّةً فيحآء دام نعيمها
ويا بقعةً لازال يارج جوّها ... كما شجّ بالمسك الزّكىّ اديمها
نميرك سلسال وظلّك سجسجٌ ... ونعماك فى الحالات هنّى وخيمها
محلّتنا فيها مرادٌ لمن رعى ... وان درست بالحادثات رسومها
بها الرّوضة الغنّآء والغادة الّتى ... اذا خالطتها النّفس زالت همومها
اوانس جروا آن والجىُّ ناعمٌ ... يساعدنى فيها مع الدّهر رسمها
لقد طاب سقياها و غضّ نباتها ... و عطّر رّياها ورقّ نسيمها
بها من بقايا الفاضلين عصابةٌ ... بحشمة فخر الملك فهو [2] زعيمها

---

١ ـ فى الاصل نسخةٌ : ناعش ،

٢ ـ فى الاصل : بحشمة فخر الملك هم فهو زعيمها و الصحيح كما اثبناه ،

وكيف يرجى فى صلاح عشيرة ... فسادٌ ومولانا العميد كريمها
له عادتا طولٍ و بذلٍ اعزّتا ... لمكرمة يولى ونعمى نديمها

والشيخ **ابو الفضل سعد** بن **الحسين المافروخى**

خذى مهجتى فيما سألت وصدّقى ... اجبك وما فيها تزيّد منطق
تعرّفت حال الجيّ قبل اختلالها ... وكان اليها الدّهر لم يتطرّق
ذكرت زمانا طاب ما كان داعياً ... الى رفع سورٍ لا ولا فتح خندق
عهدت و شمل الانس مجتمعٌ به ... و غصن مسرّاتٍ نضير التّورّق
فكم مجمعٍ قد كان فى حجراته ... بحسن كلام اولقولٍ مصدّق
و من موضعٍ للأنس ماوى تنزّهٍ ... و مطرب شربٍ بالرضى متنسّق
غناءُ هزارٍ فوق عودٍ مورّقٍ ... لدى مزهر يشدو وكاسٍ مروّق
و نعمةُ ملاّكٍ وجدوى لسوقةٍ ... و فرحة كتّاب بنفعٍ و مرفق
تنادت بها الايّام هل من منازعٍ ... و قال لسان الغنم هل من معوّق
تقضّى وقد اشفى على الهلك كلّها ... ولم يك يرجى فيه عيشٌ لمن بقى
فلا حظ فخر الملك حالتها الّتى ... نبت فتلا فاها برايٍ موفّق
به انتظم المختلّ و انزجر العدى ... وشاع الهدى مابين غربٍ ومشرقٍ

و **عاصم** بن **ابى الوفاء** بن **المظفر** بن **ابى الاسود**

سقيت حيا الغمامة اصفهان ... فانّك جنّةٌ لا بل جنان
و انّك فى بلاد الارض مصرٌ ... يشير اليه بالحسن البنان
تعوّد ان يقرّظك اللّسان ... و جنّ بطيب جنّتك الجنان
لطافة تربةٍ و صفاء مآءٍ ... و رقّة قهوةٍ تحوى الدّنان
وحسبك ظلّ فخر الملك جاراً ... لتزه به فخادمك الزّمان
مجدٌ ماجدٌ مجدٌ مجيدٌ ... و منطقه اللآلى و الجمان

ومايحويه من عرضٍ مهانٌ و عرض المجد محفوظٌ يصان

و **ابو الفضل اسمعيل** بن **محمد الجرباذقانى**

يا اصفهان سقيت الخمر صافيةً اذ قلت قلّت لها سقيا غواديها
لا حبّذا جبل الرّيان من بلدٍ [1] و حبّذا لى مصلاّ ها و واديها
بزندروذ ديونٌ قد مطلت بها و ان اعش فزمانى سوف يقضيها
يا بقعةً هى دار الخلد او خلقت انموذجاً لنعيم دائم فيها
و زادها بهجةً فيما يعدّ لها ان نصرة الدين فخر الملك داعيها

و **ابو العلا** [ء] **بختيار** بن **بنيمان** بن **خرزاذ**

سقيت يا اصفهان من كوره مدحة صقعٍ سواك منكوره
فالارض عقدٌ و انت واسطةٌ و البرُّ شخصٌ و انّك الصّوره
وهل توازى النّجوم بدردجى ام هل تبارى بنورها نوره
احسن به و الرّبيع مقتبلٌ ازهاره كالبرود منشوره
و جدّ نورٌ بصوب باكرةٍ و جادنوءٌ بصوغ باكوره
و قابل الزّعفران نرجسهُ و غازل الاقحوان كافوره
و زندروذ الضّحى بصفحته سبائك للّجين مذروره
حبابةٌ تنثنى على حبكٍ يخال اثر الصّفاح مشهوره
ينساب فى جربه على عجلٍ كالايم يفلى الطريق مذعوره
حكى ندى يد فخر مملكة السّلطان بل فى الخفوف ماموره

و **ابو العلا** [ء] **محمد** بن **احمد المهروقانى**

اقول لغيم [2] مدّ فى الارض مطرفاً تطرّزه ايماضه البرق بالذّهب
فرجّع فيه الرّعد رنّة ثاكلٍ تبيت حليف الوجد تبكى وتنتحب

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : جبل ، ٢ - فى الاصل الغيم والوزن يقتضى ما اثبتناه،

بعاطفة القربى اسق جيّاً و اهلها ... شآبيب تهمى مثل ما تفرغ القرب
هى البقعة الغنّاءُ ايّة بقعة ... تسابقها فى الحسن احرزت القصب
اذا نسمت فيها الصّبا رقّ روضها ... كشارب خمر هزّه سانح الطرب
هوآءٌ نسيمىٌّ و تربٌ ممسّكٌ ... ومآءٌ كما يجرى الرّضاب على الشّنب
فلو شاهدته جنة الخلد و اجتلت ... محاسنها فى عينها قضت العجب
بها كلّ وضّاح الجبين اذا احتبى ... فمن فضله المشهور يقتبس الادب
و لولم يكن من فضلها غير انّها ... الى مثل فخر الملك تنمى و تنتسب
كفاها بهذا مفخراً و فضيلةً ... على مدى الايام تحسدها الشّهب

و **اسمعيل** بن **ابى طاهر** بن **عبد الرحيم**

تكلفنى وصف اصفهان و انها ... لاطيب عند[1] الله جاد غمامها
باىّ اقاليم البلاد تقسيها ... وكلّ بلادٍ عبدها وغلامها
قد اعتدلت اوقاتها وفصولها ... وما استكرهت يقظاتها و منامها
لها نشواتٌ لايحاذر بردها ... واصيافها ما ان يخاف احتدامها
فمن حلّ جيّاً ليس يثنى رحالها ... وانسى حاجاتٌ باخرى انتظامها
لتشرب مياه الزّندرود اذا اشتكت ... من السّقم نفسٌ كى يخفّ سقامها
ودع ذا فيكفيها من الفخر ان غدت ... وفى يد فخر الملك هذا زمامها
فلقياه بدرٌ ان تغيّب بدرها ... و حذياه قطرٌ ان تقحّط عامها
فلا اوحشت من عدله ماسرى السّهى ... وغرّد فى افنان ايكٍ حمامها

و **ابو منصور** بن **المظفر** التميمى الشروطى

شددت عرى المساعى و المعالى ... بأزراد المناقب و الفضائل
بوصفى الاصفهان و مايليه ... ففيه توشحت زهر الخصائل

---

١ ـ في الاصل نسخةٌ : ارض ،

اما انّى اكرّرها التذاذاً فماهى بالخوافى الافاضل
بقاع الارض قد حسدته لمّا راته تصفّحاً اعلى المنازل
و ايّة بقعةٍ تزرى كفاحاً سواها بالثريّا اذ تساجل
هواءٌ سجسج رغدٌ وطينٌ كمثل الشّمع صفّاه المراجل
و ماءٌ فى العذوبة قد تناهى كطعم السّلسبيل لمن يقابل
و ارضٌ لدنةٌ صلبآءُ جرماً شحينٌ بالرّكايا و المناهل
و يجرى زنّروذ بقعرتيه [1] و قد يلتفّ امثال السّلاسل
حسبت خريره منه زئيراً و لون مدوده عصر الصنادل
ويا حسن الفواخت والقمارى نظير مقلّداتٍ بالهياكل
و عشّاق الطيور ترنّ طوراً و طوراً قد تحلّق فى السّواحل
تحار ضمائر النّظّار فيها فتطربهم نواعيق الزّلازل
سقاه الله من ودق الغوادى مدى ما الشّمس تغرب فى الاصائل [2]
فيا نفسى ابيت اللّعن مهلاً فهذا المدح فى التّحقيق باطل
مقام النفس فرضاً كان فيه فصار الآن فرضاً ان يزائل
غصون الفرض جدّت واستحلّت محارمه على ايدى الاراذل
فلا توقير اهل العلم باقٍ ولا انصاف فى التّمييز حاصل
وكان حلاوة شيبت بسمّ و اريا ثمّ بدّل بالحناظل
بمن ذا نستجير و من نرجّى سوى القوم المظفّر فخر ملكٍ ابى الفتح النّدى السّند الحلاحل

و **الجوهرى** الواعظ

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : بعقوتيه ،
٢ - » » : بالاصائل ،

سقى الله اصفهان دار احبّتى ... ففيه شموسٌ طالعاتٌ واقمر
وورد ونسرين وآسٌ ونرجسٌ ... و روضُ اقاحٍ كالنّجوم منوّر
و طيب هوآءٍ مستلذٌ لرقّةٍ ... وصحّة مآءٍ مستطابٍ وانهر
واشجار جىّ كالعرائس اذبدت ... تضوّع[1] فى اردانها الدّهر عنبر
عليها ثمارٌ مشتهاةٌ كانّما ... لذاذتها شهدٌ و ثلجٌ و سكّر
و فيها ثيابٌ للملوك لطيفةٌ ... وبردٌ وديباجٌ ومرطٌ ومئزر
وفيها نبات لا يكون ببلدة ... غداً عاجزاً عن مثله اليوم عسكر
وفيها خدودة كالبدور واعجزٌ ... ككثبان رمل لاتنى تتصعّر
كانّ حنين الزّند روذخلالها ... حنين اُسودٍ للمجاعة تزأر
ترى مآءَها مثل اللّجين وارضها ... كجنّة عدنٍ روضها يتعطّر
و معقلها القوم المظفّر من غدا ... لذا الملك فخراً بل به الدّهر يفخر[2]

و ابو غالب هبة الله بن محمد بن هرون

يا اصفهان لقد فقت البلاد بما ... حويته من معانٍ حار محصيها
بزرنروذ الّذى يحكى تموّجه ... مياه دجلة اذ جاشت اواديها
مصندل المآءِ وقت المدّ ازرقه ... كالكحل ان جزرت امواه واديها
ينساب كالافعوان الصّلّ مطّرداً ... و دور كردابه يحكى تلوّيها
خريره كزئير الاسد اذ فقدت ... اشبالها بعد ان باتت تراعيها
كانّه و هلال الافق طرّزه ... فضيّةٌ طرّزت بالتّبر تمويها
ومن رياضٍ يروق العين رائقها ... هنّ الجنان من الفردوس تشبيها
تضوع ارجاؤها عند الصّبا ارجاً ... كانّما حشيت مسكاً حواشيها

---

١ - فى الاصل نسخةٌ : تضوّع و جعلناه فى المتن وفى الاصل تضوّعت ،
٢ - « « : مفخر ،

اذا الازاهير عن اكمامها طلعت قضى العجائب منها عين رائيها
و اصفرٌ فاقعٌ او ابيضٌ يققٌ سبحان خالقها سبحان باريها
ومن ثمارٍ تراها من لطائفها بل من خصائص ماقد ركبّت فيها
يا بلدةً فاقت الآفاق اجمعها برّاً و بحراً فلا مصرٌ يدانيها
مآءً نميراً وجوّاً سجسجاً ارجاً وتربةً عطر الكافور يحكيها
هذا وكم من اديب انشأته اذا جار الائمّة اخزتها دعاويها
وحسبها مفخراً انّ الاجلّ ابا الـــــفتح المظفّر راعيها وكافيها
قومٌ له همّةٌ شمّآءُ قد وطئت هام الثّريّا وحازتها مراميها
احيا معالم آداب احاط بها خبراً ونوّه باسم الفضل تنويها
ممكّناً من نواصي العلم مرتقياً من البلاغة في اعلى مراقيها
لازال مشرقةً ايّام دولتـه مادامت الزهر تجرى في مجاريها
يقابل الفلك الجارى اوامره بالطوع والقدر الماضى يواتيها

و القاضى **محمد** بن **احمد** القمى

من الى اصفهان يبلغ وصفى حين هبّت بها وفود الشّمال
يا اجلّ البلاد شرقاً و غرباً بكمال وصفت او بجمال
خصّل الله ذو الجلال بما خصّ جنّاته بخمس خصال
بالبساتين و اعتدال هوآء و الرّباحين و المياه الزّلال
و القصور الّتى بناها ملوك و رثتها اواخرٌ عن اوال
و كانّ الرّياض فيك تحلّت بازاهيرها خوافى الرّئال
حبذا زرنروذ وادٍ تغطى من لجينٍ مذوّب بجلال
يحسب المآء فيه تجرى كجرى الـــــيم يرتاد طرقه فى صلال
صوته فى الهياج صوت هزبرٍ يبتغى الصّيد للطّوى باغتيال

قد نزلنا بضفّتيه غدوّاً حين قال المنادمون نزال
و خلونا بشرب خمرٍ و لهو اوذنا للرّحيل وقت الزّوال
فوجدنا السّماح فيه بمآءٍ جود فخر الملوك فينا بمال
اريحيّ سمح بهيّ سخيّ علم العلم طوده المتعالى
انّ طرساً يمسّه فاح منه للّذى شمّه نسيم الغوالى
انّ لفظا به يريد لساناً هو والسّحر عندنا فى مثال

قدطوبت رسالتى على عواهنها وهناتها ولففتها على مضمناتها اخللت ام احمضت و اجللت ام اغمضت و فى الفصول من خلل العبارة متتبّع و فى الفصوص لقلّة البضاعة مترقع و ان احلت فى مقدّمات الرّسالة واطلت و مطلت فى اواخرها وعطلت لقد جهدت فيها جهد المقلّ وانسلخت بابلآء الوسع من مسك المخلّ وجمعت ما قدرت عليه نظماً ونثراً وتصفّحت ما وجدت السّبيل اليه بطناً وظهراً فلم اظفر بغير ما اشتمل عليه حجم هذه الاجزآء القليلة الأجزاء و وعدت نفسى عنها احسن الجزاء وسيلحق به آنفاً ما يمكن الحاقه ويساق الى كلّ باب منها ما يتسهّل مساقه و المتصدّى لما تصدّيت له ان قرطس و اصاب و اعجب و اطاب لايكاد يسلم من احدى خلّتين هما كحمارى العبادى امّا ان يلام لتصديع و ترجيع او يذام بتقصير و تضجيع وقد وضعت قليل ما ارجع اليه من فضل و اعيش به من عقل بين يدى النّاظر فيها على طبق ورفعته على منصّة لكلّ ذى عين و حدق واعتصمت بحبل التوكل واختتمت بفصل التّنصّل فصبراً يا نفس للنّقرات صبراً و ستراً .

اللّهمّ على العورات ستراً ورحم الله فاضلا تاملها فاصلح ما وجد فيها من خلل وعثر عليه من خطل و منّ على صاحبها بتثقيفه وترتيبه وتنقيحه و تهذيبه

و الله اعلم بالصّواب واليه المرجع و المآب . تمّ الكتاب بحمدالله تعالى وحسن تيسيره و فرغ من تحريره العبد الضعيف المذنب الراجى الى رحمة الله تعالى **حيدر** بن **محمد** بن **محمد** بن **محمد** بن **ابى القسم** المدينى فى الثانى من شهرالله الحرام ذى الحجة حجة خمس وثلثين وسبعمائة حامداً لله تعالى ومصلّياً على خاتم النبيّين محمد وآله الطيّبين الطاهرين اجمعين

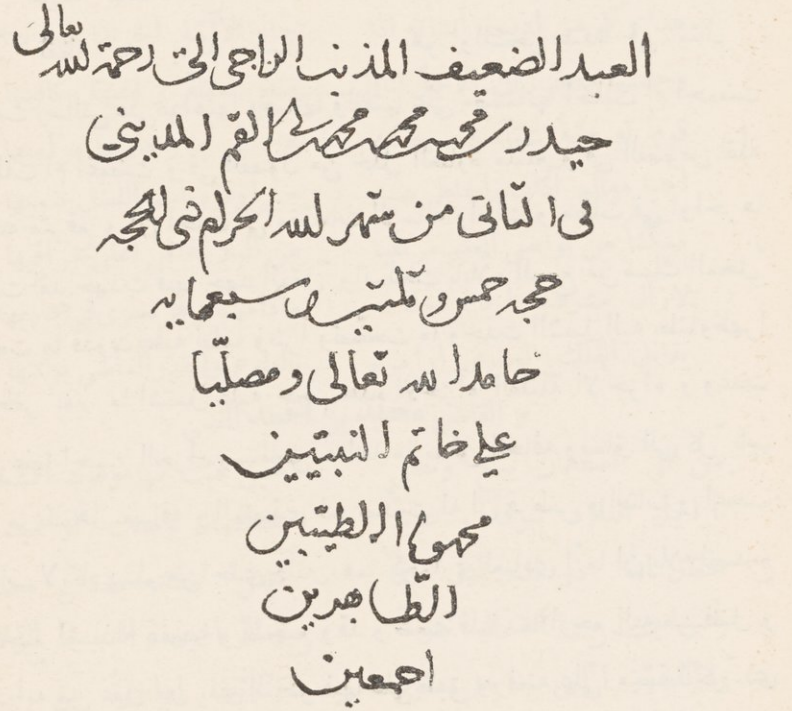

هذا عكس صفحة الاخيرة من نسختنا الاصلية،

فرغت من تصحيحه و طبعه يوم السبت الخامس و العشرين من جمادى الاولى سنة اثنى وخمسين وثلثمائة بعد الالف من سنى الهجرية القمرية ،

وانا العبد **السيد جلال الدين الحسينى الطهرانى**

فهرس الاعلام المذكورة فى الكتاب

حرف الالف ،

ابراهيم (ابواسحق) - ٣١،
ابراهيم الخليل - ٣٥،٦،
ابراهيم بن محمد النحوى - ٣٥،
ابرويز كسرى [پرويز] - ٤٠،٤١،٤٢،
ابن جعل (ابوعبدالله البصري) - ٢٦،
ابن خارجة - ٩٦،
ابن عبدالحميد - ١٠٧،
ابن العميد (ابوالفتح) - ٤٦،١٠٧،
ابن قولويه (ابوالفتح) - ٣٣،
ابن كاكويه (علاء الدولة) - ٤٧،
ابن كيغلغ - ٣٩ ،
ابن المعتز - ٦٤،٧٥،٧٨،
ابن واوا (الدمشقى) - ٤٩،٥٣،٧٢،٧٥،
ابن واوا الدمشقى (ابوالفرج) - ٤٩،٥٣،٧٢،٧٥،
ابن الوليد - ١٠٧،
ابواحمد العسال - ٢٩،
ابواحمد يحيى بن زكريا - حاشيه ٣١،
ابواسحق ابراهيم (الكيا) - ٣١،
ابواسحق الموصلى - ٧٨،
ابواسحق المطرز - ٣٤،
ابوايوب - ٩،
ابوالبدر محمدبن احمدبن ابراهيم - ٣٠،
ابوبكر الاشناني - ٢٩،
ابوبكر المعروف بجشمجى - ٣٠،
ابوبكر بن ابى الحرث - ٢٩،
ابوبكر بن ابى على - ٢٩،
ابوبكر بن ابى القاسم بن جعفر المعروف بالقاضى - ٢٩،
ابوبكر بن فورك - ٢٩،
ابوبكر بن محمد بن عبدالله بن على بن ماشاذه - ٢٩،
ابوبكر بن محمد بن على الواعظ على الاسوارى - ٣٠،
ابوبكر بن المقرى - ٢٩،
ابوبكر عمرو بن محمد المعروف بالشيرازى - ٣٠،
ابوبكر القصار - ٢٩ ،
ابوبكر الكوكبى - ٣٢،
ابوبكر محمدبن احمدبن موسي بن مردويه - ٢٩،
ابوبكر محمدبن عبدالله بن رينه - ٢٩،
ابوبكر المطرز - ٣٤،
ابوبكر الهذلى - ٢٥،
ابوتمام - ٦٤،٧٢،١٠٩،
ابوجعفر محمدبن ابى زيد - ٧٣،
ابوجعفر محمد بن الحسين بن على الاصفهانى الفقيه - ٣١،
ابوجعفر محمدبن الحسين بن محمد بن الحسن بن يزيد - ٦٢،٦٤،
ابوجعفر محمد بن دشمنزيار (علاء الدوله) - ٤٧،٨١،٩١،١٠٠،
ابوجعفر المنصور - ٨،
ابوحاتم - ٤٢،
ابوحاتم السجستانى - ٦،
ابوحاتم محمد بن الحسن الباذى - ٣٣،

ابوالحسن الصوفى - درحاشيه ٣٤؛
ابوالحسن الكارى - ٣٠،
ابوالحسن المعروف بواره - ٢٩،
ابوالحسن بن ابى عبدالله اللنبانى - ٣٠،
ابوالحسن بن زنجويه - ٣٠،
ابوالحسن بن شبريس - ٣١،
ابوالحسن بن عيسى الحسناباذى - ٣٠،
ابوالحسن بن مهدى المعروف بالهمام - ٣٤،
ابوالحسن علي المعروف بالسوذاني - ٣٠،
ابوالحسن على بن ابيطالب - د،
ابولحسن على بن ابى القاسم - ٣١،
ابوالحسن علي بن احمد بن العباس الانداانى - ٩٩،
ابوالحسن على بن الحسين الحسنى سيدالشريف ٥٨،
ابوالحسن على بن عبدالرحمن - ٣٤،
ابوالحسن على بن عبدالله بن عمرو - ٢٩،
ابوالحسين المدعو بلفرج - ٣٤،
ابوالحسين الصوفى - ٣٤،
ابوالحسين بن ابى عبدالله بن منصور بن فاذشاه ٦٩،
ابوالحسين بن ابي عبدالله بن ابى منصور بن فاذشاه - ٣١،
ابوحفص بن ابى على - ٣١،
ابوحفص الجارى - ٣٣،
ابو دلف - ٤٠،
ابو دلف بن عيسى بن معقل - ١٢،
ابوالرجا حامد بن محمد المعروف بالعقاب [اله] - ١١٦،
ابوالرجا حامد بن محمد اله - ٣٣، ١١٦،
ابوالرجا الحسن بن محمد بن عوذ - ٣٣، ٦١، ٧٦،
ابوزيد التيجاباذى - ٣٢،
ابوزيد بن ابى القاسم بن ابيطالب - ٣٣،
ابوزيد بن سعد - ٣٥،
ابوزيد بن على بن القاسم - ٣٢،
ابوزيد الحسن بن محمد بن الحسن بن يزيد - ٣٣؛
ابوسعد بن عبدالوهاب - ٣١،
ابوسعد الجوهرى - ٢٩،
ابوسعد خرزاذ - ٣٢،
ابوسعد القمى - ٣٢،
ابوسعد المعروف بالمطرّز - ٣١،
ابوسعد النختكينى - ٣٢،
ابوسعيد الابى - ٧٥،
ابوسعيد الرارانى - ٣٠،
ابوسعيد الرستمى (المدينى محمد بن محمد) - ٣١،
ابوسعيد الرستمى المدينى - ٥٧، ٧٣،
ابوسعيد محمد بن احمد بن جعفر الواعظ - ٣٠،
ابوسعيد محمد بن محمد الرستمى - ٩٤،
ابوسعيد المطهر بن سهل - ٣٣
ابوسعيد النقاش - ٢٩،
ابوسهل الصلعلوكى - ٣٠،
ابوسهل عمر بن احمد الصفار - ٢٩،
ابوسهل الكحال - ٣٤،
ابوشجاع الب ارسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق - ١٠١،
ابوشكر غانم بن عبدالرحيم - ٣٠،
ابوالشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان - ٢٩،
ابوطالب محمد بن ميكائيل (طغرلبك) - ١٠١،
ابوطالب منصور بن احمد - ٣٢،
ابوطاهر البسطامى - ١١٥،
ابوطاهر بن [بياض فى الاصل] - ٣٥،
ابوطاهر بن ثابت - ٣٥،
ابوطاهر الخياط - ٣١،

ابوطاهر الفرقدى - ٣١،
ابوطاهر كمج القمى - ٣٣ ،
ابوالطفيل - ٢٤،
ابوالطيب بن منده - ٣٢،
ابوالطيب المتنبي - ٨٢،
ابوالطيب المعبر - ٨٩،٩٠،٩١،
ابوالعالى بن ابى العلاء - ٣١،
ابوعامر جروا آني - ٥،
ابوالعباس - ٩٠ ،
ابوالعباس احمدبن عبدالله البندارى - ٣٣،
ابوالعباس احمد الضبى - ٨٥،٩٨،
ابوالعباس الخوزانى - ٣٢،
ابوعباده بحترى - ٢،٥،٦،٧٥،٨١،٨٣،١٠٩،
ابوعبدالله الابرقوهى - ٣٢،
ابوعبدالله الاندا آنى - ٣٢،
ابوعبدالله الباذى - ٣٢،
ابوعبدالله البصري - ٢٦،
ابوعبدالله بن ماشاذه - ٢٩،
ابوعبدالله بن مردويه - ٢٩،
ابوعبدالله بن الملبخى - ٢٩،
ابوعبدالله بن نصر (قوزاز الملك الاصفهاني) ٩٤،
ابوعبدالله الحسين النطنزى - ٣٣،١١٤،
ابوعبدالله الخطيب - ٣١،
ابوعبدالله قاسم بن فضل - ٣٠،
ابوعبدالله القاسم بن الفضل بن محمود - ٣٠،١٠٦،
ابوعبدالله محمد بن ابراهيم المعروف باليزدى الجرجانى - ٢٩،
ابوعبدالله محمدبن اسحق بن يحيى بن منده - ٢٩،
ابوعبيد المعروف بالضراب - ٣٣،
ابوالعز بن ابى هاشم بن جكله - ٣٣،
ابوالعلاء المهروقانى (بن ابى على) - ٣٣،٧٦،
ابوالعلا بن ابى على المهروقاني - ٣٣،٧٦،
ابوالعلاء بن سهلويه - ٣١،
ابوالعلاء بختيار بن بنيمان بن خرزاذ - ٣٣،١١٨،
ابوالعلاء السروى - ١٤،٥٢،
ابوالعلا عبدالكريم بن حمد بن منصور بن محمد بن سعيد - ٢١،
ابوالعلاء محمدبن احمدالمهروقانى - ١١٨،
ابوعلي الاردستانى - ٣٢،
ابوعلي اسمعيل الوثابى (محمد بن اى سعيد الوزير) - ٣٢،
ابوعلى الباذى - ٣٢،
ابوعلى البصير - ٣،٧٥،
ابوعلى البغدادي - ٣٠،
ابوعلى بن بنان القمى - ٣٣،
ابوعلى بن ديزويه - ٣٥ ،
ابوعلى بن رستم المدينى (احمد بن محمد) - ١،١١،٤٦،٨٤،
ابوعلى بن السرى - ٢٦،
ابوعلى بن سهلويه - ٣٢،
ابوعلي بن مسكويه - ٣٤،٧٨،
ابوعلى الحسن بن محمد - ٣٥،
ابوعلى الحسن بن يونس - ٣٠،
ابوعلى الحسين بن عبدالله بن منجويه - ٣٠،
ابوعلى سبط الوزراء ٣٢،
ابوعلى المعروف بالقزوينى - ٣٥،
ابوعلى المزروقى - ٣١،
ابوعمر صالح بن اسحق الجرمى - ٣٥،
ابوعمرو بن قدامه - ٣٤،
ابوعيسى المافروخى - ٢٩،
ابوعيسي النوشجان بن عبدالمسيح الاصفهانى - ٦٥،

ابوغالب القاسم بن محمد الرستمي - ٣٣،
ابوغالب هاشم بن الحسن بن محمد الرستمي - ٩٥،
ابوغالب هبة الله بن محمد بن هرون - ٣٠، ١٢١،
ابوالغيث عبد الملك بن المظفر بن عطاش - ٣٠،
ابوالفتح احمد بن على المافروخي - ١٤، ٣٢، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ١١٣،
ابوالفتح الانصارى - ٣٠،
ابوالفتح بن الاستاد الكافى - ٧٤،
ابوالفتح بن ابي العياض - ٣٢،
ابوالفتح باجعفر - ٣٣،
ابوالفتح البنجرى - ٢٩،
ابوالفتح بن العميد - ٤٦،
ابوالفتح بن قولويه - ٣٣،
ابوالفتح الحسن بن اسمعيل - ٣٢،
ابوالفتح رجا بن يحيى - ٣٢،
ابوالفتح زرنزاذ - ٣٢،
ابوالفتح السوذرجانى - ٣٣،
ابوالفتح الكرجى - ٣٢،
ابوالفتح محمد بن عبدالله تلميذ الحازمى - ٣٥،
ابوالفتح محمد بن عبد الله بن ممجه المعروف بالمعجز - ٣٤،
ابوالفتح ملكشاه - ١٠٥.
ابوالفتح نصرة الدين (فخر الملك المظفر) - ١٠٥، ١٠٩،
ابوالفتح منصور بن الحسن بن على - ٣٠،
ابوالفتح المعروف بورزرده - ٣٤،
ابوالفرج بن على بن يونس - ٧٢،
ابوالفرج بن واوا الدمشقى - ٤٩، ٥٣، ٧٢، ٧٥،
ابوالفرج بن هندو القمى - ٣١، ٨٠،
ابوالفرج بن يوحنا - ٣٥،
ابوالفرج بن يونس - ٣٢، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٤،
ابوالفرج رجا بن نصر المدعو بلفرج - ٣٤،
ابوالفرج عبدالله بن عبدالواحد - ٣٢،
ابوالفرج على بن محمد بن يونس - ٧٣، ١٠٨،
ابوالفضائل عباد بن ابي عدنان بن ابى الفوارس - ٣٣،
ابوالفضائل عبدالواحد بن سعد بن عبدالواحد بن محمد بن سعيد - ٣١،
ابوالفضل - ٣٢، ٧٠، ٧٨،
ابوالفضل احمد بن محمد بن شهردان - ٣٢،
ابوالفضل احمد بن محمود - ٣٣،
ابوالفضل احمد بن محمود ونكروذه - ٣٣،
ابوالفضل اسمعيل بن محمد الجرباذقانى - ٣٣، ٦١، ١١٨،
ابوالفضل جعفر بن عبدالله بن محمود - ٣٢،
ابوالفضل حمد بن احمد المعروف بالحداد - ٣٠،
ابوالفضل درفيروز الفخري - ٣٤،
ابوالفضل زيد الابيوردى - ٣٢،
ابوالفضل زيد بن الحسين بن على بن ابى القاسم - ٣٣،
ابوالفضل سعد بن الحسين المافروخي [مؤلف الكتاب مفضل بن سعد ابنه] - ٣٣، ١١٧،
ابوالفضل الكوكبى - ٣٢،
ابوالفوارس - ٤٦، ٤٧،
ابوفيلكيا الجيلى (الكيا) - ٣١،
ابوالقاسم بن العلاء - ٥٤، ١١٠،
ابوالقاسم بن ابى العلاء - ٠٥، ٠٨، ١٠، ١١٠،
ابوالقاسم اسمعيل بن عباد - ١٣، ١٤،
ابوالقاسم بن ابى زيد - ٣٢،
ابوالقاسم بن جعفر القاضى - ١٤،
ابوالقاسم بن عبدالواحد بن زكريا - ٣٢،

ابوالقاسم بن ماهان - ١٢،
ابوالقاسم بن مقرن - ٣١،
ابوالقاسم الداركى - ٣٠،
ابوالقاسم الراغب - ٣٢،
ابوالقاسم عبدالرحمن بن محمد بن يحيى منده - ٣١،
ابوالقاسم عزيز بن محمد بن معبد - ٣٠،
ابوالقاسم على بن حمزة المشهدى - ٣٣،
ابوالقاسم على بن محمد بن بديع - ٣٢،
ابوالقاسم فضل بن عبدالواحد بن الحسن بن عيسى الفقيه - ٣٠،
ابوالقاسم فضل بن سهل - ١٤، ٣٠،
ابوليلى بن الحارث بن عبد العزيز - ٣٨،
ابومحمد - ٣٢ ،
ابومحمد بن ابى سعد بن جكله - ٣٣،
ابومحمد بن ابى المعالى الفرقدي - ٣٢،
ابومحمد بن يحيى بن زكريا - ٣١،
ابومحمد الطيرانى المقرى - ٣٠،
ابومحمد عبدالله الخازن - ٣١،
ابومحمد عبدالله المعلم - ٣٣،
ابومحمد عبدالله بن ابى الرجا - ٣٠،
ابومحمد عبدالله بن محمد الكروانى - ٣٠،
ابومحمد عبدالله بن محمد اللبان - ٣٠،
ابومحمد الفرقدى (قوام الملك) - ٣١،
ابوالمرجا سبط عبدوس - ٣٤،
ابومسلم محمد بن بحر الاصفهانى - ٩،
ابومسلم - ٩، ٢٤، ٢٥، ٢٦،
ابومسلم بن مهريزد - ٣٢،
ابومسلم طاهر بن محمد بن عبدالله بن حمزه - ٢٥، ٣١،
ابومسلم عبدالعزيز بن محمد بن الفضل - ٣٤،
ابومضر بن ابى طالب بن غياث - ٣٤،
ابومضر بن ابى عدنان بن ابى الفوارس - ٣٢،
ابومضر بن جرير - ٣١،
ابومضر الرومى - ٨٥،
ابومضر زرارة بن الفاخر - ٣٢،
ابوالمطهر المجلدى - ٣٢،
ابوالمظفر بن سهل - ٣٠،
ابوالمظفر بن ناجيه - ٣٢،
ابوالمظفر الحسناباذى - ٣٣،
ابوالمظفر عبدالله بن شبيب المقرى - ٣٠،
ابوالمظفر منصور بن احمد بن زائده - ٣٢، ٧٢، ٧٦،
ابوالمعالى [بن عبدالرزاق المنشى ابويعلى] - ٣٣،
ابوالمعالى عباد بن منصور بن ابى الاسود - ٣٤،
ابومنصور احمد بن المظفر الوراق التميمى - ٣٣،
ابومنصور بن اسمعيل - ٣٠،
ابومنصور بن بزرجوميذ بن آذرجشنس - ٥٩، ٦٦، [بن بزرگ اميد بن آذرگشنسب]
ابومنصور بن الحسن بن زريزاذ - ٣٢،
ابومنصور بن روجوميذ بن آذرجشنس - ٣٢، [ولعل الصواب ابومنصور بن بزرجوميذ كما فى صفحات ٥٩، ٦٦]
ابومنصور بن زكويه - ٣٣،
ابومنصور بن زيله - ٣٤،
ابومنصور بن سمويه - ٣٤،
ابومنصور بن شكرويه - ٣٠،
ابومنصور بن المظفر التميمى - ١١٩،
ابومنصور بن معمر - ٣٠،
ابومنصور الخياط الفقيه - ٣٠،
ابوموسي (الاشعرى) - ٤٣،
ابونصر بن ابى حفص الحارى - ٣٣،

ابونصر بن حامد - ٣٢،
ابونصر بن زميل - ٣٣،
ابونصر بن سيبويه - ٣١،
ابونصر التيجاباذى - ١٧، ٣٣،
ابونصر الجرباذقانى الدواتي - ٣٣،
ابونصر الخشاب - ٣٣،
ابونصر سيبويه (القاضى) - ٣٠،
ابونصر طاهربن ابراهيم بن سله - ٩٩،
ابونصر عبدالواحدبن المطهر - ٣٣،
ابونصر المفضل بن احمدبن احموله - ٣٢،
ابونصر كنه (التيميارتي) - ٣٣،
ابونصر محمودبن القاسم بن الفضل - ٣٣، ٣٥،
ابونعيم (احمدبن عبدالله) - ٤، ١٦، ٢٩،
ابوالوفا مهدى بن احمد المعروف بالبغدادى - ٤٥،
ابوهريرة - ٢٣،
ابوهفان - ٦٥،
ابويعلى عبدالرزاق المنشى - ٣٣،
احمد الباطرقاني - ٣٠،
احمدبن ابى سعد - ٣٠،
احمدبن بشرويه - ٣١،
احمدبن بندار الاذرى - ١١،
احمدبن جعفر الفقيه - ٢٩،
احمدبن سلم - ١١،
احمدبن عبدالله (ابونعيم) - ٤، ٢٩،
احمدبن عبدالله البندارى (ابوالعباس) - ٣٣،
احمدبن عبدالعزيز - ٣٨،
احمدبن عبدالمنعم الوزير - ٩٠،
احمدبن على المافروخى (ابوالفتح) - ١٤، ٣٢، ٦٠، ٦٥، ٦٧، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ١١٣،
احمدبن القاسم بن على بن رستم الديمرتى - ٦٥،
احمدبن كيغلغ - ٣٩،
احمدبن محمدبن رستم المدينى (ابوعلى) - ١، ١١، ٤٦،
احمدبن محمدبن شهمردان (ابوالفضل) - ٣٢،
احمدبن محمود (ابوالفضل) - ٣٣،
احمدبن محمود ونكروذه (ابوالفضل) - ٣٣،
احمدبن المظفر الوراق التميمي (ابومنصور) - ٣٣،
احمد الجلودى - ٣١،
احمد الضبى (ابوالعباس الوزير) - ٨٥،
احمولة البروجردى - ٣٨،
آذر شابوران بن آذرمانان الاصفهانى - ٨، ٩٢،
اردشير بن بابكان - ٤١،
آزادوار - ٢٢،
اسامةبن زيد - ٦،
الاسكندر - ٩٢،
اسماعيل بن ابى زيد الابوى - ٣٢،
اسماعيل بن ابى طاهر بن عبدالرحيم - ١١٩،
اسماعيل بن عباد (صاحب) - ١٣، ١٤،
اسماعيل بن محمد الجرباذقانى (ابوالفضل) - ٣٣، ٦١، ١١٨،
اسماعيل الوثابى (ابوعلى محمدبن ابى سعيد الوزير) - ٣٢،
اشتادوير - ٩٣،
الاشرف الجعفرى - ٣٠،
الاصمعى - ٣٥،
افراسياب - ٩٢،
الاقطع - ٤٠،

آل عجل - ٣٨،
آل الفريذيني - ٤١،
الب ارسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق (ابوشجاع) - ١٠١،
انصر محمد الجرباذقاني - ٣٢،
انوشروان - ٤٢،
ايوب بن زياد - ٩،

ب

بت نرسه بن ويون جوذرز - ٢٢،
البحترى (ابوعباده) - ١١،١٤،١٠٥،٥٦،٧٥،٨١،٨٣،١٠٩
بختنصر - ٢٢،
بختيار بن بنيمان بن خرزاذ (ابوالعلاء) - ٣٣،١١٨
البزار (على) - ٣٣،
بزرجوميذ بن آذر جشنس - ٧١،
البغدادى (ابوالوفا مهدى بن احمد) - ٤٥،
بلال - ٢٣،
بلفرج ابو الفرج رجا بن نصر - ٣٤،
بلفرج ابوالحسين - ٣٤،
بهرام جوبين (اوشوبين) - ٤١،٤٢،
بهرام جور - ٢٢،
بهرام بحشنس الرازي - ٤٢،
بهمنيار بن المرزبان - ٣٤،
بهمن بن اسفنديار - ٩٢،
بواذار - ٤٥،
بوزينجير - ٢٢
بنوالعباس - ٢٥،
بيوراسف [ضحاك] - ٤٠،٤١،

ت

تكين - ١٠٥،
التيم (طائفة بنى تيم) ٨٤،
التيميارتي ابونصر كندة - ٣٣،

ث

ثابت بن قره - ٣٤،

ج

جشمجي (ابوبكر) - ٣٠،
الجرمي (صالح بن اسحق) - ٣٥،
جعفر بن عبدالله بن محمود (ابو الفضل) - ٣٢،
جلال الدين الحسيني الطهرانى (السيد) - ١٢٤،
جم - ٩٢،
جوذرز - ٣٩،٤١،
الجوهرى الواعظ - ١٢٠،
جى بن زرارة الاصفهاني - ٩٢،

ح

حامد بن سلمة - ٤،
حامد بن العباس - ٣٧،
حامد بن محمد اُلُه (ابوالرجا) - ٣٣،١١٦ (المعروف بالعقاب)،
الحجاج بن يوسف - ٦،٧،٤٢،
الحداد (ابوالفضل حمد بن احمد) - ٣٠،
حد مرزبان شهرويه بن بوربدخسرو - ٤١،
الحسن بن اسمعيل (ابوالفتح) - ٣٢،
الحسن بن على بن ابيطالب ع - ٣٥،
الحسن بن محمد (ابو على) - ٣٥،

الحسن بن على بن اسحق (نظام الملك) - ١٠٣،
الحسن بن محمد بن الحسن بن يزيد (ابوزيد) ٣٣،
الحسن بن محمد بن عوذ (ابو الرجا) - ٣٣،٦١،٧٦،
الحسن بن يونس (ابوعلي) - ٣٠،
الحسين بن خوانسار الجرباذقانى [خوانسالار كما فى ص٣٢] - ٥،
الحسين بن عبدالله بن منجويه (ابو على) - ٣٠،
الحسين بن لوراب - ٩٩،
الحسين الخوانسالار الجرباذقانى - ٣٢،
الحسين (دختدى) - ٤٤،
الحسين النظنزى (ابو عبدالله) - ٣٣،١١٤،
حكيم بن ابوالوفاء المرزوقى - ٣٢،
حمد بن احمدالمعروف بالحداد - (ابوالفضل) ٣٠،
حمد بن داهر - ٣٠،
حمد بن عمران - ٣٠،
حمد بن فوريه - ٣٠،
حمد الوركانى - ٣٢،
حمزة الاصفهانى - ٥،٧،٢٢،٢٧،٩٢،
حيدر بن محمد بن محمد بن محمد بن ابى القاسم ١٢٤،

خ

خالدبن سمير - ٣٩،
خربان بن عيسى - ٤٠،
خرزاذ (ابوسعد) - ٣٢،
خرقولة المجوسي - ٣٧،
الخشاب (ابونصر) - ٣٣،
الخصيب بن مسلم - ٨٤،٨٥،
خمانى جمة آزاد - ٩٢،
خوارزم الاصفهانى - ٤١،

د

دختدى الحسين - ٤٤،
در فيروز الفخرى (ابوالفضل) - ٣٤،
الدوائى محمد - ٣٤،
الدواتى ابونصر الجرباذقانى - ٣٣

ذ

ذوالرمة - ٣٥،
ذوالرياستين - ٣٥،

ر

رجابن نصر ابوالفرج المدعو بلفرج - ٣٤،
رجا بن يحيى (ابوالفتح) - ٣٢،
رسول الله - ٢٩،
الرشيد - ٤٠،
ركن الدولة - ٩،٩٦،
ركن الدين (طغرلبك) - ١٠١،
روزبه بن وهامان [سلمان الفارسى] - ٢٣،
رهام بن جوذرذ - ٢٤،

ز

زرارة بن الفاخر (ابو مضر) - ٣٢،
زرنزاذ (ابوالفتح) - ٣٢،
زيد الابيوردى (ابوالفضل) - ٣٢،
زيدبن الحسين بن على بن ابى القاسم (ابوالفضل) - ٣٣،

س

السرى الرفاء - ٦٤،
سروشيار بن بنيمان - ٣٥،
السروى (ابوالعلاء) - ٥٦
سعد بن ابى الفتح - ٣٢،
سعد بن الحسين المافروخى (ابو الفضل) - ٣٣، ١١٧،
سعد بن عصه - ٣٤،
سعيد بن المسيب - ٦،
سلمان الفارسى - ٢٣، ٢٤، ٢٥،
سليمان بن ابراهيم بن سليمان - ٣١،
سليمان بن احمد بن عبدالله بن محمد بن عمران - ٢١،
سهلان بن كوفى - ٥١،
سيبويه (ابونصر) - ٣٠،

ش

شبانه بن الفريشان الاصفهانى [شبانه بن يريشان] ٤٢،
شجاع بن على بن شجاع المصقلى - ٣٠،
الشريف عبادالجعفرى - ٣١،
الشريف الموسوى - ٦٤،
شقيق الفاضرى - ١١١،
شهرويه بن بورند خسرو المعروف بجدمرزبان ٤١،
شينوش بن جوذرز - ٢٤،
شيرين - ٢٢،

ص

صاحب كافى الكفاة - ٥، ١٣، ٢٦، ٢٧، ٨٤، ٨٥، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١١١،
صالح بن اسحق الجرمى (ابوعمر) - ٣٥،
الصفار محمد بن احمد المؤدب - ٣٤،
الصنوبرى - ٥٤، ٥٦
صهيب - ٢٣،

ض

الضراب (ابوعبيد) - ٣٣،

ط

طاهر بن ابراهيم بن سله (ابونصر) - ٩٩،
طاهر بن محمد بن عبدالله بن حمزة [ابومسلم] - ٢٥، ٣١،
طاهر المحتسب - ٣٢،
طغرلبك ركن الدين ابوطالب محمد بن ميكائيل - ١٠١،

ع

عائشة الجركانية - ٣٠،
عاصم بن ابى الوفاء بن المظفر بن ابى الاسود - ١١٧،
عامر بن عمران - ٤٣،
عباد بن ابى عدنان بن ابى الفوارس (ابوالفضائل) - ٣٣،
عباد بن سعدالسراج الازهرى - ٣٤،
عباد الجعفرى (الشريف) - ٣١،
عباد بن منصور بن ابى الاسود (ابوالمعالى) - ٣٤،
عبدالجبار بن بشرويه - ٣٠،
عبدالرحمن الاصفهانى - ٧٢،
عبدالرحمن بن زياد - ٣٦،
عبدالرحمن بن عمر بن رسته - ٢١،
عبدالرحمن بن محمد بن يحيى منده (ابوالقاسم) - ٣١،

عبدالرزاق المنشي (ابويعلي) - ٣٣،
عبدالصمد بن دليل - ٣٢،
عبدالعزيز - ١١،
عبدالعزيز بن محمد بن الفضل (ابومسلم)- ٣٤،
عبدالعزيز العجلي - ١١،
عبدالغفار بن كقوتربرا [كبوتربرا] - ٣٣،
عبدالكريم بن احمد بن منصور بن محمد بن سعيد (ابوالعلاء) - ٣١،
عبدالله - ٤٧،
عبدالله بن ابي بكر بن ريده - ٢٩،
عبدالله بن ابي الرجاء (ابومحمد) - ٣٠،
عبدالله بن ابي القاسم - ٢٩،
عبدالله بن احمد الخازن - ٥، ٥٠، ٧٦، ١٠٨،
عبدالله بن زبير - ٣٥،
عبدالله بن شبيب المقرى (ابوالمظفر)- ٣٠،
عبدالله بن عامر بن كوير سبط عبدالمطلب - ٣٥،
عبدالله بن عباس - ٢٤ ،
عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ابوالشيخ)- ٢٩،
عبدالله بن عبدالواحد (ابوالفرج) - ٣٢،
عبدالله بن محمد الكروانى (ابومحمد) - ٣٠،
عبدالله بن محمد اللبان (ابومحمد) - ٣٠،
عبدالله (ابن المعتز) - ٦٤، ٧٥، ٧٨،
عبدالله الخازن (ابومحمد) ٣١،
عبدالله كويبند - ٨٩،
عبدالله المعلم (ابومحمد) - ٣٣،
عبدالملك - ٣٤،
عبدالملك بن المظفر بن عطاش (ابوالغيث)- ٣٠،
عبدالواحد بن سعد بن عبدالواحد بن محمد بن سعيد (ابوالفضائل) - ٣١،
عبدالواحد بن عبيدالله - ٣٢،
عبدالواحد بن محمد الخصيب العسال - ٣٢،
عبدالواحد بن المطهر - ٣٣،
عبدالواحد المعروف بالمصرى - ٣٠،
عبيدالله بن محمد بن يحيى بن منده - ٣٠،
عزيز بن محمد بن معبد (ابوالقاسم) - ٣٠،
العضد - ١٤، ٢٦،
عضدالدولة (فناخسرو بن الحسين بن بويه) - ٩، ١٤، ٢٦، ٩٣،
علاءالدولة (ابن كاكويه)- ٤٧، ٨١، ٩١، ١٠٠،
العلوى الوردى - ٣٢،
على الاسوارى ابوبكر بن محمد بن على الواعظ- ٣٠،
على المعروف بالبزار - ٣٣،
علي بن بندار المؤدب - ٣٢،
على بن ابيطالب (ابوالحسن) - ٥،
على بن احمد بن العباس الانداآنى (ابوالحسن)- ٩٩،
علي بن احموله - ٣٣،
على بن الحسين الحسنى سيدالشريف (ابوالحسن الرضى) ٥٨،
على بن حمزة بن عمارة - ٢٧،
على بن حمزة المشهدى (ابوالقاسم)-٣٣،
على بن رستم - ٦٥،
علي بن سهل - ٢٩،
علي بن شجاع المصقلى - ٣٠،
على بن عبدالرحمن (ابوالحسن) - ٣٤،
على بن عبدالعزيز - ٣٦،
علي بن عبدالله بن عمرو (ابوالحسن)-٢٩،
على بن ماشاذه ٢٩ ،
على بن محمد بن بديع (ابوالقاسم) ٣٢،

علي بن محمد بن يونس (ابو لفرج) - ٧٣،
علي السوذانى (ابوالحسن) - ٣٠،
عمر بن الخطاب - ٦،
عمر بن احمد الصفار (ابوسهل) - ٢٩،
عمرو بن الليث - ١٧،
عمرو بن محمد المعروف بالشيرازى (ابوبكر) - ٣٠،
عمرو المتطبب - ٣٥،
عيسى بن حماد بن رعبة - ٦،

غ

غانم بن الحسين بن الخصيب - ٣٠،
غانم بن عبدالرحيم (ابوشكر) - ٣٠،
غانم بن محمد بن عبدالواحد - ٣٠،

ف

فخر الدولة - ١٠،٩٨،٩٩،
فخر الملك، نصرة الدين ابو الفتح المظفر (ابن نظام الملك) - ١٠٥،١٠٩،
الفرج بن زره - ٣٤،
الفرج بن سهل اليهودى - ٣٤،
الفريذينى (آل) - ٤١،
الفضاض محمد بن ابى سعيد - ٣٤،
فضل بن سهل (ابوالقاسم) - ١٤،٣٠،
فضل بن عبدالواحد بن الحسن بن عيسى الفقيه (ابوالقاسم) - ٣٠،
الفضل بن عبيدالله - ٣٠،
الفضل بن يله - ٩٠،
فناخسرو بن الحسين بن بويه (عضدالدولة) - ٩،٩٣،
الفيرشان - ٤٣،
فيروز بن فورة - ٨،
فيروز بن يزدجرد - ٧،٩٢،

ق

القاسم بن الفضل بن محمود (ابوعبدالله) - ٣٠، ١٠٦،
القاسم بن محمد الرستمى (ابوغالب) - ٣٢،
قاورد [بن جغري بيك] - ١٠٢،
قباذ بن فيروز - ٨،
قبح الفرضى (محمد) - ٣٠،
القزوينى (ابوعلى) - ٣٥،
قطرب النمرى - ٣٥،
قوام الملك ابومحمد الفرقدى - ٣١،
قوزاز الملك الاصفهانى (ابوعبدالله بن نصر) ٩٤،
قيصر - ١٠٥،

ك

كابى (كاوه الحداد) - ٤٠،
كامروابن بطه - ٣٢،
كريمة بنت ابى سعد بن ممجه - ٣٠،
كسرى ابرويز (خسروپرويز) - ٤٠،٤١،
كسرى بن قباد (انوشيروان) - ٤١،
كسرى يزدجرد - ٢٢،
كشاجم - ٦٩،
كمج القمى (ابوطاهر) - ٣٣،
كودرز بن كشواذ - ٦،

ل

لبيد - ١٠٧،
اللشكرى - ٣٨،٣٩،
لهراسف - ٢٢،

م

المأمون - ١٢،
مافروخ بن بختيار - ٨، ٩٢،
المافروخي - ٣٤،
المافروخي مفضل بن سعد بن الحسين (مؤلف الكتاب) - ٢٠، ٦٢، ٧٤، ٧٦، ٧٩،
مافنة بن حسوية المجوسي - ٦٥،
المتطبب العمداني او الهمداني - ٥٧،
المتنبي - ٨٢، ١١١،
محمد بن ابراهيم المعروف باليزدي الجرجاني (ابو عبدالله) - ٢٩،
محمد بن اسحق بن يحيى بن منده (ابو عبدالله) - ٢٩،
محمد بن احمد بن ابراهيم (ابو البدر) - ٣٠،
محمد بن ابي زيد (ابو جعفر) - ٧٣،
محمد بن ابي سعد البغدادي - ٣١،
محمد بن ابي سعيد المعروف بالفضاض - ٣٤،
محمد بن ابي سعيد الوزير ابو علي اسمعيل الوثابي - ٣٢،
محمد بن ابي نصر الكرواني - ٣١،
محمد بن احمد بن موسى بن مردويه (ابو بكر) - ٢٩،
محمد بن احمد بن جعفر الواعظ (ابو سعيد) - ٣٠،
محمد بن احمد القمي - ١٢٢،
محمد بن احمد المنجم - ٣٤،
محمد بن احمد المؤدب المعروف بالصفار - ٣٤،
محمد بن احمد المهروقاني (ابو العلاء) - ١١٨،
محمد بن بحر الاصفهاني (ابو مسلم) - ٩،
محمد بن ثابت النميري - ٣١،
محمد بن الحسن الباذي (ابو حاتم) - ٣٣،
محمد بن حسنويه الرازي - ٣٨،
محمد بن الحسين بن علي الاصفهاني الفقيه (ابو جعفر) - ٣١
محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن يزيد (ابو جعفر) - ٦٢، ٦٤،
محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق (الب ارسلان ابو شجاع) - ١٠١،
محمد بن دشمنزيار علاء الدوله (ابو جعفر) - ٤٧، ٨١، ٩١، ١٠٠،
محمد بن عبدالرحمن بن مندويه الطبيب - ٣٤،
محمد بن عبدالله تلميذ الحازمي (ابو الفتح) - ٣٥،
محمد بن عبدالله بن ريذه (ابو بكر) - ٢٩،
محمد بن عبدالله بن ممجه المعروف بالمعجز (ابو الفتح) - ٣٤،
محمد بن عبدالواحد بن عبدالله - ٣٠،
محمد بن عبدوس - ٦،
محمد بن علي الجوزداني - ٣٠،
محمد بن علي المقدر - ٣٤،
محمد بن عمر بن العزيز - ٣١،
محمد بن فضل بن احمد الشلمكي الشرفي - ٣٤،
محمد بن الفضل الحلاوي - ٣٠،
محمد بن محمد الرستمي (ابو سعيد) - ٩٤،
محمود بن القاسم بن الفضل (ابو نصر) - ٣٣، ٣٥،
محمد بن ميكائيل (طغرلبك ابو طالب) - ١٠١،
محمد بن هشام - ٣٥،
محمد بن يوسف - ٢١،
محمد بن يوسف البناء - ٢٩،
محمد الجرباذقاني (انصر) - ٣٢،
محمد الجوهري الواعظ - ٣٢،

محمد المعروف بالدوائی - ٣٤،
محمد المعروف بقبج الفرضی - ٣٠،
محمد المصری - ٣٠،
المدائنی - ٢٥،
المرجا بن الاشرف - ٣٢،
مرداویج - ٣٥،
مسعودبن محمودبن سبکتکین - ٤٦، ٤٧،
المسمعی - ٣٧، ٣٨،
المصری (عبدالواحد) - ٣٠،
مضر (الطرازی) در حاشیه ٣٤،
المطرّز (ابوسعد) - ٣١،
المطهّر بن سهل (ابوسعید) - ٣٣،
المطیار بن احمد بن زیدان الرستمی - ٣١،
المظفر ابوالفتح نصرة الدین (فخر الملك بن نظام الملك) - ١٠٥، ١٠٩،
معبدبن سلم الضبی - ١٠٩،
المعتصم - ٨٤،
المعتضد - ٣٨،
المعجز (ابوالفتح محمدبن عبدالله بن ممجه) - ٣٤،
المفضل بن احمدبن احموله (ابونصر) - ٣٢،
المفضل بن الاشرف - ٣١،
مفضل بن سعدبن الحسین المافروخی (مؤلف الکتاب) - ٢٠، ٦٢، ٧٤، ٧٦، ٧٩،
المقتدر - ٨٤،
ملکشاه بن محمد (ابوالفتح) - ١٠٥،
المنصور - ٣٧،
منصوربن احمد (ابوطالب) - ٣٢،
منصوربن احمدبن زائده (ابوالمظفر) - ٣٢، ٧٢، ٧٦،
منصوربن الحسن بن علی (ابوالفتح) - ٣٠،
الموسوی - ٥٠،
الموفق - ٩،
مؤیدالدولة - ٩، ١٢، ١٤، ٩٦، ٩٨،
مهدی بن احمد المعروف بالبغدادي - ٤٥،
مهر یزدان - ٢٢،

ن

النابغة (الذبیانی) - ١١٣،
نصر الطرازی - ٣٤،
نصرة الدین (فخر الملك ابوالفتح المظفر) ١٠٥، ١٠٩،
نظام الملك قوام الدین (الحسن بن علی بن اسحق طوسی) ١٠٣،
نعمان بن سعد - ٣٥،
نمروذ - ٦، ٣٥، ٣٧، ٣٩،
النوشجان بن اسحاق بی عبدالمسیح الاصفهانی - ٧،
النوشجان بن عبدالمسیح الاصفهانی (ابوعیسی) - ٦٥،
النوشری - ٣٨،
النیروزی - ٥١،

و

واره (ابوالحسن) ٢٩،
ورزرده (ابوالفتح) - ٣٤،
وزجشمی - ٤٥.
وهجون - ٣٧،
وهزاذبن یزداذبن الانباری - ٦،
ویجن بن جیوین جوذرز [بیژن بن گیوبن گودرز] - ٤١،

ه

هارون (الرشید) - ٤٣،

هاشم‌بن الحسن‌بن محمدالرستمی (ابوغالب) - ٩٥،
هدیة بن خالد - ٤،
هبة‌الله‌بن محمدبن هارون (ابوغالب) - ٣٠، ١٢١،
الهرمزان - ٦،
الهرندي - ٣١، ٧٥، ١٠٨، ١١٠،
هشفروزبن خره‌بن بنیمان - ٣٣،
الهمام (ابوالحسن بن مهدی) - ٣٤،

ی

یحیی‌بن خالد البرمکی - ٤٠،
یزدجرد کسری - ٢٢،
یعقوب‌بن اللیث - ٣٨،
یعقوب الیهودی - ٣٤،
یوسف الیهودی - ٣٤،

تصحیح - فی الصفحة ١٢٥ فی طرف الایسر فی السطر السادس : ابوبکر بن محمد خطاء و الصواب ابوبکر محمد،
و فی الصفحة ١٣١ فی طرف الایمن فی السطر السادس والعشرین : بواذار زائد،

فهرس الاماكن والقبائل ،

حرف الالف

ابروز - ١٦، ١٧،
اجيه (من نواحى برا آن) - ٢٢،
اذربيجان - ٦، ٤٠، ٤١، ٨٣، ١٠٣،
ارمنيه - ٨٣،
آزاذوار - ٢٢،
ازدهار [اردهار] - ١٦،
اسفيذاب [سفيداب] - ١٧،
اشكهان - ٨١،
النجان [لنجان] - ٢٢،
اماذه - ١٨،
اماثه - حاشيةً ١٨،
اندا آن - ٣٧،
ايرانشهر - ٩٢،
ايزدخواست - ٣٧،

ب

باب اسفيش - ٩٢، ٩٣،
باب تير اوتيره - ٩٢، ٩٣،
باب جوش - ٩٢،
باب خور - ٩٢، ٩٣،
باب ماه - ٩٢،
باب اليهودية - ٩٢، ٩٣،
باطرقان - ٤٦،
باغ احمد سياه - ٥٥، ٥٨،
باغ بكر - ٥٦،
باغ فلاسان - ٥٤،
باغ كاران - ٥٥،
باغ عبدالعزيز - ٨١،
بان لوفه - ٨٩،
البحرين - ٨٣،
برا آن - ٢٢، ٨١،
البربر - ٢٢،
بزان (من قرى رستاق جى باصفهان) - ٤٢،
البصرة - ٤٢، ٤٣،
بغداد - ٨، ٩، ١٠، ٢٦، ٨٣،
بوذم - ١٨،
بهانزاد [وهانزاد] ١٨،

ت

تركستان - ٥،
تستر - ٨٣،
التيمرة (من نواحي اصفهان) - ١٨، ٣٦،
تيغز - ٥،

ج

جاخواني [گاوخونى] - ١٦، ٤٨،
جانان (عين) - ٤٨،
جاورسان - ٥٨،
الجبل - ٣٨، ٤٠، ١٠٣،
جرجان - ١٣، ٣٥، ٩٩،
جروا آن ٩، ٨١، ٨٩،
الجزائر - ٢٢،
جسرالحسين - ٥٦،
الجعفرية (قصر) - ٥١،

جكاذه - ١٨،
جلاشاباذ - ٢٠،
جورجير - ٨٥،
جورجرد - ١٨،
جوزدان - ٢٥، ٩٠،
جى - ٨، ٢٤، ٢٥، ٤٢، ٦٥، ٩١، ٩٢،
جيان - ٢٣،

ح

الحبشة - ٢٣،

خ

خراسان - ٢٤، ٨٣، ١٠١، ١٠٣،
خرجان - ٨١،
خصيباباذ - ٨٤، ٨٥،
خوارزم - ٥،
خوزان (من نواحى ماربين) - ٢٢،
خوزستان - ١٠٣،

د

دارم - ١٦،
دنارت - ١٩،
الديالم - ٣٨، ٣٩،
ديمرتين - ٥٦، ٦٥،

ر

الرار - ١٨،
روسان - ٢٢،
الروم - ٧، ٢٣، ٨٣، ١٠٣، ١٠٥،
رويدشت - ١٦، ٤٨،
الرى - ٤٠، ٤٢، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣،

ز

زاينده رود - حاشية - ٩،
زرنروذ - ٥، ٩، ١٠، ١٦، ٥٥، ٥٦،
زرين‌روذ - ٤٨، ٥٣،
زرينه رود - حاشيه ٩،
زندروذ - ٩،
زنده رود - حاشية ٩،
زنروذ - ٥٨،

س

ساروية - ٩١،
سجستان - ٤٠،
سنبلان - ٨١،
السواد - ٤٠،
سوق جرين - ٤٥، ٩٣، ٩٤،
سوق الصباغين - ٨٥،

ش

الشام - ١٢، ٢٢،
شيراز - ٩٣،

ص

صرد (من نواحى قاشان) - ١٩،
الصين - ٨٣،

ط

طبرستان - ٥، ١٣، ٨٣،
طسوج جانان - ١٨،
طيران - ٥٦، ٨٤،

ع

العراق - ٦، ٢٢، ٣٨، ١٠٣،

عمان - ٥،٨٣،

غ

الغور - ١٠١،

ف

فاتق - ٢٤،
فارس - ٦،٨،٩٣،١٠٣،
فاس - ١٦،
فدين (نهر من انهار زرينه رود اصفهان و يقال له فى زماننا هذا مادى فدا) - ٥١،
فرس - ٧،٢٢،٢٣،
فرسان - ٨١،
فرن - ١٩،
فريدن الرار [فريدن اصفهان] - ٤٢،
فنادشنه [پناه دشت] - ٥٦،
فين - ١٧،

ق

قاسان - ١٨،
قاشان - ١٦،١٧،١٨،١٩،
قالهر - ١٦،
قريش - ٦،
قصر الخصيب - ٥٦،
قصر صخر بن سدوس - ٥٦،
قصر عبدويه بن حبة - ٥٦،
قصر فرقد - ٥٦،
قصر كوهان - ٥٦،
قصر المغيرة - ٥٢،٦١،
قصر هرون - ٥٦،
قم - ٤٣،
قمداز - ١٨،١٩،
قهاب - ٢٠،
قه جاورسان (كوه گاورسان) - ٥٨،
قهروذ - ١٧،
قهستان - ٥،١٨،

ك

كاشان حاشية - ١٦،
الكرج - ٢٤،
كرمان - ١٦، ٤٤،٤٨،١٠٢،١٠٣،
كرمند - ١٨،
كما آن - ٨١،
كنبذ مهرارت - ٥٣،
كوذكرت - ٥٢،
كوفه - ٨٣،
كولدنه (من قرى اصفهان) - ٤٠،

ل

لنبان - ٨١،
لنجان - ٢٢،

م

ماربانان - ٩٩،
ماربين - ٢٠،٢٢،٣٩،٥٢،٥٦،٩٢،
الماهين - ٤٠ ،
مدينة السلام - ٦،٩،٣٨،
مكه - ٨٩،
مكران - ٥،
مصر - ١٢،٨٣،
موغار - ١٩،

ن

النجد - ۱۰۱،
نرساباذ - ۲۰،
نصرویه (باب رحی) - ۵۶،
نفاذه - ۵۲،

و

واذار - ۱۳۱ ،
واذشیر - ۱۰۲،
ورزنه - ۱۶ ،
وهانزاد - ۱۸،
ویذآباد (بیدآباد) - ۸۹،۸۱،

ه

هامکاذ - ۱۹،
هراسکان - ۱۶،
هرستان - ۹۲،
همذان - ۲۶،
الهند - ۱۰۳،
الهیاطله - ۸،

ی

یثرب - ۲۴،
یزد - ۲۰،
یزدخواست - ۳۷،
یوا آن - ۸،

هذا جدول لتصحيح الاغلاط الواقعة في الكتاب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣	٥	اذا المحصى	اذا المحصى
٣	١٢	اقتضاض	افتضاض
٤	١٧	خلاقها من الفضل ٣	خلاقها ٣ من الفضل
٦	١١	اولى باب	اولى الالباب
١٠	١٧	لاتمتزج	ولاتمتزج
١٢	عنوان	الا صفهان	اصفهان
١٩	٩	السكبيخ	السكبينج
٢٩	عنوان	متقدمي	في متقدمي
٣٠	»	متأخرى	فى متأخرى
٣٠	٣	ابوبكر بن محمد	ابوبكر محمد
٣١	١٩	ابى منصور بن فلاشاه	ابى منصور بن فاذشاه
٣٢	عنوان	المتقدمين	فى المتقدمين
٣٢	١٩	ابو الوفا	ابى الوفا
٣٣	٦	الحسين بي على	الحسين بن على
٣٣	١٨	القسم بى ابيطالب	القسم بن ابيطالب
٣٣	ح ٢	الكمة	الكلمة
٤٢	٧	انّ	اَنْ
٤٤	٨	الفراش فما	الفراش فما حال عليهم الحول فما
٥٠	ح	حيفها	خيفها
٥١	١٤	بسهلان	لعل الصواب [سهلان]
٥٢	١٤	انسباب	انسياب
٥٤	٦	ابو القاسم بن [ابى]	ابو القاسم بن
٥٦	٧	للزفاف قد	للزفاف ورشحت قد
٥٧	١	وبر [دُ]	وبرٌ
٦٣	٢٠	حديثها نثراً	حديثها نثراً ونظماً
٦٤	١	العرون	العروق
٦٩	١٤	المطو	المطر
٧٠	١٩	الزّمان	الرّمان
٧١	٢	الخفر ١ والتخثر	الخفر والتخثّر ١
٧٢	١٧	منصور بن حمد	منصور بن احمد
٧٦	٣	»	»
٨٠	١٧	يعتصرّ	يعتصر
٨٢	١٨	اجتى	احتبى
٨٣	٣	تجتائها	تجتابها
٨٣	٦	اضواء	اضوى
٨٤	١١	بارت	بادت
٨٥	١٨	الطاف	الطّاق
٨٦	١٩	فمرّب	فمرب
٨٧	٣	عزّ الاثقال	اعزّ الاثقال
٨٩	١٣	مثل	مثله
٩١	١٠	قاصٍ	قاضٍ
٩٢	١٨	وهيّا	وهيّأ
٩٣	٩	وشهرين	او شهرين
٩٤	٦	المتفزّجان	المتفرّجان
٩٩	٩	الحين بن	الحسين بن
١٠٣	٦	قوام الذين	قوام الدين
١٠٥	٢١	الاعظم	اعظم
١٠٧	١٣	التوكوّء	التوكؤء
١٠٧	١٧	وقتٍ	وقت
١٠٧	٢٠	الدّنب	الذّنب
١٠٩	١٢	لله	والله
١١٤	٢١	النّظّري	النّطنزى
١١٩	١٩	ابو منصور بن	ابو منصور احمد بن
١٢٣	٢٠	ماوجد	ماوجده

رسالة الارشاد

فى احوال الصاحب الكافى

اسمعيل بن عبّاد

(المتوفى سنة ٣٨٥)

للسيّد الجليل ابى القاسم احمد بن محمّد

الحسنىّ الحسينىّ القوبائىّ الاصفهانىّ

الّفها فى سنة ١٢٥٩ القمريّة من الهجرة

و تصدّى لتصحيحها و طبعها و نشرها

السيد جلال الدين الحسينى الطهرانى

طهران عاصمة ايران

طبعت فى مطبعة المجلس

و حقوق الطبع محفوظة

بسمه تعالی

انّی لمّا تصدّیت لطبع کتاب « محاسن اصفهان » لمفضّل بن سعد بن الحسین المافروخی الاصفهانی من علماء القرن الخامس من الهجرة ورأیت فیه اشعاراً للصّاحب الجلیل کافی الکفاة اسمعیل بن عبّاد و کان عندی رسالة فی تراجم احواله واخلاقه وعلمه وفضائله وآثاره وحوادث ایّامه مسمّاة بـ« الارشاد فی احوال الصّاحب الکافی اسمعیل بن عبّاد » الّفها السیّد النبیل ابو القاسم احمد بن محمّد الحسنی الحسینی القوبائی[1] الاصبهانی احد علماء الاسلام فی القرن الثالث عشر من الهجرة فشمّرت ذیل اجتهادی لتصحیحها وتحلّیها بحلیة الطبع لیکون نفعها عامّاً وتصیر وسیلة لمن یرید الاستفادة منها والاطّلاع علی مافیها و ارجو من الله و من اجدادی الغرّ التوفیق،

فی طهران عاصمة ایران یوم السّبت الرابع من جمادی الاولی سنة اثنی و خمسین و ثلثمائة بعد الالف ۱۳۵۲ القمریة من الهجرة النبویة،

و انا العبد **السید جلال الدین الحسینی الطهرانی**

---

۱ - قوبایه معربة من کوهپایه و هی احدی قری اصفهان و النسبة الیها قوبائی،

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمْ

الحمدلله الّذى جعل العلمآء علماً و مناراً لدار القرار و الجنّة مستقرّاً للمتّقين والابرار والجحيم مقرّاًللغاوين والفجّار والصّلوة والسّلام على صاحب الآيات الظّاهرات والمعجزات القاهرات الباهرات **محمد** صلّى الله عليه وآله المعصومين من عترته مادامت الارضون والسّموات امّابعد فيقول اقلّ العباد علماً و عملاً و اكثرهم خطأً وزللاً واشدّهم حاجة و وطراً الى تأييدات الرّبّانى و توفيقات السّبحانى **ابوالقاسم احمد** بن **محمدالحسنى الحسينى القوبائى الاصبهانى** عفى عنهما عيّهما و غيّهما فيوضات الرّحمانى .

انّى لمّا رايت **الصاحب** الجليل كافى الكفاة **اسمعيل** انار الله مضجعه مدفوناً فى بقعة خربة **الاثار** فى دار غربة من تلك الدّيار فى محلة ليس لها انيس حتى صار ابنيتها هوّاراً و اشجارها احجاراً و انهارها بحاراً و قد كان لها اطوار و كان فى قلوب اهل الزّمان له محلّ وحلول وعند علمائهم الاحياء اعظام و اكرام واقبال و قبول وفى كلمات امواتهم مدائح شتّى و فضائل لايبلغ اليه كم وكيف و اين ومتى والى وحتى وكان كثيراً ما يروم فؤادى ان اوضع لها وضعاً جمّة ويحوم حول مرادى ان اكشف عن قلبى هذه الغمّة و اصنّف لها كتاباً كافياً واحدة لها حديثاً وافياً الى ان صدر عن بعض اخلائى **الاصرار** بذلك فتصدّيت لذلك ولمّا كان تعظيمه تعظيماً للعلماء و تعظيم العلماء تعظيماً للشعائر لكونهم كثّر الله امثالهم حصوناً للاسلام ومناراً لظلام الايّام كما ورد فى آثار اهل البيت عليهم السّلام ليس يصدر عن مثلى و انى لم ابلغ الاسباب مثل ذلك فكيف ذلك فانّ ذلك كما قال القائل : و انّ قميصاً خيط من نسج تسعة وعشرين حرفاً عن معاليه

قاصر ، فاقتصرت بانموذج ذلك وارجو منه تعالى ان ينظر اليه بطرف نظرة القبول ويجعله ذريعة للوصول الى غاية الامال وذخيرة للفوز الى رضوان الحيّ المتعال فانّه تعالى غاية كلّ مراد ومسئول ومنتهى كلّ مطلوب و نهاية كلّ مأمول و سميّته **بالارشاد** فى احوال **الصاحب** الكافى **اسمعيل** بن **عباد** ومن حسن الاتّفاق انّه انتظمت تراجيم احواله فى اربعة عشر بابا **الباب الاول** فى مولده و منزله وايّام عمره **الباب الثانى** فى نسبه و شأنه **الباب الثالث** فى عدد تلاميذه و خليفة عصره **الباب الرابع** فى احواله و اخلاقه **الباب الخامس** فى اقواله الحسنة الجميلة نظماً و نثراً **الباب السادس** فى افعاله الحميدة **الباب السابع** فى كتبه المؤلفة منه والمؤتلفة له **الباب الثامن** فى استمساكه بحبل طاعة الائمة الاثنى عشر و استحلائه بحلية التّشيّع **الباب التاسع** فى مدائحه **الباب العاشر** فى نقش خاتمه **الباب الحادى عشر** فى مماتة وما وقع فيه **الباب الثانى عشر** فى مدفنه **الباب الثالث عشر** فى مراثيه **الباب الرابع عشر** فى واقعة تخريب بقعته وبعض كراماته نضّر الله بقعته وازاد وقعته ووقعة علماء الايام فى قلوب كافّة اهل الاسلام من الخواصّ والعوامّ الى قيام القيام.

الباب الاول فى مولده و منزله ،

وجدت بخطّ بعض مشايخنا الكرام عن **ابن خلكان** انه كان مولده سنة ستّ و عشرين و ثلثمائة و عن **محمد ربيع** بن **شرفجهان** الحسنى الاردستانى فى كتابه انّه ولد باربع عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة من هذه السنة **بطالقان** من اعمال **قزوين** و يؤيّد ذلك انّه كان معاصراً **للصدوق** رحمه الله كما سيجئ منه تجليله وتبجيله فى اول كتاب عيون اخبار الرّضا بما يرشد الى ذلك وولد هو قبل وفات ابيه بسنين وكان وفاته فى سنة تناثر النجوم

سنة تسع وعشرين بعد المأتين وانّ شيخنا **البهائی** قدّس سرّه فی رسالة مسح الرجلين جعله بعد **الصدوق** فی الطبقة وقبل شيخ الطائفة **محمد** بن **محمد** بن **النعمان** **المفيد** رحمه الله وولد هو فی تلك السّنة كما ذكره **النجاشی** واّما منزله ففی **اصفهان** كما لقّبه **محمد** بن **شهر آشوب** فی معالم العلماء فی باب الشعراء اهل البيت عليهم السّلام فی فضل المجاهدين منهم بالاصفهانی وفی بعض كتب التّواريخ انّه كان رازيّاً والتّرجيح مع الاول ولاينافی ذلك مافی القاموس فی طالقان انّ منه **الصاحب اسمعيل** بن **عباد** اذ مرّ انّها مولده وعن **ابن خلكان** بخط بعض المشايخ انّه دفن فی بيته وسيجیء عن **الشهيد الثانی** انّ مدفنه فی **اصفهان** قرب باب **الطوقچی** وفی المجالس عن تاريخ اليافعی انّه دفن فی **اصفهان** فی محلّة معروفة بباب دربه ومعناه بالفارسيّة محلّة درِ دروازه فانّ الدّرب هو الباب الواسع وكان رحمة الله عليه كما يظهر من المجالس اّياماً فی **طبرستان** واعواماً فی **الری** وكان اكثر عمره فی **اصبهان** ويحبّهم ويقضی حوائجهم ويحسن اليهم ويصلح مفاسد امورهم كما سنذكره فی باب احواله واخلاقه انشاء الله تعالی.

الباب الثانی فی نسبه وشانه ،

قال فی المجالس انّ الصّاحب الجليل الكافی الكفاة **ابا القاسم اسمعيل** بن **ابی الحسن عباد** بن **احمد** بن **ادريس** الطّالقانی صاحب دولتی كه خلعت نسب عالی را بطراز فضائل و معالی آراسته و طبع وقّادش در رياض علوم از ازهار اصول و فروع دامن و آستين فضل را پرساخته رای مشكل گشايش در تدبير امور قصب السّبق از اقران و اكفاء ربوده و فكر معجز نمايش در نظم مصالح امور يد بيضاء نموده لاجرم زمام معظمات امور بلاد بكفّ كفايت او داده و اعنّهٔ حلّ و عقد و ازمّهٔ قبض و بسط مصالح درقبضهٔ اختيار او نهاده درتاريخ

یافعی مسطورست که **صاحب** بن **عباد** در فضائل و مکارم نادرهٔ عصر و اعجوبهٔ دهر بوده وتحصیل علوم ادبیّه از **ابن عمید** و **ابوالحسین احمد** بن فارس لغوی صاحب کتاب مجمل اللّغه و غیر ایشان نموده و **ابومنصور ثعالبی** در کتاب یتیمة الدّهر در حقّ او گفته : عبارتی مرا میسّر نیست که آنرا جهت افصاح از علوّ محلّ او در علم و ادب و جلالت او در جود و کرم و تفرّد او بنهایت محاسن و جمع اسباب مفاخر لایق دانم بلکه همّت گفتار من فرو ترست از رسیدن بادنی مرتبهٔ فضائل ومعالی او و جهل وطاقت و وصف من قاصرست از بیان اندکی از فضائل و مساعی اوثمّ قال در تاریخ یافعی مذکورست که **صاحب** کافی **اسمعیل** بن **عباد** درعلم وفضیلت وفهم وفطانت وحید عصر و یگانهٔروزگار خود بوده در اصابت رای و تدبیر و اضائت خاطر و صفای ضمیر سرآمد وزرای کفایت آثار

خجسته رای او بر خلق راه فتنه بربستی
مبارك روی او بر ملك راه فتح بگشودی
سعادت چشم بگشودی که تار ویش کجا بینند
زمانه گوش بنهادی که تا رایش چه فرمودی

وآنجناب در ایّام دولت **مؤیدالدوله** که حکومت بعضی ازممالك **عراق** تعلّق بوی داشت رایت وزارت بر افراشت و چون **مؤید الدوله** وفات یافت ارکان دولت و اعیان حضرت با یکدیگر مشورت کردند که کدام از اولاد **بویه** را قایم مقام گردانند **صاحب** کافی گفت که هیچیك از ملوك **دیلم** را استحقاق سلطنت برابر **فخرالدوله** نیست او را از **خراسان** طلب میبایدکرد تا بتنظیم امور سلطنت پردازد و آراء امراء برین قرار گرفت مسرعی را به **نیشابور** فرستادند و **فخرالدوله** را که در پناه **حسام الدوله** و **ابو العباس**

تاش بسر میبرد بپادشاهی نوید دادند و **فخر الدوله** از برق و باد سرعت سیر استعاره کرده روی **بعراق** آورده و در ماه رمضان سنه ثلاث وسبعین و ثلثمائة بملك **دی** رسیده بر تخت سلطنت متمکّن گشت و منصب وزارت را **بصاحب** بن **عباد** مفوّض گردانید وجناب صاحبی بواسطهٔ خصال حمیده وافعال پسندیده و وفور درایت و کثرت کفایت باندك زمانی تقرّب تمام یافته صاحب اختیار ملك و مال شد انتهی کلامه فی هذا المقام .

و وجدت بخطّ بعض مشایخنا الکرام رحمهم الله عن بعض الاعلام انّ **اسمعیل** بن **عباد** الوزیر لآل **بویه** کان رئیس المحدّثین والمؤلّفین علاّمة وقته و کلّما یذکر من العلم و الفضل فهو فوقه فلیتما لم اذکره مع انّه افضل من فضلاء اصحابنا المتقدّمین والمتاّخرین وعن بعض آخر انّ **اسمعیل صاحب** بن **عباد ابا القاسم** الفاضل المشهور صنّف **الصدوق** رحمة الله علیه له کتاب العیون ومدحه فی اوّله مدحاً عظیماً وفضله وجلالته وامره فی الامامة اشهر من ان یوصف وعن بعض آخر **الصاحب** کافی الکفاة **اسمعیل** بن **ابی الحسن عباد** بن **عباس** بن **عباد** بن **احمد** بن **ادریس** الطالقانی ذکره **محمد** بن **شهر آشوب** فی شعراء اهل البیت علیهم السلام فی المجاهدین و قال : **الصاحب** کافی الکفاة **اسمعیل** بن **عباد** الاصفهانی وزیر **فخر الدولة** شهنشاه متکلّمٌ شاعر کاتب نحوی و عن بعض آخر بعد ذکر نسبه کما مرّ انّه عالمٌ ماهر فاضل شاعر ادیب محقّق متکلّم عظیم الشأن جلیل القدر فی العلم و الادب والدّین و الدّنیا ولاجله الّف **ابن بابویه** رحمة الله علیه عیون الاخبار و الف **الثعالبی** یتیمة الدّهر فی ذکر احواله واحوال شعرائه ثمّ نقل عن **الثعالبی** انّه قال عند ذکره لیست تحضرنی عبارة ارضاها للافصاح عن علّو محلّه فی العلم والادب و جلالة شأنه فی المجد والکرم فی الغایات فی المحاسن وجمعه شتات المفاخر لانّ نهمة

قولی تنخفض عن بلوغ ادنی فضائله و معالیه و جهد وصفی یقصر ایسر فواضله و مساعیه و عن **ابن خلکان** عند ذکره انّه کان نادرة الزمان و اعجوبة العصر فی فضائله ومکارمه وعن حاشیة **الچلبی** علی المطوّل یقول هوکان استادالشیخ **عبد القاهر** وکتب الشّیخ مشحونة بالنقل عنه‌جمع بین الشعر والکتابه وقدفاق فیهما اقرانه **کالصابی** فی الکتابه، قال **الثعالبی** کان **الصاحب** یکتب کما یرید و **الصابی** کما یؤمر و یراد و بین الحالین بون بعید و عن **محمد ربیع** بن **شرفجهان** الحسنی الاردستانی فی کتابه : **ابوالقاسم اسمعیل** بن **عباد** هواوّل من دعی **بالصاحب** من الوزراء کان وزیراً **لفخرالدولة** بن **رکن الدولة** فاضلاً کریماً مدبّراً ثمّ قال کان نادرة الدهر واعجوبة العصرفی فضائله ومکارمه اخذالادب عن **ابی‌الحسین** صاحب المجمل ثمّ قال کان ابوه **عباد** وجدّه **عباس** بن **احمد** بن **ادریس** الطالقانی وزیرین قیل فی حقه ورث الوزارة کابراً عن کابرٍ .

ثمّ قال وکان ابوه **عباد** وزیراً **لرکن الدولة** و**فخرالدولة** و**عضدالدولة** انتهی کلامه هذا فی مقامنا هذا وفی بعض کتب التواریخ انّه کان اولاً وزیراً **لمؤید الدولة** و لما توفی احضر **الصاحب فخرالدولة** من **نیشابور** واجلسه مجلسه واشتغل بوزارته وفیه ایضاً :امّا **صاحب** بن **عباد** بوفور فضائل وکمالات موصوف است و او با آنکه امورکلیه وجزئیه ملك بدومفوض بود و کماینبغی بدان‌و امیرسیدهمه روزه افاده‌میفرمود ودرس‌میگفت وازجمیع علوم بهره مند بود و در سنهٔ سبع و ستین و ثلثمائه بعد از وزیر **ابوالفتح بن‌العمید** وزارت باو دادند و هیجده سال وزارت کرد و فی‌نفایس الفنون : نقلست که بر **صاحب** بن **عباد** کتّاب **عضد الدوله** حسد بردند و مدّتی درپی آن بودند که بر او گرفتی کنند بهیچ‌گونه صورت نبست تا روزی **صاحب** از سر ملامت

قلمی تراشید و بشرایط آن کما ینبغی قیام ننمود ایشان قلم را برداشتند و پیش **عضدالدوله** رفتند و گفتند ریاست ارباب قلم چگونه بکسی توان داد که هنوز قلم نتواند تراشید **عضد الدوله صاحب** را طلب داشت و از خبث ایشان اعلام کرد **صاحب** در برابر **عضدالدوله** قلمی برداشت و بتراشید چنانکه همه از آن تعجب نمودند و بدان قلم سطری چند بنوشت و سر آن قلم بشکست و سطر چندی دیگر هم بدان قلم بنوشت چنانکه هیچکس میان آن دو خط فرق نکرد و قلم و کاغذ پیش ایشان انداخت و گفت این کمتر هنر منست و **عضدالدوله** را آن معنی خوش آمد عظیم شد و آن طایفه بغایت خجل شدند و فی بعض شروح - المفتاح: انّ **اسمعیل** بن **عباد** صحب **ابن العمید** فی وزارته وولی الوزارة بعده و سمّی **بالصاحب** وکان شمس الاقبال و کهف الآمال و بحر الفضل والافضال و فی مجمع البحرین فی صحب: انّ **الصاحب** هو **اسمعیل** بن **عباد** وصحب **ابن العمید** فی وزارته وتولاها بعده **لفخر الدولة** بن **بویه** ولقب **بالصاحب** الکافی وفیه مامر عن حاشیة **الچلبی** الی اخره بادنی تفاوت ولعلّه محکیة عنه و لعمری انّه یظهر من تراجیم شانه انه قدبلغ فی العلم والفضل والافضال والحشمة والعزّ والشوکه والجاه والجلال اعلی سنامها حتّی وجیهاً کذلك عندالعامة و الخاصة و یکفی بذلك شاهداً ما یستفاد من قول الشاعر:

و ملیحة شهدت بها ضراتها والفضل ماشهدت به الاعداء

بقی هنالك امور لابدّ وان یتبیّن احدها معنی ما قال **الثعالبی** وثانیها کونه استاداً وشیخاً للشیخ **عبد القاهر** ومنها یشمّ انه کهو فی الطریقة والثالث کونه من علمائنا الاعلام مع ما فیه و فی تراجیمه انّه کان وزیراً ثمان عشرة سنین **لفخر الدولة** او حاکماً فی **اصفهان** و امّا قول **الثعالبی** کان **الصاحب** یکتب کما یرید و **الصابی ابواسحق محمد** بن **ابراهیم** بن **هلال** الکاتب کما فی عمدة

الطالب كما يؤمر ويراد وبين ذلك بون بعيد، فمعناه الظاهر البادى ان **الصاحب** كان فصيحاً بليغاً منشياً عارفاً بمعارف **الادب** متمرناً فيه بحيث يعبّر عن المعنى بعبارة فصيحة بليغة لطيفة ظريفة مراعياً فيها فنون آداب العجم والعرب مسرعاً فى ذلك ولا ينتظر القاء المعانى او تذكار الالفاظ تدريجاً اليه كما يلاحظ ذلك فى احوال اكثر الكتّاب و **الصابى** كان غير مسرع ينتظر لذلك ولا يخفى على ذوى مرية انّه ليس مدحاً يمدح به غيره فكيف مثله فلعل المعنى ما يقوله علماء البديع انّ اصل الحسن فى المحسّنات اللفظيّة ان يكون الالفاظ تابعةً للمعانى دون العكس بان يؤتى بالفاظ متكلّفة مصنوعة فيتبعها المعنى كيفما كانت كما يفعله الذين لهم شعف بايراد المحسّنات اللّفظية فيجعلون الكلام كانّه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالون بخفاء الدّلالات وركاكة المعنى فيصير كغمد من ذهب على سيف من خبث وهذا المعنى مما ذكره **التفتازانى** فى اواخر شرح المختصر فليتدّبر فان بين هذا المعنى وبين ذلك بون بعيد ثمّ انه امكن ان يكون المعنى انه كان يكتب على حسب ما اراد و **الصابى** على حسب ما يراد كما يشهد عليه قضيّة استدعائه للوزارة و اعتذاره عنه الاّ ان المعنى السالف انسب بما مر عن حاشية **الچلبى** من انّه فاق فى الشعر و الكتابه اقرانه **كالصابى** الاّ انه فاق عليه ايضاً فى الكتابة ولكنه فى نسخةٍ مصحّحة من **الچلبى** وهى عندى انه جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه الا انه فاق عليه **الصابى** فى الكتابه فيؤيد هذا المعنى و اما كونه شيخا للشيخ **عبد القاهر** صاحب دلائل الاعجاز فليس هذا اوّل قارورة كسرت فى الاسلام اذ كثير من اصحاب النّبى صلى الله عليه وآله بل اكثرهم كانوا ليس بذلك وكذا اصحاب ائمّتنا الاثنى عشر عليهم السّلام و علمائنا **الاعلام** مع انه لم يثبت فساد مذهب الشّيخ **عبدالقاهر** بل يكفيه عدّه الشيخ **فخر الدين** الطريحى فى المجمع شيخاً ولو تقريرا وسنزيدك بياناً فى الباب الثّامن ان شاء الله

تعالی و اما کونه وزیراً **لفخرالدولة** اوحا کمافی **اصبهان** فیدفع تارة بانه یظهر من المجمع ومن عمدة الطالب فی انساب آل ابیطالب فی نسب سیّدنا **المرتضی** رضی الله عنه ان **فخرالدولة** استدعاه للوزارة او یسئله القدوم الیه وانه کان یعتذر فی ذلك باعذار منها ان قال انا رجل طویل الذیل وان کتبی کذا وکذا وانا احتاج الیها وتارة اخری بان الاحتشام لاتنافی کونه رحمه الله عیناو وجها وثقة فی الاسلام ومقتدی وملجاءً للانام کما لاینافی الانبیاء والائمة علیهم السلام الا تری ان محقّق الطوسی **نصیر** الملة والدین قدس تربته کما حکی عنه تلبس بلباس الوزاره وکذا **علی** بن **یقطین** رحمة الله علیه ووالده **یقطین** کانامن وجوه الداعین الی الحق ویتشیعان ویقولان بالامامة و یحملان الاموال الی **جعفر** بن **محمد** علیه السلام ولم یزل فی الظاهر کانا فی خدمة العباسیّین وکذا سیدنا **الرضی ابوالحسن** الشریف **محمد** بن **الحسین** ذوالحسبین و والده الجلیل ذوالمناقب و اخوه **المرتضی** السیّد الشریف **علی** بن **الحسین** رضی الله عنهم کانوا نقباء ببغداد وکانوا من ارکان الاسلام و کان لهم محل عندالخاصة و العامة الی غیرذلك وثالثه انه کان حاکما فی اصبهان و یهتم فی ترویج التشیع بینهم حتّی نسبوا هذا المذهب الیه کما سیأتی فی الباب الثامن و رابعه انه لم یثبت فساد امر **فخرالدولة** بل ما یظهر من شدة همه وغمه و المه فی وفات **الصاحب** الکافی کما یأتی فی الباب الحادی عشر انه یقول بالتشیع ویحق طریقة الحق فان قلت ما الجواب عما حکاه فی النفائس عن بعض التواریخ حیث قال : درتاریخ آورده اند که **صاحب** بن **عباد** در اوّل محاور و ندیم **عضدالدوله** بود و او بمحاورت **صاحب** شعفی هرچه تمامتر داشت وپیوسته گفتی بی **صاحب** صحبت عشرت حرامست مگرروزی **عضدالدوله** میخواست ندماء وحجاب خود رادرشراب امتحان کند وبر احوال و حرکات هر یك وقوف یابد بفرمود تا شراب بافراط بایشان

دادند چون زمانی برآمد همه مست و بیخود شدند وحرکات ناموزون ازایشان صادر میشد مگر **صاحب** که برقرار نشسته بود وازطریق خدمت وادب سرموئی منحرف نشده **عضدالدوله** پرسید که‌شراب چه‌مقدار باید خورد **صاحب** گفت که درآن شك‌نیست که مستی محلّ غفلت‌است وهوشیاری مظنهٔ‌اندیشه وفکرت و توسط میان مستی وهوشیاری متضمّن سرور ولذّت پس **عضدالدوله** پرسید که اوّل کسیکه شراب بیرون‌آورد که‌بود **صاحب** گفت **جمشید** واوازتجربه‌لذّتی وخواصی یافت‌واو را شاهدارو نام نهاد وبعد از او حکماء درترتیب شراب وخوردن او مبالغه کردند ودرخوردن مردم افراط کردند وفسادات بسیار ازآن متو ّلدمیشد چون‌نوبت‌شریعت مطهّر سیّدالمرسلین صلّی الله علیه وآله در رسید وعرب‌بیشتر خشك دماغ‌بودند وسبك‌سیر ودربزم‌عشرت‌بنا برعصبیّت ایشان ومفاخرت‌بایکدیگر در منازعت می‌افتادند چنانکه گویند **سعد** بن **وقاص** ویکی از انصار باهم‌شرب میکردند در اثناء آن انصاری گفت ما را بر مهاجران مز ّیتست زیرا که ما پیغمبر را جای دادیم و نصرت کردیم **سعد** گفت فضیلت هجرت زیاده ازاینست و گفت و شنید میانه ایشان بدراز کشید ناگاه انصاری چوبی برسر **سعد** زد و سر او بشکست **سعد** دست بشمشیر برد انصاری فریاد براورد و مهاجر و انصار جمع شدند و بعد از زحمت بسیار آن فتنه را فرو نشاندند و این آیه نازل شد

اِنَّمَا یُرِیدُ الشَّیطَانُ اَنْ یُوقِعَ بَینَکُمُ الْعِدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ فِی الْخَمْرِ وَ الْمَیسِرِ

بعدازان ازساختن انجمن و اجتماع امتناع نمودند ا ّماچون درتحریم ان تصریح نرفته بود در خانه های خود پنهان میخوردند تا روزیکه امامی در مسجدی از مساجدمدینه درحالت‌مستی امامت‌میکرد وگفت قُلْ یَا اَیُّهَا الْکَافِرُونَ اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ پس این‌آیه نازل‌شد که یَا اَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلٰوةَ وَ اَنْتُمْ

سُکاری حتّی تعلَموا ما تقُولونَ عمر آنجا حاضر بود گفت یارسول الله بین لنا امره بیانا لاشك فیه درحال این آیه نازل شد که اِنَّما اَلْخَمْرُ وَ اَلْمَیْسِرُ وَ اَلْاَنْصابُ وَ اَلْاَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ اَلشَّیْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ پس چون **صاحب** درآن مجلس شرب باین فصل پرداخت **عضد الدوله** را در حق او [عقیده] زیادت شد وبانعام او پرداخته بمرحمت بسیار مخصوص گردانیده و وزارت بدو تفویض نمود، قلت انّه لایدل علی فساده اصلا لاسنداً ولا دلالة مع انا لانقول بعصمته ولا بعلو درجته علما ولاعملا من اوّل الشّباب الی آخر العمر بل ربما یدل علی زهادته وفکرته و حفظه وعلمه و فضله الی غیر ذلك لوصحّ سنداً فان الظاهر منه انّه کان یحتال فی الشرب و کان مکرها مضافاً الی انّه معارض بما هو اقوی منه بوجوه کما مرّو یأتی فی الماضی والاتی فلیتدبّر المتدرّب المتدبّر .

الباب الثالث ـ فی عدد تلامیذه و خلیفة عصره ،

قال **الطریحی** فی المجمع قال **الشهید** الثانی رحمة الله علیه و اکثر ما بلغنا من اصحابنا ان **الصاحب** کافی الکفاة **اسمعیل** بن **عباد** لما جلس للاملاء حضر خلق کثیر و کان المستملی الواحد لا یقوم للاملاء حتّی انضاف الیه ستة کل یبلغ صاحبه انتهی کلامه والاملاء من املیت الکتاب علی الکاتب ای القیته علیه کما مللته و منه املاء رسول الله صلّی الله علیه و آله ای قال و بخط بعض مشایخنا السادات رحمهم الله و ذکر **الشهید** الثانی رحمة الله علیه انّه حدث مرّة کان تلامذته مأة الف و عشرین الفاً من المحدثین و کان کلّما یقوله ینقل عنه ستّة بصوت عال رفیع الی ان یصل الی آخرهم وقال **محمد ربیع** بن **شرفجهان** الحسنی انّه اجتمع عنده من الشعراء مالم یجتمع عند غیره و الف **الثعالبی** یتیمة الدّهر فی احواله و احوال شعرائه کما مرّ و عدّد شیخنا

البهائی قدس روحه هذا **الصاحب** الجليل فی رسالة وجوب مسح الرجلين ممّن لا يقصر عن **محمد** بن **مسلم** و **هشام** بن **الحكم** و **زرارة** بن **الاعين** و **جميل** بن **دراج** و اشباههم من **الاركان** فی الدّنيا والدّين كما يأتی بعين عبارته مع شوكته و سطوته و جوده و احسانه الی كافّة النّاس و حسن احواله و اخلاقه ممّا يؤيّد ذلك فان العلم نعم المقتنی والمقتفی والنّاس عبيد النعم وابناء الدّينار والدرهم فكانهم كالذباب يحومون حول الحلوان والنمل يجتمع حول العسل و نعم ماقال قائلنا :

بحسن خلق توان صيد كرد اهل نظر　　بدام و دانه نگيرند مرغ دانا را

و آخر منا ،

درس اديب اگر بود زمزمهٔ محبّتی　　جمعه بمكتب آورد طفل گريز پای را

واما خليفة ايّامه من العبّاسيين فهو **المطيع بالله** ثمّ **الطائع بالله** ثمّ **القادر بالله** فانّه طاب ثراه كان عمره نيفا وستّين و مات فی العشرة الميشومه و كان خلافة **المطيع بالله** احدی و عشرين سنة و خلافة **الطائع بالله** سبعة عشر من السنين و خلافة **القادر بالله** احدی واربعين سنة كما فی نفائس الفنون و قبض هو فی خلافة **القادر** كما عن **ابن شرفجهان** الحسنی و يمكن ان يكون فی خلافة ثمانية من العبّاسيين اوّلهم **المقتدر** وآخرهم **القادر** فانّهم كانوا قليل **الاعمار** يسير الاقتدار فی الاكثر كما فی كتاب الله الاكبر وَ اَمّا مٰا يَنْفَعُ اَلنّاسَ فَيَمْكُثُ فِي اَلْاَرْضِ وَ خَسِرَ هُنٰالِكَ اَلْمُبْطِلُونَ وَ مَا اَللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعٰالَمِينَ وَانْظُرْ كَيْفَ كٰانَ عٰاقِبَةُ اَلْمُجْرِمِينَ وَ اَلْمُفْسِدِينَ وَ اَلظّٰالِمِينَ.

الباب الرابع - فی احواله و اخلاقه ،

قداسلف منها شطراً عظيماً فی السالف وسنزيد عليه اموراً فی الآتی ونزيدهنالك

هافی النفایس : گویند **ربیع** بن **مطهر** مقری که کاتب **صاحب** بن **عباد** بود نامه‌های مزوّر بسیار نوشتی **صاحب** ازآن آگاه شد وبنابر آنکه **ربیع** صاحب فضیلت بود نخواست که او رابیازارد مگر **صاحب** را عارضهٔ پدید آمدو **ربیع** بعیادت **صاحب** رفت واز احوال اواعراض مرض می‌پرسید درائناء گفت غذا چه‌میل فرمودند **صاحب** گفت ازآنچه توگاه گاه میکنی یعنی مزوّر **ربیع** بدانست که صاحب چه میگویدو گفت ای خداوند دیگر نکنم گفت اگر نکنی بدانچه کردی عفوت کردم وما فیه ایضاً فی خلوّ الکلام عن ایهام الذمّ ، نقلست که یکی **بصاحب** بن **عباد** نوشته بود که : یعرض الملوك علی سیدنا مدالله قرنه **صاحب** باکمال خلق و فضل از آن متغیّر شد واورانرنجانید بنابر آنکه **صاحب** بمعنی بزپیر آمده است وقرن بمعنی شاخ و ما ذکر بعض افاضل العصر واماثل الدهر زید فضله بفضله عن والده رحمه الله فی فطانته بردالله تربته انه جلس مع بعض جلسائه یوماً عند قارعة الطریق فمرّت به ثلث عورات یفررن من عضّ کلب کلب فاومی بیده الیهن و قال بکرٌ و مرضع وحامل ولما استبعد الجلیس وتجسّس عنهن علم صدق ذلك و قال من این ذلك [قال] لان الحفیظ انما یحفظ ماهو عنده اعزّ عزیز وهو البکارة للبکر والمرضع للمرضع والحمل للحامل ورایت عند ماوثب علیهنّ الکلب ان الاولی وضعت یدها علی الاول والثّانیة علی الثّانی والثّالثه علی الثّالث ومابلغنی عن بعض مشایخی السیّد السند دام عزّه بعزّته انه رحمه الله لما توجه تلقاء مدینة اصفهان بعث منادیاً ینادی فی الاسواق والسکك ویبلغ الی عامة الناس من العوام والخواص امره لیتوجهوا الی جنابه ویعرضوا بمعرضة حوائجهم و مهامهم ومفاسد امورهم ویقضی الحوائج ویکفی المهام و یصلح المفاسد ویجبر کلّ عظم کسیر و یدفع عن الصغیر والکبیر منهم کلّ یسیر اوعسیر و اذا سئل رحمه الله عن ذلك کان یقول انی قد جرّبت من خواص هذه الدّیار انه متی دخلتها وقع فی نفسی شیئاً من الضّنّة

بحیث لااقدرعلی قضاء شیی من حوائج المسلمین وانی اخاف الله رب العالمین عن هذه الحالة فابتدر بذلك قبل ان ادخل هذه الارض لئلاّ یفوت عنی هذا الفرض غفر الله له ولامثاله من علمائنا الاعلام الکرام العظام الفخام واذ کنت فی عنفوان الشباب کثیراً ما افکر فی وجه ذلك وانه بم صار الامر کذلك فی بلدنا حتّی من العلماء وفی امر وریقة من الوریقات و اجراء مجاری العادات و قضاء یسیر من الحاجات وکثیراً کنت اتعجب فیه و اقول سبحان الله و ما اقبح اقتضاء ارضنا هذا و فی عدّة الداعی عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلّم انه یقول من قضی اخاء المؤمن حاجةً کان کمن عبدالله تسعة الاف سنة صائماً نهاره قائماً لیله وکنت کثیراً ما اباحث اصحابی الاسخیاء فی بلادهم المشهور اهلها بذلك کبلادالمرز عن ذلك حتّی اجابنی بعض اذکیائهم بما یؤدّی مؤدّی ذلك وما بلغنی عن آخر منهم رحمه الله انه قیل له فی مدحه علیه الرحمة :

دریاچو محیط است وکف خواجه نقط پیوسته بگردد نقطه میگردد خط
[فرمان بر] توکه ومه ودون و وسط دولت ندهد خدای کس را بغلط

فاعطی القائل بهذا ما اغناه ومافی النفائس : ایضاً آورده اند که **ابوبکر** خوارزمی چون در پیش **صاحب** بن **عباد** رفت **متنبی** حاضر بود از او پرسید که انت الخوارزمی جواب گفت خوارزم تعرف بی **متنبی** را این معنی خوش نیامد گفت **صاحب** شرط کرده که هرکه در حلقه ندمای او آید باید شصت هزار بیت یاد داشته باشد **ابوبکر** گفت از اشعار عرب یا عجم **صاحب** چون دعوی او شنید فرمود از اشعار عرب **ابوبکر** گفت از اشعار قدماء یا موّلدان **صاحب** فرمود که از اشعار قدما **ابوبکر** گفت از گفته های دختران بکر یا غیر دختران بکر **صاحب** فرمود از گفته های دختران بکر **ابوبکر** خوارزمی برخاست تافروخواند **صاحب** چون از فضل او واقف شد منع نمود ومبلغ پنجهزار دینار باو عطا فرمود

ابوبکر از این معنی برنجید واین دوبیت درحق **صاحب** گفت :

لا تمدّحن ابن عبّاد و ان هطلت کفّاه بالجود حتّی فاقت الدیما
فانها خطرات من وساوسه یعطی ویمنع لابخلا ولا کرما

و یکفیه دعاء شیخنا **الصدوق** رحمه الله رکن الاسلام فی اوایل العیون حیث یقول بعد شطر عظیم من تراجیم احواله وقصیدتیه الآتیتین فی اهداء السلام الی **الرضا** علیه السلام ومدح انشاد الشعر فیهم علیهم السّلام فی اخبار منها ماعن **الرضا** علیه السلام یقول ماقال مؤمن فینا شعراً یمدحنا به **الا** بنی الله له مدینة فی الجنة اوسع من الدّنیا سبع مرّات یزوره فیها کل ملك مقرب اونبی مرسل فاجزل الله **الصاحب** الجلیل الصواب علی جمیع اقواله الحسنة وافعاله الجمیلة واخلاقه الکریمة وسیرته الرضیّة وسننه العادلة وبلغه کل مأمول وصرف عنه کل محذور واظفره بکلّ خیر مطلوب الی ان قال و جعل الله دولته متّسعة الایام متّصلة النّظام مقرونة بالدّوام ممتدّة الی التّمام مؤیّدة له الی السعادة الابد و باقیة له الی غایة الامد بمنّه و کرمه وفضله وکذا یکفی فی شرح احواله وبیان محاسن آدابه و اخلاقه ما رأیت بخطّ بعض المشایخ عن **محمد ربیع** بن **شرفجهان** الحسنی فی کتابه انّه کان من کلمات **الصاحب** من وقع علیه غبار مرکبنا وجب حقّه علینا وهذا ایضاً یصدق القول الصدوق **للصدوق** رحمة الله علیه فی انّ جمیع اخلاقه کریمة و جمیع اقواله حسنة وجمیع افعاله جمیله الی غیر ذلك ویقرب عن ذلك ما فی الکشکول عن الشیخ **ابی الحسن علی** بن **سهل** الاصفهانی الملقّب فی بعض الکلمات بالصّوفی المجلّل بغایة التّجلیل من شیخنا **البهائی** قدّس روحه وبعض احواله یأتی فی الباب الآتی انّه کان ینفق علی الفقراء و یحسن الیهم فدخل الیه یوماً جماعة منهم ولم یکن عنده شیئ فذهب الیه بعض اصدقائه والتمس منه شیئاً للفقرا فاعطاه شیئاً من الدّراهم و اعتذر له من

قلّتها فقال انّى مشغول ببناء احتاج الى خرج كثير فاعذرنى فقال له الشيخ رحمة الله علية ارفعها الىّ لانفقها الى الفقراء و انا اسلّمك داراً فى الجنّة واعطيك خطى و عهدى فقال الرّجل يا **ابا الحسن** انّى لم اسمع منك قط خلافاً ولا كذباً فان ضمنت ذلك فانا افعل فقال ضمنت و كتب على نفسه كتاباً بضمان الجنّة و ضمان دارٍ له فى الجنّة فدفع الرّجل الخمس مأة درهم و اخذ الكتاب بخطّ الشيخ رحمه الله و اوصى انّه اذا مات ان يجعل ذلك الكتاب فى كفنه فمات فى تلك السنة و فعل ما اوصى فدخل الشيخ يوماً الى مسجده الغداة فوجد ذلك الكتاب بعينه فى المحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضرة قد اخرجناك من ضمانك وسلّمنا الدّار فى الجنّة الى صاحبها وكان ذلك عند الشيخ برهة من الزمان يستشفى به المرضى من اهل اصفهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ فى الصندوق فسرق كتبه و سرق ذلك الكتاب معها انتهى، و ليس ببعيد هذا و مافوقه من المطيعين لله ومن عباد الله المخلصين.

الباب الخامس ـ فى اقواله الحسنة نظماً و نثراً ،

فى المناقب و غيرها مضافاً الى مامرّ فمن المنثورات ماسمعت عن بعض علماء الادب وفقه الله تعالى لمرضاته فى سالف الزمان و بذكرى انّه كان يذكر عن الكشكول انّه قال : مذكورست كه **صاحب** بن **عباد** را مخرج راء فصيح نبود و هماره اين عيب را پنهان مينمود و ملك در زمانى امر نمود منشى را كه مضمونى انشا نمايد تا بسنگ نقش نمايد وحوالى چاهى كه از براى مترددين در راهى حفر نموده بودند نصب نمايند وچون خواندن انشاى منشى وتصحيح آن را هميشه ملك **بصاحب** كافى موكول ميفرمود ومنشى از جهة جاه وعزّت او رشك مبرد لهذا كلماتى كه در مضمون درج كرد درهمه جا راء خرج نمود

که شاید مقامی مناسب بدست آورد و ملك را از حالت او آگاهی دهد وآن کلمات اینست :

امر امیر الامراء ان یحفر فی الطّریق بئرٌ لیشرب منه الصادر والوارد حرّر فی شهر رمضان .

چون منشی مقام مناسب جست بحضور رفت چون ملك ازمضمون پرسید گفت حاضرست گفت **بصاحب** کافی ده بخواند و کفایت نماید چون صاحبی ازمضمون و منظور او اطّلاع یافت خواند :

حکم حاکم الحکّام ان یعمل فی السبیل قلیب لینفع منه الغادی والبادی کتب فی ایّام الصّیام . و از این معنی منشی بیچاره خجل شد ، و بقول مردم ورمال آقا رادمش داد ،

ولاتعجبنّ من مثله فی الازمنة السالفة مثل ذلك فانّ العلوم وارباباها کان لها اجلاّء اعواناً و انصاراً و اوتاراً و اوتاداً ولم یکن نواديها کساداً و ان شئت اتلو علیك منها آیاتاً ففی الادبیة یقول **محمد** بن **یعقوب** الفیروزآبادی فی القاموس فی الدیباجه هذا صریح الفی مصنّف من الکتب الفاخرة و سنیح الفی قلّمس من العیالم الزاخرة ولم یحضرنا من کتب اللّغة فی ایّامنا الاّ شذاذاً عشرین او عشرة و من حکایات الادباء ماسمعت عن بعضهم انّه جعل بعضهم جلیساً لبعض من غضب علیه السلطان من العجم وقداخذه واخرج عینیه لدعوی السّلطنة فطال اعوامه ولم ینشد له شعراً مدحاً او هجواً قصیداً او غزلاً یشتمل علی لفظ العین لئلاّ یدخل فیه بسماع اللفظ الهم وهذا ایضاً عجیب سیما فی الغزل و فی اشعار العجم وعن الکشکول من حکایات الفصحاء ماحکی ان عبد الملك بن مروان جلس یوماً و عنده جماعة من اصحابه و خواصه و اهل مسامرته فقال ایّکم یأتینی بحروف المعجم فی بدنه و له علیّ مایتمنّاه فقام الیه **سوید** بن **غفلة**

و قال انا لها یا امیر المؤمنین فقال هات قال : اوّلها ،

انف ـ بطن ـ ترقوه ـ ثغر ـ جمجمه ـ حلق ـ خد ـ دماغ ـ ذکر ـ رقبة ـ زند ـ ساق ـ شفة ـ صدر ـ ضلع ـ طحال ـ ظهر ـ عین ـ غبغبة ـ فم ـ قفا ـ کف ـ لسان ـ منخر ـ نعنوع ـ وجه ـ هامة ـ ید ـ فهذه آخر حروف المعجم و السلام یا امیر المؤمنین فقام بعض اصحاب **عبدالملك** و قال یا امیر انا اقولها من جسد الانسان مرّتین فضحك **عبدالملك** وقال **لسوید** اما سمعت ما قال قال نعم انا اقولها ثلثا فقال له لك ما تتمنّی فقال : انف ـ اسنان ـ اُذن ـ بطن بظر ـ بز ـ ترقوة ـ تمره ـ تینه ـ ثغر ـ ثنایا ـ ثدی ـ جمجمه ـ جبهه ـ جنب حلق ـ حنك ـ حاجب ـ خد ـ خنصر ـ خاصره ـ دبره ـ دماغ ـ دردر ـ ذکر ذقن ـ ذراع ـ رقبه ـ رأس ـ رکبه ـ زند ـ زردمه ـ زب ـ فضحك **عبدالملك** من قوله ثمّ قال **سوید** ـ ساق ـ سرة ـ سبّابه ـ شفه ـ شعر ـ شارب ـ صدر ـ صدغ ـ صلعه ضفیره ـ ضلع ـ ضرس ـ طحال ـ طرّه ـ طاحنة ـ ظهر ـ ظفر ـ ظنبوب ـ عین ـ عنق ـ عاتق ـ غبغب ـ غنّه ـ غلصمه ـ فم ـ فك ـ فؤاد ـ قلب ـ قدم ـ قفا ـ کف ـ کتف ـ کعب ـ لسان ـ لحیه ـ لوح ـ مرفق ـ منکب ـ منخر ـ نعنوع ـ ناب ـ ناجد ـ وجه ـ وجنه ـ ورك ـ هامه ـ هادی ـ هیئة ـ یمین ـ یافوح ـ یسار . ثمّ نهض مسرعاً فقال **عبدالملك** اعطوه ما یتمنّاه ثمّ اجازه و انعم علیه و بالغ بالاحسان الیه و فی الشرعیة مافی فهرس البحار للعلامة **المجلسی** نورالله ضریحه من کثرة کتب الاخبار الحاضرة لدیه فکیف بغیرها و این الاصول الاربعمائة الّتی صنفت **الامامیة** وکانت معمولة بها و این غیرها و این الشّاه **اسمعیل** الصفوی الّذی کان یعطی فی کلّ سنة سبعین الفاً من الدنانیر الی المحقّق الثانی الشیخ **علی** قدس سره العالی لینفق فی سبیل العلم کما حکی و این الشاه سلطان **حسین** الّذی کان یعین العلماء واهل العلم و این غیرهم من السلاطین المعینین

المشوقين حشرهم الله مع النّبى و الائمة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين واين **العياشى** الّذى انفق ثلثمائة الف دينار فى دارٍ كالمسجد بين ناسخ اومقابل اوقار اومعلّق واين **الرضى** اخو **المرتضى** الّذى ذكر فى تراجيم احواله رضى الله عنه فى عمدة الطالب انّه امربان يتّخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة يدفع الى كلّ منهم مفتاحاً ليأخذ مايحتاج اليه ولاتنتظر خازناً يعطيه واين العلوم البالغة الى مأة وستّين الّتى ذكرت فى اوّل النفائس من العقلية والنقلية و اين كتبها والى اين اقول و اين و اين و ان شئت ازيد من ذلك سيظهر لك فى كتب **الصاحب** رضى الله عنه فارجع اليه و اتل آية اِنّا لله وَ اِنّا اِلَيْهِ رٰاجِعُونَ فانّ العلم صارامره بحيث يعرف بالعمائم البيض اواللبس المحيض ومنها مافى اواخر بديع الشرح المختصر للتلخيص **للمحقق التفتازانى** قال وما احسن ما قال **الثعالبى** فى الترجيح بين **الصاحب** و **الصابى** انّ **الصاحب** يكتب كما يريد و **الصابى** كما يؤمر و يراد و بين الحالين بون بعيد و لهذا قال قاضى **قم** حين كتب اليه **الصاحب** اُيها القاضى **بقم** قد عزلناك فقم والله ما عزلتنى **الاهذه** السجعة ومنهامافى انوار التربيع فى التهنية ببنت : اهلاً وسهلاً بعقيلة النّساء وكريمة الآباء و امّ الابناء و جالسة الاصهار و الاولاد الاطهار و المبشّرة باخوة يتناسقون ونجباء يتلاحقون .

فلو كان النساء لمثل هذى ... لفضّلت النّساء على الرّجال
وماالتأنيث **لاسم** الشمس عيباً ... ولا التّذكير فخرا للهلال

فاَدر اغتباطا و تهافت نشاطا فالدنيا مؤنثة و فيها خلقت البرية و منها كثرت الذرّية و السماء مؤنثٌ وقد زينت بالكواكب و حلّيت بالنّجم الثّاقب و النفس مؤنّثة وهى قوام البدن و ملاك الحيوان و الجنّة مؤنّثة بها وعد المتقون و فيها ينعم المرسلون فهنيئاً مريئاً ما اوليت و اوزعك الله شكر ما اعطيت ومنها

مافی المجالس : لطائف و منشئات ورسائل **صاحب** بسیارست ازجمله آنکه یکی از افاضل زمان بدو مکتوبی نوشت ورعایت عذوبت ولطافت و بسی آثارفصاحت و بلاغت ازآن ظاهر بود چون **صاحب** بن **عباد** آن را مطالعه کرد دید که اکثر منشئات خاصه اوست که آن فاضل درمکتوب درج کرده درجواب نوشت که : هذه بضاعتنا ردت الینا ، یعنی این کالای ماست که بسوی ما باز گردانیده شده وفیها مارایت فی حواشی شیخنا **البهائی** رحمة الله علیه علی انوار التنزیل **للمحقق البیضاوی** فی مقام ابطال استعمال اشغل من شغل : انّه کتب بعض الادباء الی **الصاحب** مستدعیاً منه بعض المناصب : المأمول من مولانا ادام الله عزّه اشغالی باشغاله فکتب الیه من کتب اشغالی لایلیق باشغالی ومنها ماعن یتیمة الدّهر **للثعالبی** قال انه وقع فی رقعة استحسنها اَفَسِحرٌ هذا اَم اَنْتُمْ لاتُبصِرون ووقع فی کتاب بعض مخالفیه فَویلٌ لَهُم مِما کَتَبَت اَیدیهِم وَ وَیلٌ لَهُمْ مِما یَکسِبونَ ووقع فی رقعة الی **ابی محمد** و کان قد ذهب مغاضباً اَلَم نُرَبِّکَ فینا وَلیداً وَلَبِثتَ فینا مِن عُمْرِکَ سِنینَ وَ فَعَلْتَ فَعْلَتَکَ الَّتي فَعَلْتَ وقال حدثنی **ابو الحسن النحوی** قال کان **مکی** المنشد قد انتاب **الصاحب بجرجان** وکان قدیم الخدمة له فاساء ادبه غیر مرة فامر **الصاحب** بحبسه فحبس فی دار الضرب **بجرجان** فاتفق انه صعد یوماً سطح داره لحاجة فی نفسه و اشرف علی دار الضّرب فلما رآه **مکی** نادی باعلی صوت فَاطَّلَعَ فَرَأه في سَواءِ الجَحیم فضحك **الصاحب** فقال قالَ اِخسَئوا فیها وَلا تَتَکَلمونَ ثم امر باطلاقه و قال حدثنی **الهمدانی** قال وکان رجل من الفقها یعرف **بابن الحضیری** یحضر مجلس النظر **للصاحب** باللیالی فغلبه عیناه مرة فخرج منه ریح لها صوت فخجل و انقطع عن المجلس فقال **الصاحب** ابلغوه عنی :

یابن الحضیری لاتذهب علی خجل لحادث کان مثل النّای فی العود
فانها الریح لا تستطیع تحبسها اذلست انت سلیمان بن داود

وقال و حکی ان مثل هذه القصة وقع **للهمدانی** فی مجلس **الصاحب** فخجل فقال هذا صریر التخت فقال **الصاحب** اخشی ان یکون صفیر التحت و یقال انّ هذه الخجلة کانت سبب مفارقة لتلك الحضرة ومنها ما فی المجالس عن روضة الصفا فی مدح سیّد الاولیاء صلوات الله علیه : صهره الذی اخاه، واجابه حین دعاه، قبل الناس ولبّاه، وساعده و واساه، وشیّد الدین وبناه، وهضم الشّرك واخزاه، وبنفسه علی الفراش فداه، ومانع عنه وحماه، و ارغم من عانده وغلاه، وغسله واراه، وادی دینه و قضاه، وقام لجمیع ما اوصاه، ذلك امیر المؤمنین لاسواه، و لایقصر ذلك الشان من حسن الاملاء ماعن الکشکول فی منثورات العالم العارف العابد الربانی الشیخ **علی** بن **سهل** نضر الله رمسه المدفون بحذاء المسجد المعروف بمسجد **باباسوخته** الواقع بحذاء **باغ القوشخانه** عن جانب الشرق قرباً من مائة اذرع المشهور بانه اول من جاء بالکتاب العزیز فی **اصبهان** و رایت فی بعض خطوط بقعته تاریخ الخمسین ؟ من الهجرة انه کتب بعض ارباب الحاجات لیتوجه به الی محال من المحالات و یستغنی بهذه الکلمات : و کیل اموال الهی وبرکزیدهٔ حضرت پادشاهی ازخزانه مَثَلُ الَّذین یُنفِقونَ اَموالَهُمْ فی سَبیلِ الله دروجه مَن جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ اَمثالِها وبحکم و ما عِندَ الله باقٍ درمعاملهٔ مَن ذَالذی یُقرِضُ الله قَرْضاً حَسَناً بقول اِن اَحسَنتُم اَحسَنتم لِاَنفُسِکُم تسلیم و اَمّا السائِلَ فَلاتَنهَر نمایند تاوقت محاسبهٔ حساباً یَسیراً دردیوان بلندایوان فَمَن یَعمَلْ مِثقالَ ذَرَّةٍ خَیراً یَرَهُ درروز یَوم لا یَنفَعُ مالٌ ولا بَنونٌ مجری گردد . و

منظوماته **لاتعدو لاتحصى** و بكفيه مامرّ عن جمعٍ من الاعلام انه كان جليل القدر عظيم الشان فى العلم و الادب وعده **محمد** بن **شهر آشوب** فى المجاهدين من شعراء اهل البيت عليهم السلام كالسيد **الحميرى** وهو ذكر فى احواله عن **ابن المعتز** انه رؤى حمّال فى بغداد مثقل فسئل عن حمله فقال ميميات السيد و ما ذكر فى كتبه فى باب **اسمعيل** ان له ديوان من الشعر وامره فى ذلك الشان غير خفّى على احدٍ ممن مارس العلوم الادبية ومن اشعاره فى اتصال المبدء بالممكن على ما حكى عنه فى انوار الربيع وغيره

رقّ الزّجاج ورقّت الخمر فتشابها و تشاكل الامر
فكانما خمرٌ ولا قدح و كانما قدح ولا خمر

ومنها مافى امل الآمل فى مذهب العدل وحب اهل البيت عليهم السلام يقول :

تعرّفت بالعدل فى مذهبى وزان بحب موالى العراق
وكلّفت فى الحب مالم اطق فقلت بتكليف مالا يطاق

و يقول :

كنت دهراً اقول بالاستطاعة وارى الجبر ضلةً و شناعة
فقدت استطاعتى فى هوى ظبـ ـى فسمعاً للمجبرين و طاعة
لوشق عن قلبى يرى وسطه سطران قد خطّا بلا كاتب
العدل و التوحيد فى جانبٍ و حبّ اهل البيت فى جانب

و منها مافى انوار الرّبيع فى اهداء عطر الفطر للقاضى **ابى الحسين**

يا ايّها القاضى الّذى نفسى له مع قرب عهد لقائه مشتاقه
اهديت عطراً مثل طيب ثنائه فكانّما اهدى له اخلاقه

وفى المديح مافى اقتباس تلخيص المفتاح من الرّمل :

قال لى ان رقيبى سيّئى الخلق فداره قلت دعنى وجهك الجنّة حفّت بالمكاره

وفی المناقب و المکاره مافی امل الامل ایضاً من قصیدة :

من کمولائی علیٍّ والوغی یحمی لظاها
من یصید الصید فیها فالظبی عین انتضاها
من لـه فی کلّ یومٍ وقعات لا تضاهی
کم وکم کرب حروس جذّ بالموهف فاها
حاله حالة هرون لموسی فافهمـا ها
اعلی حب علـیّ لامنی القوم سفاها
ردّت الشّمس علیه بعد ماغاب سناها

وما فی المجالس عن الفاضل **الطبرسی** فی کتاب کامل **البهائی** انّه قال : **صاحب** کافی را ده هزار بیت در منقبت اهل بیت و تبری از اعداء ایشان بود واز جملهٔ اشعار او که در مدح حضرت **امیر المؤمنین** صلوات الله علیه واقع شده این ابیات است :

کان النّبی مدینة العلم الّتی — حوت الکمال وکنت افضل باب
ردت علیك الشمس وهی فضیلةٌ — ظهرت فلم تستر بلف نقاب
لم احك الاماروته نواصبٌ — عادتك و هی مباحة الاسباب

وعن الشیخ **ابی الفتوح** فی تفسیره انّه قال فی لطائف نظمه فی اخلاصه له علیه السّلام .

اباحسنٍ لوکان حبّك مدخلی — جهنّم کان الفوز عندی جهیمها
وکیف یخاف النّار من کان موقناً — بان امیر المؤمنین قسیمها

و ایضاً فی حبّه علیه السّلام،

بحبّ علـیّ تزول الشکوك — و تزکوالنفوس وتصفوا لبحار
و مهمـا رأیت محبّاً لـه — فثمّ الذّکاء و ثمّ الفخـار

و مهما رأیت عدوّاً له ففی اصله نسب مستعار
فلا تعذلوه علی فعله فحیطان دار ابیه قصار

و ایضاً له

انا وجمیع من فوق التّراب فداء تراب نعل ابی تراب
من وهر کس که بر بالای خاك است فدای خاك پای بوترابیم

و له ایضاً

یا امیر المؤمنین المرتضی ان قلبی عندکم قد وقفا
کلّما جددت مدحی فیکم قال ذو النّصب انسیت السلفا
من کمولائی علی زاهد طلّق الدّنیا ثلثاً و کفی
یطعم المسکین و هو جائع ولنا فی بعض هذا مکتفی
من وصی المصطفی عندکم ووصیّ المصطفی من یصطفی

وازجملهٔ مدائح او این قصیده است که درباب شوق خود بزیارت حضرت **امام رضا** علیه السّلام گفته و شیخ اجل **ابن بابویه** در صدر کتابی که تألیف آن برسم تحفهٔ **صاحب** نموده نقل کرده وهی هذه القصیده :

یا سائراً زائراً الی طوس مشهد طُهر و ارض تقدیس
ابلغ سلامی الرّضا و حطّ علی اکرم رمس لخیر مرموس
والله والله خلقه صدرت من مخلص فی الولاء مغموس
انّی لو کنت مالکاً اربی کان بطوس الغناء تعریس
وکنت امض الغریم مرتحلاً منتسفاً فیه قوّة العیس
لمشهد بالذّکاء ملتحف و بالثنا و السناء مانوس
یا سیّدی وابن سادة ضحکت وجوه دهری عقیب تعبیس
لمّا رایت النواصب انتکست رایاتها فی ضمان تنکیس

صدعت بالحقّ فی ولایتکم والحقّ مذکان غیر منحوس
یا ابن النّبی الذّی به قمع اللّـ ـله ظهور الجبائر السوس
وابن الوصیّ اللّذی تقدم فی الـ ـفضل علی البذل والقناعیس
و جائز الفخر غیر منتقض و لابس المجد غیر تلبیس
انّ بنی النصب کالیهود وقد یخلط تهویدهم بتمجیس
کم دفنوا فی القبور من نجس اولی به الطّرح فی النواویس
عالمهم عند ما اباحثه فی جلد ثور ومسك جاموس
اذا تاملت شوم جبهته عرفت فیها اشتراك تلبیس
لم یعلموا والاذان یرفعکم صوت اذان ام قرع ناقوس
انتم جبال الیقین اعلقها ما وصل العمر حبل تنفیس
کم فرقة فیکم تکفّرنی ذلّت هاماتها بفطیس
قمعتها بالحجاج فانخذلت تعجل عنّی بطیر منحوس
انّ ابن عبّاد استجار بکم فمایخاف اللیوث فی الخیس
کونی یا سادتی و سائله یفسح له الله فی الفرادیس
کم مدحةٍ فیکم یحبّرها کانها حلّة الطواویس
و هذه کم یقول قاریها قد نثر الدر فی القراطیس
یملك رق القریض قائلها ملك سلیمان وعرش بلقیس
بلغه الله ما یؤمّله حتّی یزور الامام فی طوس

واین قصیده را نیز آورده که در همین بابست که ذکر شد :

یا زائراً قد نهضا مبتدراً قد رکضا و قد مضی کانّه البرّ اذا ما اومضی
ابلغ سلاماً زاکیاً بطوس مولای الرّضا سبط النّبی المصطفی وابن الوصی المرتضی
من حاز عزّاً اقعسا و ساد مجداً ابیضا وقل له من مخلص یری الوری مفترضا

فی الصدر لفح حرقة یترك قلبی حرضا من ناصبین غادروا قلب الموالی ممرضا
صرّحت عنهم معرضاً ولم اکن معرّضاً نابذتهم ولم ابل ان قیل قد ترفضا

و له ایضاً

یا حبّذا رفضی لمن نابذکم وابغضا ولوقدرت زدته ولوعلی جمر القضا
لکنّنی معتقل بقید خطب عرضا جعلت مدحی بدلا من قصده وعوضا
امانة موردة علی الرضی لیرتضی رام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا

و از جملهٔ اشعار او این چند بیت است که در تبرّای اعدای اهل بیت علیهم السّلام گفته شده :

قالت تحبّ معاویه قلت اسکتی یا زانیه
قالت اسأت جوابنا فاعدت قولی ثانیه
یا زانیه یا ابنة الفی زانیه ءاحبّ من شتم الوصی علانیه
فعلی یزید لعنة و علی ابیه ثمانیه

الباب السادس فی افعاله الحمیدة ،

وهی مضافاً الی مامرّ فی المجالس عن تاریخ الوزراء انه قال : در سنه سبع و سبعین **صاحب** بن **عباد** بموجب حکم **فخر الدوله** بجانب **طبرستان** رفت وکما ینبغی در ضبط اموال آن ولایت کوشیده جماعت متغلبه را مغلوب ومقهور گردانیده وبفتح چند قلعه معتبر قیام نموده درسنهٔ مذکور مراجعت فرمود ودرسنهٔ سبع و ثمانین وثلثمائه آن وزیر صاحب تدبیر فرمان داد تا در **جرجان** چند سکه زدند هر سکه بوزن هزار مثقال طلا وبریك جانب هفت بیت نقش کرده بودند که یکی از آن ابیات اینست :

واحمر یحکی الشمس شکلاً وصورةً فاوصافه مشتقة من صفاته

و بر جانب دیگر سورهٔ اخلاص و لقب **فخرالدوله** و لفظ **جرجان** ثبت بود ودر سنه خمس و ثمانین وثلثمائه جناب صاحبی چون بمرض موت گرفتار گشته پهلو بر بستر ناتوانی نهاد و **فخرالدوله** بعیادت رفته **صاحب** معروض داشت که من در ایّام وزارت بقدر طاقت درروا ج دولت این خاندان کوشیدم ونام همایون پادشاه رادر اکناف اقطار و آفاق بعدالت مشهور گردانیده اکنون متوجّه عالم باقی شده ام اگر پادشاه بدستور معهود سلوك فرماید برکات مساعی مشکورهٔ من بروزگار خجسته آثار عاید گردد وتورانامی باشد ومن باینمعنی رضا دارم که خامل الذّکر باشم وپادشاه بهنیك نامی اشتهار یابد اگر ازبندگان امری بخلاف آنچه عرض کردم ظاهر گردد نزد عالمیان بوضوح پیوندد که این قواعد پسندیده ساخته وپرداختهٔ من بوده واین صورت اساس دولت را زیان دارد وازآن خللها تولد گردد و امید میدارم که پادشاه بقول اصحاب اغراض و مردم مفتن عمل ننماید وعنان اختیاراز صوب صواب منحرف نگرداندو **فخرالدوله** این نصایح را بحسب ظاهر قبول فرموده اما بعد از فوت جناب **صاحب** متملّکات او را صاحبی نموده وبمصداق کلام **امیر المؤمنین** علیه السلام که میفرماید : **لا**وفاء للملوك اولاد صاحبی را محروم ساخت و متعلّقان وزیر را مصادره کرده اموال فراوان ازایشان حاصل گردانید هذا آخر کلامه هنا ولیتذکر المتدبر انّ الوصیّة بهذا المضمون الی مثل هذا السلطان عندحضور سلطان الاحتضار لایصدر للاوحدی فی الدّهر من علماء العصر و انّ النّقش بسورة **الاخلاص** لارغام الملل الباطلة الموسویّة او العیسویّة علی **الاختلاف** فی شان نزول السورة .

الباب السابع ـ فی کتبه المؤلفة و المؤتلفة له ،

قدذکر **محمد** بن **علی** بن **شهرآشوب** المازندرانی **رشیدالدین** الشیخ فی

هذه الطائفة و فقیهها فی باب الالف من معالم العلماء من کتبه اربعة : الشواهد ، و التذکرة ، و التعلیل ، و دیوان شعر وحکی منه فی امل الامل و خمّس کتبه بالانوار وعن صاحب کتاب طبقات الادباء انه عدّ منها الوقف والابتداء والعروض وجوهرة الجمهرة و عن **ابن خلکان** کتاب الکافی والرسائل وکتاب الاعیاد وفضائل النیروز وکتاب الامامة ذکر فیه تفضیل **علی** بن **ابیطالب** علیه السلام وتثبت امامته وکتاب الوزراء وکتاب الکشف عن مساوی شعر المتنبی وفی المجالس عن روضة الصفا : **صاحب** را تصانیف بسیارست ازان جمله کتاب **محیط** در لغت و آن هفت مجلّدست وکتاب اسماء الله و صفاته و کتاب در علم کلام که در مبحث امامت آن فقرات سابقه را در مدح سیّد اولیاء روح العالمین له الفدا آورده و بخطّ بعض مشایخنا علیه الرّضوان و شآبیب الغفران عن **الاردستانی** فی کتابه کان صاحب الرسائل الغریبة والاشعار العجیبة ثمّ قال صنف المحیط وغیره من الکتب وفی بعض کتب التّواریخ انّ له مصنّفات حسنةٌ وامّا المؤتلفة ففی المجالس عن روضة الصفا : و **صاحب** آن مقدار ازنفایس کتب جمع کرده که هیچ وزیر بلکه صاحب تاج و سریر جمع نکرده بود چنانکه در سفری از اسفار چهارصد شتر باربردار کتب او را میکشیدند و فی بعض کتب المعوّل علیها گویند چهار صد شتر کتابخانه او را میکشیدند و بخطّه رحمه الله عن **ابن خلکان** انّه کان یحتاج فی نقل کتبه الی اربعمائة جمل فی الظنّ بمایلیق بها وفی عمدة الطالب فی نسب **المرتضی** رضی الله عنه حاکیاً عنه انّه کتب الی **فخر الدولة** وکان قد استدعاه للوزارة فتعذّر باعذار منها الی ان قال انا رجلٌ طویل الذیل وانّ کتبی یحتاج الی سبعمائة بعیر وحکی عن الشّیخ **العالی** انّها کانت مائة الف واربعة عشر الفاً و فی **مجمع البحرین** فی صحب : انّه حکی عن **الصاحب** بن **عباد** انّه بعث الیه بعض الملوک یسئله القدوم علیه فقال له

فی الجواب انّی احتاج الی ستّین جملاً انقل علیه کتب اهل اللّغة الّتی عندی اقول ولا أستبعاد فی ذلك فانّ **الشهید الثانی** حکی عن صاحب تنزیه ذوی العقول عن **ابی القاسم** التّنوخی صاحب السیّد **المرتضی** رحمة الله علیه انّه قال حضرنا کتبه فوجدنا ثمانین الف مجلّد من مصنّفاته ومحفوظاته و مقروّاته قال و قال **الثعالبی** فی کتاب الیتیمة انّها قوّمت بثلثین الف دینار بعد ان اهدی الرّؤساء و الوزراء منها شطراً عظیما انتهی و فی عمدة الطّالب فی هذا المطلب قال وقد اناف القاضی الفاضل **عبد الرحیم** الشّیبانی علی جمیع من جمع کتباً فاشتملت خزانته علی مأة الف واربعین الف مجلّد علی ماقیل قال والظاهر انّه لم یبق الآن منها شیٔ واشار الی زمانه فلیته کان زماننا کزمانه ونعم ماقال:

زماننا کاهله و اهله کما تری اماتری زماننا یمشی علینا القهقری

الباب الثامن ـ فی استمساکه بحبل طاعة الائمة الاثنی عشر و استحلائه بحلیة التشیع ،

و یرشدك الیه مضافاً الی مامر فی باب نسبه و شأنه و باب اقواله نظماً و نثراً مدحاًلهم وذمّا لاعدائهم امور منها مافی المجالس قال : وبالجملة تشیّع **صاحب** بن **عباد** و اهتمام او درترویج مذهب عدل وتوحید غایت اشتهار دارد تا آنکه اهل اصفهان مذهب تشیّع را باو نسبت میدادند چنانکه مرویست که در ایّام حکومت **صاحب** بن **عباد** در اصفهان و اهتمام ترویج مذهب در میان ایشان روزی شیخی ازاهل اصفهان مردی را دید که باخاتون خانهٔ اومباشرت مینماید تازیانه بگرفت و خاتون را تأدیب مینمود خاتون چون سنّیه بود لاجرم دراثنای تازیانه خوردن میگفت القضا والقدر یعنی زنا گناه من نیست بقضا و قدر خداست پس شیخ با اوخطاب کرد که ای دشمن خدا زنا میکنی و این چنین عذرنا موّجه

میگوئی خاتون چون این سخن را از او شنید از روی درد دین فریاد برآورد و گفت آه که آخر ترك سنّت کردی و مذهب ابن **عباد** را اختیار کردی شیخ ازآن سخن متنبّه شده تازیانه را ازدست بینداخت وعذرخواهی اونمود و گفت انت سنّیةٌ حقاً ومنهاانّ الشّیخ الاجلّ **رشیدالدین محمد** بن **علی** بن **شهر آشوب** رحمه الله قال فی اوّل کتابه هذا کتاب معالم العلماء فی فهرس کتب الشیعة و اسماء المصنّفین منهم قدیماً و حدیثاً ثمّ ذکره فی باب **اسمعیل** مرة وفی باب شعراء اهل البیت علیهم السّلام اخری ومنها ان شیخنا **البهائی** رحمه الله فی رسالة غسل الرجلین ومسحه ذکر حکایة حال فی المذهب وقعت فی الشام بینه و بین سیّد من سادات شیراز الصفویة اسمه **قطب الدین عیسی** قد هرب قدیماً مع ابیه من الشاه **اسمعیل** الی الهند قال : وکان فی الطبقة العلیا من الفضل وله مصنّفات و تحقیقات شتّی قرأت علیه جانباً من شرح التجرید و کان تقیّاً منصفاً و علم منی المیل الی اهل البیت علیهم السّلام و شیعتهم وکان یمیل الی البحث معی فی المذهب و یقول قل کلّما تعلمه من جهتهم فقلت ، و قال حقیة الفرقة الاثنی عشریة والاثنی عشر الی ان قال ومن وقف علی سیرهم الّتی نقلها مخالفوهم فضلاً عن موافقیهم صدّق ذلك وقد صنف مخالفوهم فی مناقبهم وفضائلهم کتباً لایدخل تحت الحصر وقال و امّا تلامیذهم کمحمد بن **مسلم** و **هشام** بن **الحکم** و **هشام** بن **سالم** و **زرارة** بن **اعین** و **جمیل** بن **دراج** و اشباههم فانّهم یزیدون عن الحصر حتّی کان بیت **جعفر الصادق** علیه السّلام کالخان او السّوق یزدحم فیه المستفیدون منه والآخذون عنه من کلّ الفرق واکثرهم کانوا مجتهدین اصحاب مذاهب ذکرهم علماء السنّة و اثنوا علیهم بالعلم والعمل بمالا مزید علیه ومن طالع کتب الرّجال لاهل السّنّة علم صدق ذلك وقال و امّا بعدهم فانّ لهم من العلماء من لایقصر عنهم مثل الشیخ **محمد** بن **یعقوب** الکلینی والشّیخ

الصدوق و **الصاحب** بن **عباد** و شیخ الطّائفة **محمد** بن **نعمان المفید** رحمه الله والشیخ **ابی جعفر** الطّوسی و ابن **البراج** (۱) والسیّد **المرتضی علم الهدی** و **ابی القاسم جعفر** بن **سعید** الحلّی والشیخ **سدید الدین** الحلی و ولده الشیخ **جمال الدین** و ولده **فخر المحققین** و مولانا **نصیر الدین** الطّوسی والشیخ **الشهید** و امثالهم ممّن لایحصرهم حدّ ولاعدّ و مصنّفاتهم و تحقیقاتهم فی العلوم العقلیّة و النقلیّة قد ملئت الخافقین و نقلها اهل السنّة فی مصنّفاتهم کما لایخفی انتهی ، وهذا ینادی باعلی صوت لمن القی السمع وهوشهید بتحلّیه بحلیة التّشیّع و تزیّنه بزینة العلم والفضل ذروته و کثرة تصانیفه الی غیر ذلك ممّامرّ ومنهامافی امل الآمل انّه کان شیعیّاً امامیّاً عجمیّاً الاّ انّه کان یفضّل العرب علی العجم ثمّ قال صاحب کتاب طبقات الادباء : کان **الصاحب** یذهب الی مذهب اهل العدل و انّه قد مدحه السیّد **الرضی** رضی الله عنه بقصیدةٍ بلیغةٍ ارسلها الیه و رثاه بعد وفاته بقصیدة ایضاً ولعلّنا ناتی بالقصیدتین و منها مافی اول العیون **للصدوق** رحمه الله قال قد وقع علیّ قصیدتان من قصائد **الصاحب** الجلیل کافی الکفاة ابی القاسم **اسمعیل** بن **عباد** اطال الله بقائه و ادام توفیقه ونعمائه و دولته وعلائه فی اهدائه السلام الی **الرضا** علیه وعلی آبائه التحیّة والسّلام فصنّفت هذاالکتاب لخزانته المعمورة ببقائه ولم اجد شیئاً آثر عنده و احسن موقعاً لدیه من علوم اهل البیت علیهم السّلام لتعلّقه ادام الله عزّه بحبلهم و استمساکه بولایتهم و اعتقاده بفرض طاعتهم و قوله بامامتهم و اکرامه لذرّیتهم و احسانه الی شیعتهم قاضیاً بذلك حقّ انعامه علیّ متقرّباً به الیه لایادیه الزّهر عندی ومننه الغرّ لدی ومتلافیاً بذلك تفریطی الواقع فی خدمة حضرته راجیاً به قبوله ادام الله تمکینه لعذری و عفوی من تقصیری و تحقیقه لرجائی فیه و املی فیه والله تعالی ذکره

۱ ـ لعل الصواب ابن السرّاج وهو ابوبکر محمدبن السری بن سهل النحوی المتوفی سنة ۳۱۶ ،

يبسط بالعدل يده و يعلى بالحق كلمته و يديم على الخير قدرته بكرمه و جوده وقال وابتدرت بذكر القصيدتين لانهماسبب لتصنيفى هذاالكتاب و بالله التوفيق .

و ذكر القصيدتين فى اهدائه السّلام الى **الرضا** عليه السلام وذكر اخبارثواب انشاد الشعر فيهم عليهم السلام و دعاله بالادعية الماضية المتتالية الى ان قال و اجاره من كل بلاء ومكروه بمن استجاربه من حججه الائمة عليهم السلام بقوله فى بعض اشعاره فيهم :

ان ابن عباد استجار بمن يترك عنه الصروف مصروفة

و فى قوله فى قصيدة اخرى :

ان ابن عباداستجاربكم فكلما خافه سيكفيه

ومنها نقش خاتمه «شفيع اسمعيل فى الاخرة محمّد والعترة الطاهرة» وياتى ، فما فى تذكرة الائمة او عن بعض الاجلة انه من علماء المعتزلـة مع ما عدّ بخط بعض المشايخ انه من اوهام **الصفدى** ووجدته فى امل الامل ومستطرفات مجمع البحرين منسوبا اليـه مدفوع بجميع مامرّ مضافاً الى مايأتى فى قصائد سيدنا **الرضى** رضى الله عنه فى مدحه بقوله :

كم حجة لك فى المحافل نوّهت بدعـاء دين العدل و التوحيد

الصريح فى كونه عدليّا ومنه يظهر امرمافى بعض كتب التواريخ انه كان فى - الفروع اثنى عشريّا و فى الاصول معتزليّاً مع ما فيه من التعارض فان الفروع مستنبطة من الاصول اومبتنية عليها فليتدبر وظاهر انه زعم فى رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان كاهنا الى غيرذلك حتى [قيل مثل ذلك] فى اجلائنا من العلماء الاعلام ومنهم السيد **الرضى** الدين رضى الله عنه قال فى عمدة الطالب ووجدت انّ **الرضى** كان زيدى المذهب و انه كان يرى انه احق من قريش بالامامة و

مال اليه ولكنى ذكرت عين عبارته فى رسالة واجبت عنها بمالا مزيد عليه وان كانت غنيّة عن الجواب فليرتقى فى الاسباب»

الباب التاسع ـ فى مدائحه ،

قد ذكر فى المجالس عن **ابى بكر** الخوارزمى فى حقه، نشا من الوزارة فى حجرها، و دب ودرج من وكرها، ورضع افاويق درها، و ورثها عن ابائه، كما قال **ابو سعيد الرستمى** فى حقه،

ورث الوزارة كابراً عن كابر ... موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزار ... ته و اسمعيل عن عباد

و مر بخط بعض المشايخ رحمه الله عن بعض الاعلام ان لاجله الف **الثعالبى** كتاب يتيمة الدّهر فى ذكر احواله واحوال شعرائه وعن بعض اخرانه قد مدحه السيّد **الرضى** رضى الله عنه بقصيدة بليغة ارسلها اليه و يكفيه هذا و لولم يكن الا، و وجدت فى ديوانه رحمه الله قصيدتين احدهما يمدحه ولم ينفذها اليه كما كتب عليها فى اولها بالحمرة وهى هذه القصيدة الدالية :

اناء اقام الدّهر منى و اقعدا ... وصبراً على الأيام انأى و ابعدا
و قلب تقاضاه الحوائج انّه ... اذا راح ملأنا من الهم اوغدا
اجود على ايدى المطامع بالنّوى ... نزاعاً و ما يزداد الا تبعّدا
اذا ركبت امـاله ظهر نيّة ... رايت غلاما غائر الشوق منجدا
غدىّ زمـاع لايمل كـانّما ... يرى الليل كوراً و المجرّة مقودا
يلثّم عرنين الحسام بهمة ... تكلفه خوض الليالى مجرداً
ايا خاطبا ودّى على النأى اننى ... صديقك ان كنت الحسام مهنّدا
فانى رايت السيف انصر للفتى ... اذا قال قولا ماضيا او توعّدا

ارى بين نيل العز والذل ساعة ... من الطعن تقتات الوشيح المقصّدا
فمن اخرته نفسه مات عاجزاً ... و من قدمته نفسه مات سيّدا
اذا كان اقدام الفتى ضائراً له ... فما المجد مطلوباً ولا العز مقتدا
فدى لابن عباد ضنين بنفسه ... اذا نقض الروع الطراف الممدّدا
و دبر اطراف الرماح و انّما ... يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
بهطال من خطوى و كنت كانّنى ... مشيت الى نيل المعالى مقيّدا
و من مات فى حبس المذلة قلبه ... راى العز فى دار الممالك مولدا
يسرّ الفتى حمل النجاد و ربما ... راى حتفه فى صفحتى ماتقلّدا
لنال المعالى من يذل بنفسه ... ولا يذخر الاباء مجدا موطّدا
و مايستفاد العز من شيمة الفتى ... اذا كان فى دين المعالى مقلّدا
أبا قاسم هذا الذى كنت راجيا ... لارغم اعداء و اكبت حسّدا
اذا جزعت ايا منا كنت معقلا ... و ان ظمئت امالنا كنت موردا
و لما رايت الثوب يعفى قرينه ... لبست اليك الشرعنّى المعضّدا
ولو كان لايجنى على المرء باسه ... لدرّ عنى العزم الدلاص المصرّدا
و ليل رفعناه اليك كانما ... دفعنا به لجاً من البحر مزبدا
و شمس خلعناها عليك مريضة ... و كنا لبسناها رداءً مورّدا
و ملك انقنا ان نقيم ببابه ... فزوّدنا زاد امرء ما تزودا
و امرد حىّ ملتحى بلثامه ... يطول جواداً فارح السن اجردا
راى ارجل الخوص الخماص كانما ... تسالب ايديها النجاء العمرّدا
تركنا لايدى العيس ماخلف ظهرها ... ومن ذل فى دار راى البعد احمدا

ومن منظوماته ايضاً

و سرنا على زعم الظلام كاننا ... بدور تلاقى من جنابك اسعدا

تركت اليك الناس طرا كانني ... ارى كل محجوب بعير امعبدا
فياليت رعيان القصيمة خبروا ... بانى رأيت العز غضا مجددا
فللّه نور فى محيـاك انّـه ... يمزق جلبابا من الليل اربداً
و لله مـا ضمت ثنايـاك انّهـا ... ثنايا جبال تطلع الباس و النّدى
اغر ضوئها يا قبلة المجدانني ... ارى غرر الامال نحوك سجدا
وانت الذى ما احتل فى الارض مقعدا ... من الجد الا اشتق فى الجو مصعدا
اذا طمست عيس اليك فانّما ... حقائبها تردى لجينا و عسجدا
تكتّمك الاسرار حزما و فطنة ... و تفضحك الاراء عزا و سوددا
و ما كنت الا السيف يعرف منتضى ... و ينكر فى بعض المواطن مغمدا
وحى حلال قد صبحت بغادة ... من الخيل تشتاق النعام المشردا
و يوم من الايام شوهت وجهه ... با غبر كد الطير حتّى تبلدا
رمت بك اقصى المجد نفس شريفة ... وقلب جرئ لا يخاف من الردى
و همة مقدام على كل فتكه ... يفارق فيهـا طبعه ما تعودا
مقيم بصحراء الضغائن مصحرا ... اذا اخمدت من نارها الحرب اوقدا
لك القلم الماضى الذى لو قرنته ... بجرى العوالى كان اجرى واجردا
اذا انسلّ من عقد البنان حسبته ... يحوك على القرطاس برداً معمدا
يغازل منه الحظّ عينا كحيلة ... اذا عاد يوما ناظر الرمح ارمدا
وان مجّ نصل من دم الضرب احمرا ... اراق دما من مقتل الخطب اسودا
اذا استرعفته همة منك غادرت ... قوادمه تجرى و عيدا و موعدا
سائنى باشعارى عليك فانّنى ... رايت مسود القوم يطرى المسودا
فما عرفتنى الارض غيرك مطلبا ... ولا بلغتنى العيس الاك مقصدا
الا ان ترك الحمد تبخيل محسن ... و ما بذل المعطاء الا ليحمدا

لئن كنت فى مدح العلى فاغرا فماً ... فانّى الى غير الندى باسط يدا
خطبت اليك الودّ لا شيئ غيره ... و در الفتى كالبر يعطى و يحتدا
دعانى اليك العزحتى اجبتـه ... و من طلبته جمة الماء اوردا
و انّى لا رجوفى جوارك فعلة ... اغيظ بها الحساد مثنى و موحدا
و مدحك هذا بكر مدح مدحته ... و كنت اروض القول حتّى تسددا
ولو علقت منّى بغيرك مدحـة ... اكنت كمن يعتاض بالماء جلمدا
و لست براض هذه لـك تحفة ... اضمنها فيك الثناء المخلدا
فان كان شعرى فاتك اليوم ائبا ... علىّ فانى سوف اعطيكه غدا
ولولاك مااوى الى المدح شاعر ... يعدّ علياً للعلى و محمّدا
ابوه ابوه المستطيل بنفسه ... على العز مصروفا به او مقلّدا
فتى سنه عن خمس عشرة حجّة ... تربى له فضلاً ومجداً ومحتدا
فتىّ الصبا كهف الفضائل ماشى ... الى العمر الا احتل فى الفضل مقعدا
تفرد لا يغشى الى غير نفسه ... حديثاً ولا يدعو من النّاس منجدا
ولا طالباً من دهره فوق قوته ... كفانى من الغدران مانفع الصدى
ساحمد عيشاً صان و جهى بمائه ... وان كان ما اعطى قليلاً مصرداً
و قالوا لقاء النّاس انس وراحة ... ولو كنت ارضى النّاس ما كنت مفردا
طربت الى الفضل الّذى فيك وانتشى ... لذكراك شعرى راقداً او مسهدا
وما كنت الاعاشقاً ضاع شجوه ... فاصبح يستملى الحمام المغردا
وليس عجيباً ان طغى فيك مقول ... راك حقيقاً بالمعالى فجوّدا
بعدت عن الانشاد من غير رغبة ... ولكنّنى استخلفت نعماك منشدا
فمرنى بامر قبل موتى فاننى ... ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى
وما الميت الا راحل كره النوى ... و اعجله المقدار ان يتزودا

والثانيـة

يمدحه و قد بلغه ان شيئاً من شعره وقع اليه فاعجب به وانفذ الى **بغداد** لاستنساخ تمام شعره و كتب بها اليه وهذه الكلمة ايضاً مما كتب فى اولها بالحمرة وهى ايضاً دالية وهى هذه:

اترى الهوادج فى عراض البيد ... مثل الجبال على الجمال القود
يطلعن من رمل الشفيق لواغيا ... زحف الجنوب بعارض ممدود
كم بان فى المتحملين عشية ... من ذى لمى خضر الرضاب مرود
و قضيب اسحله لوانعطف الصبى ... يوما لنا بقوامه الاملود
متلفّتين من العتاب كانما انـ ... ـتقبوا باعينٍ ربرب و خدود
مرّوا على رملى زرودٍ هل ترى ... الصاقه لحشا برمل زرودٍ
غرسوا الغصون على النقا وترنحوا ... من كل مائلة الغدائر رود
انّ اللالى بين اصداف اللمى ... غلبت مراشفها على مجلود
ولووا بوعدى يوم خفّ قطينهم ... و من الصدود الكى بالموعود
لم ترضنى تلك الليالى عنهم ... بنوالهم فاقول يوماً عودى
سيّان قربهم علىّ و بعدهم ... لولا الحوى و علاقة المعمود
ربعت على آثاركم نجدية ... غراء ذات بوارق و رعود
تسقى معالم منكم لولا النوى ... لم ارمها بقلى ولا بصدود
و لعجت فيها طارحا عن ناظرى ... ثقل الدموع و ثانيا من حبدى
هل تبردون حرارة من حائم ... حران عن ذاك الغدير مدود
فلقد تمعك فى مواطى عيسكم ... يوم الوداع تمعك المورود
و امار ذياك العزيل انه ... عرض الزلال وحال دون ورودى

اغدوا الى طرد الظباء و انثنى ... و انا الطريدة للظباء الغيد
حتى مَ تعتلق البطالة مقودى ... و يعودنى بهوى الظعائن عيدى
عشرون اردفها الزمان باربع ... ارهفننى و منعن من تجديدى
اعاقت فى سرب الخطوب حبائلى ... وقدحت فى ظلم الامور زنودى
و كرعت فى حلو الزمان و مرّه ... ماشئت و اعتقب العواجم عودى
و فرغت رابية العلى متمهلا ... اجرى امام الطالب المجهود
و حبطت فى المتعرضين بقولة ... حذّاءَ من بدع الزمان شرود
فضربت اوجههم بغير مناصل ... و هزمت جمعهم بغير جنود
ما ضرنى لما فللت غروبهم ... انى كثرت لهم و قل عديدى
و ابى الذى حسد الرجال قديمة ... ان المناقب آية المحسود
ذوالسن والشرف الذى جمعت به ... كفّاء اخطمه العلى و الجود
اخذى خامصة رقاب عداة ... من سيّد بلغ العلى و مسود
فالان اذنبذ المشيب شبيبتى ... نبذ القذى و اقام من تاويدى
و فررت عن سن القروح تحاربا ... و عسا على قعس السنين عمودى
و لبست فى الصغر العلى متبدلا ... اطواقها بتمائم المولود
وصفقت فى ايدى الخلائق راهنا ... لهم يدى بوثائق و عهود
و حللت عندهم محل المجتبى ... ونزلت منهم منزل المودود
فغدا العدو يريد ذم فضائلى ... هيهات الجم فوك بالجلمود
همساً فكم اسكت قبلك كاشحاً ... بمناقبى و علىّ فضل مزيد
مالى اريغ النصف من متجامل ... او اطلب الاجمال عند حسود
ام كيف يرأمنى و ليس بناتجى ... اترى الرؤم تكون غير ولود
فلانهضنّ الى المعالى نهضة ... ملأ الزمان تفى بطول قعود

اجمح امامك ان هممت بفعلة و تغاب عن عدل و عن تفنيد
و اذا التفت الى العواقب بدّلت قلب الجرئ بمهجة الرعديد
قد قلت للابل الطلاح حدوتها غلس الظلام بسائق غرّيد
من كل مضطرب الزمام كانه فى الليل زمّ بارقم مطرود
قبل الطوى اجوافها بظهورها و احل اكل لحومها للبيد
ان لم ترى كافى الكفاة فلا يزل منكن مسقط طالع اومود
بهداه يستهدى الورى و بهديه قرب الطريق لهم الى المعبود
اسد اذا جرّ القبائل خلفه حل الطلى بلوائه المعقود
و مقصر فى الطول غير مقصر فى الضرب يقطع حبل كل وريد
و مزعزع مثل الجرير اذا انحنى للطعن شيّع بالطوال الميد
مامر يسحب منه الا ردّه ريان يقطر من دماء الصيد
و الجيش يرفع غمة من قسطل فوق القنا و يجر ذيل حديد
سلف لكل كتيبة يطاء العدى فيها مفاجاة بغير وعيد
فى غلمة حملوا القنا و تحملوا اعباء يوم المازق المشهود
قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا بقساطل و تعمموا ببنود
و اذا سروا كمنوا كمون اراقم و اذا لقوا برزوا بروز اسود
و اذا هتفت بهم ليوم كريمة تدمى غوارب بحرها المورود
كثروا الحصى لجموعهم و تلاحقوا بك من قيام فى السروج قعود
كم من عدو قدابات كانّما يطوى الضّلوع على القنا المقصود
لوعيد محتضر العدى بحسامه قبل احتمال ضغائن و حقود
و مؤلّلات كالرماح تلمظت فيها المنون تلمظ المرؤد
سود المخاتم ينتظمن محاسنا بيضا يضين على الليالى السود

كتفتح النوار فتقه الحيا او كالصباح فرى الدجى بعمود
ما زال قدر من عقيرة سيفه علماً امام رواقه الممدود
وجفان جود كالركايا تستقى ابدا بايدى نزّل و وفودى
كم حجة لك فى المحافل نوهت بدعاء دين العدل و التوحيد
و مجادل ادمى جدالك قلبه و اعضّه بجوانب الصيخود
وشفيت ممترض الهدى من معشر سدّا من الاراء غير سديد
قارعتهم بالقول حتى اذعنوا و اطلت نوم الضارم المغمود
جمر تمسّكه الرياح نسفته كان الضلال يمده بوقود
فى كلّ معضلة اضب رتاجها يلقى اليك الدين بالاقليد
فالله يشكر و النبى محمّد وقفات مبد فى النضال معيد
راى يغب اذا الرجال تلهوجوا آراء او عجلوا عن التسديد
لوكان يمكننى التقلب لم يكن الا اليك تهائمى و نجودى
و طوبت ما بعدت مسافة بيننا ان البعيد اليك غير بعيد
وانخت عيسى فى جنابك طارحا بفناء دارك انسعى و قعودى
و تركت اسوقها نكوس عقيرة متبدلات صوارم بقيود
بينى و بينك حرمتان تلاقتا نثرى الذى بك يقتدى وقصيدى
و وصائل الادب الّتى تصل الفتى لا باتّصال قبائل و جدود
قدكنت اعطل عن سواك عقائلى و اصون در قلائدى و عقود
و احوك افواق القريض فلا ارى انّى ادّنس باللئام برود
و لقد ذممت النّاس قبلك كلهم فالان طرّق لى الى المحمود
ان اهد اشعارى اليك فانّها كالسرد اعرضه على داود
لكنّنى اعطيت صفو خواطرى و سقيت ما صبّت علىّ رعودى

و سمحت بالموجود عند بلاغتی انّی کذاك اجود بالموجود

الباب العاشر ـ فی نقش خاتمه ،

قد حکی فی المجالس عن الشیخ **ابی الفتوح** الرازی انه قال کان نقش خاتم له هذه الکلمات «علی الله توکلت و بالخمس توسلت» و خاتم اخر له «شفیع اسمعیل فی الاخرة محمد و العترة الطاهرة» و فی اول العیون ایضا ذلك حیث قال فی اثناء الثناء له رحمه الله و جعل الله شفعائه الذین اسماؤهم علی نقش خاتمه و ذکره و ظاهر ان النقش بذلك لیس لمجرد التوسل او الاستشفاع فقط بل الغرض الاهم الاتم ارغام المخالفین من اعداء الدین فانهم کانوا فی ایامه کثیرین سیما فی بلدنا **اصفهان** و من برکاته و برکات علمائنا الاعلام لم یبق منهم احد فیه الان فلیحمد الله الملك المنان ولیغتنم الزمان .

الباب الحادی عشر ـ فی مماته و ما وقع فیه ،

ففی المجالس عن تاریخ الیافعی انه قال: مسطور ست که وفات **صاحب** بن **عباد** در شب جمعه بیست و چهارم ماه صفر از سال سیصدو هشتاد و پنج در ولایت ری اتفاق افتادوبعد از آن او را باصبهان نقل کردند وبخط بعض المشایخ رحمه الله عن ابن **خلکان** ایضاً هذه السنة وعن **الاردستانی** انه کان مات فی تلك اللیلة لکن فی سنة سبع و ثمانین و ثلثمائة ویصدق ماعن **الیافعی** مافی بعض شروح المفتاح **للسکاکی** بحسب اللیلة و السنة وفی المجالس ایضاً: گفته اند که هیچکس آنچنان عزت که در حیات داشت در ممات نیافت مگر **صاحب** بن **عباد** که چون او را وفات رسید درهای شهر ری را بستند وتمام مردم از پادشاه که **فخر الدوله** بود و امراء و لشکریان و سادات و فضلاء وعامه اهل شهر بر در قصر او حاضر شدند و انتظار جنازه اورا میکشیدند و پادشاه و ارکان دولت همگی در عزای او

تغییر لباس نموده بودند و چون نعش اورابیرون آوردند فریاد از نهاد جمیع حاضران برخاست وبی اختیار سر برزمین نهاده زمین رابوسیدندو **فخرالدوله** پیش پیش جنازه با دیگر مردم میرفت و چند روزی به عزای او اشتغال نمود ، ثم فیه ایضاعن روضة الصفاء مسطورست که چون **صاحب** بن **عباد**را بنمازگاه بردند از غایت جلالتی که داشت اعیان دیلم پیش نعش او زمین بوسه کردند و تابوت‌را از سقف‌خانه آویختند بعد ازمدّتی باصفهان بردندوبخط بعض‌المشایخ رحمه الله عن **الاردستانی** ان **فخرالدولة** قعد مع الناس فی تغسیله وقعد فی بیته ایاماًللعزا ایضاً .

الباب الثانی عشر ـ فی مدفنه ،

ففی بعض کتب التواریخ والمجالس عن روضة الصّفا و تاریج الیافعی انّه نقل الی اصفهان و دفن فی محلّة معروفة بباب دربه و بخطّ بعض المشایخ عن بعض الاجلّة ان قبره فی اصفهان معروف وعن **الشهید الثانی** رحمة الله علیه ان مدفنه اصفهان و قبره قرب **باب‌الطوقچی** فی مقابلة مسجد وبخطّه رحمه‌الله ایضاً عن ابن **خلکان** انّه نقل الیه و دفن فی بیته ، اقول قدمرّ فی‌الباب الاوّل ایضاً ذلك ولعل وجه النقل الی‌اصفهان انّه رحمه الله اوصی‌به لشئامة فی‌الری اوالتلطّف الی‌اهل اصفهان‌صانها‌الله‌عن‌الحدثان وقبره هی‌المقبرة‌العظیمة‌المعروفة بقبر بابا **اسمعیل** فی هذه‌الاعوام کما سمعت عن جمع من العوام اوامامزاده‌فلوی کما عن‌آخرین والتی‌تسترج حولها السراج وتزارهنالك فی‌اللیالی والاّیام‌غفرالله له ولامثاله من‌العلماء الاعلام ولیعلم ان‌هذاالباب یسمونه العامة الان بالتخجی و یوجهونه بانّه توّجه الیه بعض‌الحکام فلمّا وجدهم مستجاب الدّعوة اخذمن کلّ واحد منهم بیضة و وضعها قرب الباب فی‌موضع ثمّ ردها الیهم فوقع الشبهة

فیها ففعل بعد ذلك معهم مافعل و اخذ منهم ما ارادوا لم یبعد ذلك الا انّه مناف لما هوالمجرّب من مقتضاء الارض و اهلها وما ورد فی ذمهم من الاثارکما انشده بعض الشعراء بالفارسیة .

بهشت روی زمینست خاك اسپاهان بشرط آنکه تکانش دهند در دوزخ

ودعاء السّالفین فی تعمیره و تخریب البحرین ممّا ینافی ذلك ایضا فافهم ،

الباب الثالث عشر - فی مراثیه ،

قدحکی فی المجالس عن **ابی القاسم** بن **ابی العلاء** الشّاعر الاصبهانی انّه قال : درخواب دیدم شخصی را که بامن میگوید که چرا بااینهمه فضل و قدرت که برشعر داری **صاحب** را مرثیه نگفتی گفتم در جواب که کثرت محاسن او مرا ازان بازداشت زیرا که ندانستم که بکدام یك از محاسن و فضایل او ابتدا کنم و ترسیدم که تقصیر و کوتاهی ازمن صادر شود و مردم خیال کنند که مگر استیفای فضائل او کرده ام پس آن شخص گفت بشنو وحفظ کن آنچه من درباب او گفته ام و بگوی و گفت :

ثوی الجود والکافی معا فی حفیرة (فقلت) لیانس کلّ منهما باخیه

(فقال) هما اصطحبا حیّین ثمّ تعانقا (فقلت) ضجیعین فی لحدباب ذریه

(فقال) اذا ارتحل الثّاوون عن مستقرّهم (فقلت) اقاما الی یوم القیمة فیه

و : قال و ازجمله اشعاری که درمرثیه **صاحب** گفته اند این دو بیت از **ابی سعید رستمی** است :

ابعد ابن عباد تهش الی الثری اخو امل او یستماح جوادٌ

ابی الله الا ان یموتا بموته فمالهما حتّی المعاد معاد

وفی النّفائس فی علم البدیع ذکر مرثیة وهی هذه :

مضى صاحب الكافى ولم يبق بعده كريم يروى الارض فيض غمامه
فقد ناه لمّـا تمّ و اغتم بالعلى كذاك خسوف البدر عند تمامه

وفى ديوان السيّد **الرضى** رضى الله عنه قصيدة لامية يرثه رحمه الله عند بلوغ الخبر بوفاته **بالرى** كما كتب عليها بالحمرة والقصيدة هذه :

اكذا المنون تقطر الابطالا اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهى مدلة تحمى الشبول و تمنع الاغيالا
اكذا تقام عن الفرائس بعدما ملأت هماهمها الورى اوجالا
اكذا تحط الزاهرات عن العلى من بعد ماشئت العيون منالا
اكذا تكب البزل و هى مصاعب تطوى البعيد و تحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت لججا و اوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف خلق نجمه حط الحمول و عطل الاجمالا
واقم على ياس فقد ذهب الّذى كان الانام على نداه عيالا
من كان يقرى الجهل علماً ثاقباً و النقص فضلا والرخاء نوالا
و يجبن الشجعان دون لقائه يوم الوغى و يشجع السؤالا
خلع الردى ذلك الرداء نفاسة عنا و قلص ذلك السربالا
خبر تمحض بالاجنة ذكره قبل اليقين و اسلف البلبالا
حتّى اذا حلّى الظنون يقينه صدع القلوب و اسقط الاحمالا
الشك ابرد للحشا فى مثله ياليت شكّى فيه دام و طالا
جبل تسنمت البلاد هضابه حتّى اذا ملأ الاقالم زالا
يا طود كيف و انت عادى الذرى القى بجانبك الردى زلزالا
ان قطع الامال منك فانّه من بعد يومك قطع الامالا
ما كنت اوّل كوكب ترك الدنى و سما الى نظرائه فتعالى

انفا من الدّنياء تبت حبالها ... و نزعت عنك قميصها الاسبالا
ذا المنزل المظعان قد فارقته ... و غدا تبوء منزلاً محلالا
لارزء اعظم من مصابك انّه ... وصل الدموع وقطع الاوصالا
يا آمر الاقدار كيف اطعتها ... او ما وفاك جلالك الاجالا
كيف اعتقلت ففاجاتك بعزة ... او ليس كنت مخلط المزيالا
لم تكف يا كافى الكفاة منية ... نفدت اليك صوارما والالا
الا وقى المجد المؤثل ربّه ... الا زوى المقدار الا حالا
الا اقالتك الليالى عثرة ... يا من اذا عثر الزمان اقالا
انّ الّذى انحى اليك بسهمه ... قد رينال ذبابه الريبالا
لا مسمع الانباض منه فتتقى ... يوما ولا مالى الجفير ينالا
وارى الليالى طارحات حبالها ... تستوثق الاعيان و الارذالا
يبرين عود النبع غير موارق ... بين النبات كما يرين الضالا
لا تامن الدّنيا عليك فانّها ... ذات البعول تبدل الابدالا
وتناذر الدّهر الّذى شرع الردى ... و تخرم الاذواد و الاقيالا
واسترجل الاملاك قرا بعد ما ... ركبوا من الشّرف المطل جبالا
و طوى مقاول من نزار سادة ... فى الحرب لاكشفا ولا اميالا
قوم اذا نقع الصريح تناهضوا ... بالخيل قبلاً و القنا طوالا
وترى خفافا فى الوغى واذا انتدوا ... و تلاغط النادى رايت ثقالا
صاحت بهم نوب الليالى صيحة ... فتتابعوا لدعائها ارسالا
يتواكلون الموت جنبا بعد ما ... كانوا اسود مغاور ابطالا
نزعوا الحمائل عن عواتق فتية ... كانوا لكلّ عظيمة حمالا
من بعدما دعموا القباب وجلسوا ... ذلل المطى و دمنوا الاطلالا

عرب اذا دفعوا الجياد لغارة هزوا العياب وخضخضوا الاوشالا
من كلّ منهب ماله سوالـه او بالـغ بعطـائـه مـانالا
او بائت يرعى النّجوم لغـارة و يعد للمغدى قنـاً و نصالا
لم ترهب الاقدار عزتـه ولا انفت النوائب جمعـه العضالا
و عصائب اليمن الّذين تبوّؤا قلل الهضاب و طردوا الاوعالا
كانوا فحول وغى تساند بالفتى لا كالفحول تساند الاجـدالا
زفر الزمان عليهم فتطارحوا فرقا و طـارد بالمنـون جفالا
و على الهباة آل بدرانهم طرحوا له الاسلاب والاثقالا
من بعدما خلطوا العجاج وجلجلوا تلك الزعازع و القنا العسالا
والمنذرون الغرشرد منهم حيا على لقم العراق حلالا
تلوى لهم عنق الفرات بمدّه و يروّقون البارد السلسالا
و الاردشيريون ابرز منهـم متفيئين من النعيم ظلالا
من معشر وردوا المنون ومعشر سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا
قد غادروا الايوان بعد فراقهم ينعى القطين و يندب الحلالا
ان كنت تامل بعدهم مهلاً فقد منّتك نفسك فى ذاك الزّمان ضلالا
لمن الضوامر عريت امطاوءها حول الخيام تنازع الاطوالا
تلوى لهم عنق الفرات بمدّه و يروّقون البارد السلسالا
بدّلن من لبس الشكيم مقاودا مربوطة و من السروج جلالا
فجعت بمنصلةٍ يعرض للقنا اعناقها و يحصّن الاكفالا
لمن المطايا غير ذات رحائل فارقن ذاك السد و الارقالا
امست تمتع بالسقاب و طالما جعل الظبى لرضاعهن فصالا
من كان يحمل فوقهن عصابة مثل الصقور غرانقاً ازوالا

من كان يجشمهن كل مفازة ... تلد المنون و تنبت الاهوالا
لمن النّ ل نشبن فى اغمادها ... كلف الضبى لا ينتظرن صقالا
لمن الاسنة قد نصلن عن القنا ... وعدمن جرا فى الوغى و مجالا
ان صين سردك فى العياب وطالما ... امسى عليك مذيّلاً و مذالا
كم حجة فى الدين خصت غمارها ... هدر الفنيق تحطما و صيالا
بسنان رمحك اولسانك موسعاً ... طعناً يشق على العدى و جدالا
ان نكّس الاسلام بعدك رأسه ... فلقد رزى بك موئلاً و مألا
واهاً على الاقلام بعدك انها ... لم ترض غير بنان كفك الا
افقدن منك شجاع كل بلاغة ... ان قال جلّى فى المقال وجالا
من لو يشاء طعن العدى برؤسها ... و اثار من جربانها قسطالا
سلطان ملك كنت انت تعزّه ... و لرب سلطان اعز رحالا
ان المشمّر ذيله لك خيفة ... ارخى وجرد بعدك الاذيالا
ماكنت اخشى ان تزول لحادث ... قدم جعلت لها الركاب قبالا
دفع الزمان لك النوائب دفعة ... و تصوّب الوادى اليك فسالا
يا شامتا بالسيف اغمد غربه ... كم هبت منذلق الغرار وصالا
ان اذهب الفعّال دهر ظالم ... فلقد اقام و خلّد الافعالا
طلب التراث فلم يروا من بعده ... الاّ عُلىً و فضائلاً و جلالا
هيهات فاتهم تراث مخاطر ... حفظ الثناء وضيع الاموالا
قد كان اعرف بالزمان و صرفه ... من ان يثمّر او يجمّع مالا
مفتاح كل ندى ورب معاشر ... كانوا على اموالهم اقفالا
كان الغريبة فى الانام فاصبحوا ... من بعد غارب نجمه امثالا
قرم اذا كحلت به الحاظها ... شوس القروم تقطع الابوالا

و اذا تجايشت الصدور بموقف حبس الكلام و قيّد الاقوالا
بصوائب كالشهب تتبع مثلها ورعال خيل يتبعنّ رعالا
من فاعل من بعده كفعاله او قائل من بعده ماقالا
سمع يرفع للسئوال سجوفه و يهجّب الاهزاج و الارمالا
يا طالب من ذى الزمان شبيهه هيهات كلّفت الزمان محالا
انّ الزمان اضنّ بعد وفاته من ان يعيد لمثله اشكالا
وارى الكمال حنى عليه لانّه غرض النوائب من اعير كمالا
صلى الاله عليك من متوسل بعد المهاد جنادلا ورمالا
كسف البلى ذاك الهلال المحتلى و اجرّ ذاك القول الجوّالا
و رايت كل مطية قد بُدّلت من بعد يومك بالزمام عقالا
طرح الرجال لك العمائم حسرة لما راوك تسيّروا اجلالا
قالوا و قد فجعوا بنعشك ساترا من ميّل الجبل العظيم فمالا
وتبادروا عطّ الجيوب وعاجلوا عضّ الانامل يمنة و شمالا
ما شققوا الا كساك و الموا الا انامل نلن منك سجالا
من ذايكون معوضا ما مزّقوا و معولا لمؤمل و ثمالا
فرغت اكف من نوالك بعدها و اطال عظم مصابك الاشغالا
اعزز علىّ بان يهزّك طالب فتضنّ او تلوى النوال مطالا
او ان تبدل من يؤمّك زائراً بعد التهلل عندك استهلالا
او ان نيابك الصريخ لكربة حشدت عليه فلا يجار مقالا
يا شافى الادواء كيف جهلته داء رماك به الزمان عضالا
يا كاشف الامحال كيف رضيته لمقيل جنبك منزلا ممحالا
قد كنت امل ان اراك فاجتنى فضلاً اذا غيرى جنى افضالا

و افاد سمعك منطقی و غرابتی و تفیدنی ایامك الاقبالا
و اعدّ منك لریب دهری جنّة تثنی جنود خطوبه فلاّها
قطواك دهرك طی غیر صیانة و اعاد اعلام العلی اغفالا
قبر باعلی الری شق ضریحه لا عزّ حفره الردیّ اعجالا
ان یمس موعظة الانام فطالما امسی مهابالوری و مهالا
لتسلّب الدنیا علیه فانّها نزعت به الاحسان و الاجمالا
و ارعاه من ارعی البریة سیبه و سقاه می اسقی به الامالا

انتهی القصیدة الرثیة الرضیة المرضیة العزبة الصادرة من اعظم ارکان الشریعة سیدنا **الرضی** رضی الله عنه و عن المرثی ولیتنبه انّ قوله رحمة الله علیه: قبر باعلی **الری** الخ، لاینافی مامرّ فی الباب الثانی عشر من انّ مدفنه بردالله رمسه فی **اصفهان** فی بیته عند **باب الطوقچی** فان الرثی کان عند بلوغ الخبر الیه رحمه الله کما کتب بالحمرة فی صدر القصیدة و الدفن بعد النقل و الغالب الذائع الشائع المتعارف اتحاد الممات و المدفن فبنی الرثی علیه و یرشد الیه ایضاً قوله رحمه الله

خبر تمحضّ بالاجنة ذکره قبل الیقین و اسلف البلبالا
حتّی اذا جلّی الظنون یقینه صدع القلوب و اسقط الاحمالا
الشك ابرد للحشا فی مثله یالیت شکّی فیه دام و طالا

و لعمر الله ان هذا الرثی الجزیل العویل فی وفات هذا **الصاحب** الجلیل عندمجرّد الشّك بالوفاد وبلوغ الخبر من **الری** الی **بغداد** عن مثل ذلك الرّکن الرّکین والسیّد المؤتمن الامین فی الدّنیا و الدّین مع خلع نفسه عن الرّذائل و جمعه جمیع الفضائل بحیث لایکاد یخفی علی احد من الانام ایضاً اعلی شاهد علی صدق الشّیخ **الصدوق** وغیره من العلماء الاعلام .

الباب الرابع عشر ـ فی واقعة تخریب بقعته و بعض کراماته نضر الله بقعته و ازاد وقعته ،

قد مرّانه دفن فی بیته رحمه الله و من الظّاهر البادی ان بیت مثل هذا الجلیل الکافی الکفیل لم یکن هذا البیت المشاهد فانّ العالم لایجمع فی واحد و سمعت عن بعض انّه استهدمه بعض من نصب لتعمیر **باغ القوشخانه** کما استهدم بقعة الشّیخ الاجل **علی** بن **سهل** طاب ثراه واشتهر بذلك واستخفّ و سقط عن محلّه من اجل ذلك وعن کراماته المجبر زیارة قبره و قرائة الفاتحة له یوصل فی اسبوعه الی الطعام و اشتهر ذلك منه عند الخواص والعوام ولذا یسمّی بامامزاده فلوی باللّفظ العجمی و هذا ممّا ینبغی ان یبلغ الشاهد الغائب فان هذه الانعام فی زیارة الاحیاء فی هذه الاّیام من اعجب العجائب و منها انّی قدجرّبت مرارا انّ الدّعاء فی بقعته مستجاب سریعاً وهذا من اکمل الفوائد و اجلّ العوائد جعل الله فائدة اقوالنا و عائدة افعالنا الهدایة و الرّشاد **بمحمد** و آله المکرّمین الاکرمین الامجاد وبلغ من البیاض الی السّواد فی اوّل ربیع الاوّل واوائل الرّبیع من ستة تسع وخمسین ومأتین بعد الالف من الهجرة علی هاجرها الف سلام و تحیّة لمؤلّفه :

سیبقی خطوطی یااخی بعد رقدتی و یفنی ما اخطّ به قرب ضجعتی
و اّیاه ارجو فاسئل الله رحمة تجرعت من کاس الکرام ائت جرعتی

یا اخا الجود و الاحسان والکرم والفضل والافضال والامتنان انشدك بالله بدعاء ظهر الغیب فانّه یستجاب فی حق الاخوان ولاتنس نصیبی لاینس نصیبك فانّك یابن آدم کما تدین تدان تمّ الارشاد و هو الرؤف بالعباد و قد فرغت من تسویده من عامّ غشیب ١٣١٢ [القمریة الهجریة]

فهرس الاسماء

حرف الالف

ابن بابويه - ٢٦،٧،
ابن البراج - ٣٣ ،
ابن الحضيرى - ٢٢،
ابن خلكان - ٤،٥،٨،٣٠،٣٤٣،٤٤٤،
ابن السراج - ح٣٣ ،
ابن العميد - ٦،٨،٩،
ابن المعتز - ٢٤،
ابو اسحق الصابى محمد بن ابراهيم بن هلال - ٩،
ابو بكر محمد بن السرى (ابن السراج) - ح٣٣،
ابو بكر الخوارزمى - ١٦،١٧،٣٥،
ابو جعفر (الشيخ الطوسى) - ٣٣،
ابو الحسن (السيد الرضى) - ١١،
ابو الحسن على بن سهل - ١٧،١٨،
ابو الحسين (القاضى) - ٢٤،
ابو الحسين احمد بن فارس - ٦،٨،
ابو سعيد الرستمى - ٣٥،٤٥،
ابو العباس (تاش) - ٧،
ابو الفتوح رازى - ٢٥،٤٣،
ابو الفتح (ابن العميد) - ٨،
ابو القاسم بن ابى العلاء - ٤٥،
ابو القاسم احمد بن محمد - ١،٢،٣،
ابو القاسم اسمعيل بن عباد بن احمد بن ادريس (صاحب) - ٥،٧،٨،٩،١٣،
ابو القاسم التنوخى - ٣١،
ابو القاسم جعفر بن سعيد الحلي - ٣٣،
ابو محمد - ٢٢،
ابو منصور ثعالبى - ٦،
احمد بن فارس (ابو الحسين او ابو الحسن) - ٦،
٢٢،
احمد بن محمد (ابو القاسم) - ١،٢،٣،
الاردستانى محمد بن ربيع بن شرفجهان الحسنى -
٣٠،٤٣،٤٤،
اسمعيل بن ابى الحسن (صاحب) - ٧،
اسمعيل (صاحب بن عباد) - ١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،
٩،١٣،٢٤،٣٣،
اسمعيل الصفوى (الشاه) ٢٠-٣٢،
امامزاده فلوى - ٤٤،

ب

بابا اسمعيل - ٤٤،
بويه - ٦،٩،
بهائى (الشيخ) - ٥،١٤،١٧،٢٢،٢٥،٣٢،

ت

تاش (ابو العباس) - ٧،
التفتازانى - ١٠،

ث

الثعالبى (ابو منصور) - ٦،٧،٨،٩،١٣،٢١،
٢٢،٣١،٣٥،

ج

جعفر بن محمد عليه السلام - ١١،٣٢،
جعفر بن سعيد الحلى (ابو القاسم) - ٣٣،
جلال الدين الحسينى الطهرانى (السيد) - ١،٢،
جمال الدين الحلى (الشيخ) - ٣٣ ،
جمشيد - ١٢،
جميل بن دراج - ١٤،٣٢،

ح

حسام الدولة - ٦،
حسين الصفوى (السلطان) - ٢٠،
الحميرى (السيد) - ٢٤،

چ

الچلبي - ٨، ٩، ١٠،

ر

ربيع بن مطهر - ١٥،
رشيدالدين (محمد بن على بن شهر آشوب) - ٢٩، ٣٢،
الرضا عليه السلام - ١٧، ٢٦، ٣٣، ٣٤،
الرضى ابوالحسن (السيد) - ١١، ٢١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٦، ٥١،
ركن الدولة - ٨،

ز

زرارة بن اعين - ١٤، ٣٢،

س

سديدالدين الحلى - ٣٣،
السكاكى - ٤٣،
سعدبن وقاص - ١٢،
سويدبن غفلة - ١٩، ٢٠،

ش

الشهيد - ٣٣،
شهيدالثانى - ٥، ١٣، ٣١، ٤٤،

ص

الصابى - ٨، ٩، ١٠، ٢١،
الصاحب (ابن عباد) - ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥١،
الصدوق - ٤، ٥، ٧، ١٧، ٣٣، ٥١،
الصفدى - ٣٤،

ط

الطائع لله - ١٤،
الطبرسى - ٢٥،
الطريحى (فخرالدين) - ١٠، ١١، ١٣،
الطوسى (ابوجعفر) - ٣٣،

ع

العالى (الشيخ) - ٣٠،
عباد - ٨،
عباس بن احمدبن ادريس الطالقانى - ٨،
عبدالرحيم الشيبانى - ٣١،
عبدالقاهر - ٨، ٩، ١٠،
عبدالملك بن مروان - ٢٠،
عضدالدولة - ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣،
على بن ابيطالب عليه السلام - ٢٥، ٢٩، ٣٠،
على (الشيخ - محقق الثانى) - ٢٠،
على بن الحسين (السيدالمرتضى) - ١١،
على بن سهل الاصفهانى ابوالحسن ١٧، ٥٢، ٢٣،
على بن يقطين - ١١،
عمر - ١٣،
العياشي - ٢١،
عيسى (قطب الدين) - ٣٢،

ف

فخر الدولة - ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٣، ٤٤،
فخرالدين الطريحى - ١٠، ١١، ١٢،
فخرالمحققين - ٣٣،

ق

القادر بالله - ١٤،

قطب الدين عيسى - ٣٢،

م

المافروخى (مفضل بن سعد بن الحسين) - ٢،

المتنبى - ١٦، ٣٠، ٣٢،

المجلسى - ٢٠،

المحقق البيضاوى - ٢٢،

المحقق التفتازانى - ٢١،

المحقق الثانى (الشيخ على) ٢٠،

محمد بن ابراهيم بن هلال (ابو اسحق الصابى) - ٩،

محمد بن الحسين (السيد الرضى) - ١١،

محمد بن السرى (ابوبكر - ابن السراج) - ح ٣٣،

محمد بن شهر آشوب المازندرانى - ٥، ٧، ٢٤، ٢٩،

محمد بن محمد بن النعمان المفيد - ٥، ٣٣،

محمد بن مسلم - ١٤، ٣٢،

محمد بن يعقوب الفيروز آبادى - ١٩،

محمد بن يعقوب الكلينى - ٣٢،

محمد ربيع بن شرفجهان الحسنى الاردستانى - ٤، ٨، ١٣، ١٤، ١٧، ٤٣، ٤٤،

حضرت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ٣، ١٢، ١٣،

المرتضى (السيد) - ١١، ٢١، ٣٠، ٣١، ٣٣

المطيع لله - ١٤،

مفضل بن سعد بن الحسين المافروخى - ٢،

المفيد (محمد بن نعمان) - ٥، ٣٣،

المقتدر - ١٤،

مكى المنشد - ٢٢،

مؤيد الدولة - ٦، ٨،

النجاشى - ٥،

ن

نصير الدين الطوسى - ١١، ٣٣،

ه

هشام بن الحكم - ١٤، ٣٢،

هشام بن سالم - ٣٢،

الهمدانى - ٢٢، ٢٣،

ى

اليافعى - ٤٣،

يقطين - ١١،

فهرس الاماكن

اصفهان - ح ٢، ٥، ٩، ١١، ١٥، ١٨، ٣٠، ٣١، ٤٣، ٤٤، ٥١،

ايران - ١،

باب الطوقچى (التخچى) - ٥، ٤٤، ٥١،

باغ القوشخانه - ٢٣، ٥٢،

بغداد - ١١، ٢٤، ٣٩، ٥١،

جرجان - ٢٢، ٢٨، ٢٩،

خراسان - ٦،

ديلم - ٦،

الرى - ٥، ٧، ٤٦، ٥١،

شيراز - ٣٢،

طالقان - ٤،

طبرستان - ٥، ٢٨،

طهران - ١،

عراق - ٦، ٧،

قزوين - ٤،

قم - ٢١،

قوبايه - ح ٢،

العرز - ١٤،

مسجد بابا سوخته - ٢٣،

نيشابور - ٦، ٨،

الهند - ٣٢،

هذا جدول لتصحيح الاغلاط الواقعة عند الطبع ،

صفحة	سطر	خطاء	صواب	صفحه	سطر	خطاء	صواب
٩	١٧	بها	لها	١٧	٣	فانها	فانه
١٤	٢	الاعين	اعين	٢١	١٨	عيباً	عيبٌ
»	١٦	المطبع بالله	المطيع لله	٢١	١٨	فخراً	فخرٌ
»	١٣	»	»	٢٢	٩	وقعة	رقعة
»	١١	الطائع بالله	الطائع لله	٢٧	٣	البذل	البزل
»	١٣	»	»	»	٢٠	البرّ	البرق
١٦	٧	اخاء	اخاه	٣١	٣	التنومى	التنوخى

در کتابخانه اقبال

کتب ذیل موجود است

فارس وجنگ‌بین الملل	۱۵ ریال	تاریخ سرجان ملکم	۴۰ ریال
سلحشور	۶ »	تاریخ شرفنامه	۳۵ »
زادالمسافربن ناصرخسرو	۳۵ »	قضیه الکردیه	۶ »
سفرنامه ناصر خسرو	۲۰ »	نفس‌المهموم آقاشیخ‌عباس‌قمی	۸ »
وجه الدین	۱۰ »	شرح نهج‌البلاغه‌خوئی ۵ جلد	۱۰۰ »
بدایع سعدی	۴ »	تمدن اسلام	۱۰ »
تذکره شاه طهماسب	۳ »	رباعیات خیام مصور	۴
شهربانو ۳ جلد	۱۲ »	خواجو کرمانی	۳ »
ایران اقتصاد	۱۴ »	لیلی مجنون مکتبی	۳ »
یادداشتهای‌خسروانوشیروان	۲۰۵۰	ناله بیروزی	۲ »
تاریخ‌ادبیات ایران ۲ جلد	۲۵ »	فرهنگ بهارستان	۶ »
فرهنگ روسی بفارسی	۲۵ »	پریوش ناکام	۵ »
متداولندورف‌درتعلیم‌زبان فرانسه‌باسلوب بسیارآسان	۱۵ »	وصلت اجباری	۶ »
		بیعاران پاریس ۲ جلد	۹ »
دیوان طرزی افشار	۱۲ »	نقشه جدید طهران	۵ »
» حافظ قدسی	۱۰ »	دلیران تنکستانی	۵ »
» شهاب‌الدین‌عمق‌بخارائی ۲	»	احتراق بمب ۲ جلد	۱۰ »
تاریخ گیلان ۲ جلد	۳۰ »	تاریخ جهانگشای‌جوینی ۲ جلد	۱۹ »

در این کتابخانه همه گونه کتب قدیمه خطی وچاپی خرید و فروش میشود ونیز همه قسم کتب جدیده کلاسیك و رمان و کتب طبع مصر و بیروت و هند بفروش میرسد برای هر گونه تقاویم بطرز تقاویم اروپا بغلی جیبی دیواری به این کتابخانه مراجعه فرمایید که از هر حیث رضایت خاطر شما فراهم خواهد شد ،

KETABE MAHASSENE ISPHAHAN

OF

MOPHAZZALE-IBN-SAAD-IBN AL-HOSSEIN-AL-MAPHARROKHI-AL-ISPHANI

(Composed in A. H. 465-485-A. D. 1072-1092)

AND

RESSALAT-OL-ARSHAD IN THE HISTORY OF

Sahib-ibn-Abbad (†385=995)

OF

ABOULGASSEM-AHMED-IBN-MUHAMMAD

(composed in A. H, 1259 = A. D 1843)

Edited with an introduction and indices from several

BY

SEYYED DJALLALEDDINE TEHERANI

Price in Persia Rls. 15.
« « Foreign $, 6.

TEHERAN: IMP. M[illegible]

1312—19

72 N 92 I
93B
586

Date Due

Demco 38-297

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

NYU - BOBST
31142 02881 6638
DS325.I6 M8 Kitab mahasin Isfahan

NYU
BOBST LIBRARY
OFFSITE